اشتباكات طلابية تؤدي لإغلاق جامعة في الخرطوم

لندن ـ الخرطوم: «الشرق الأوسط» والوكالات

اغلقت السلطات في الخرطوم ابواب احدى الجامعات، بعد صدامات عنيفة بين الطلاب بسبب الخلافات خلال التصويت لانتخابات اتحاد الطلاب. وقال مختار احمد مصطفى نائب عميد جامعة الازهري في الخرطوم ان ادارة الجامعة قررت اغلاقها حتى السابع من فبراير (شباط) المقبل وتعليق انتخابات اتحاد الطلاب.
وذكر مصطفى ان المصادمات الطلابية وقعت عندما اقتحمت مجموعة من الطلاب، لم يحدد انتماءها السياسي، مراكز الاقتراع وحطمت عددا من صناديق الاقتراع واستولت على عدد منها. وكانت المجموعة مسلحة بالقضبان الحديدية والعصي.
ويذكر ان الانتخابات في جامعة الازهري كانت قد جرت يوم الجمعة الماضي. وشهدت جامعة اخرى، هي جامعة النيلين في وقت سابق هذا الشهر، مظاهرات احتجاجية على انتخابات اتحاد الطلاب بالجامعة، وتدخلت الشرطة لفض المظاهرات. وفي 20 ديسمبر (كانون الاول) الماضي اغلقت جامعة كسلا بسبب الاشتباكات خلال الانتخابات الطلابية وضمن تشاكل قطاع التعليم اضرب معلمو المرحلة الثانوية في نيالا بدارفور في غرب السودان احتجاجا على عدم تسلمهم مستحقاتهم المالية. (تفاصيل اخرى ص 4)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
الثلاثاء 15 رمضان 1418هـ ـ 13 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 6986
London - Tuesday - 13 January 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6986

مواجهة جديدة بين بغداد وفريق المفتشين

الأمم المتحدة: العراق يحتاج إلى 15 ـ 20 عاما للانتعاش اقتصاديا

لندن: من علي ابراهيم
بغداد: وكالات الأنباء

اتفق محللون متخصصون في شؤون الشرق الأوسط والعراق في لندن على ان مستقبل الاقتصاد العراقي يبدو قاتما للغاية في ظل المعطيات الاقتصادية والسياسية الحالية حتى لو رفعت كل العقوبات الاقتصادية.

وكان دنيس هاليداي منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية في العراق قد قال لرويترز امس ان حدوث انتعاش اقتصادي في العراق بعد رفع العقوبات سيستغرق بين 15 و20 عاما، مشيرا الى ان الاقتصاد في حالة انهيار كامل، والبطالة متفشية واصحاب الدخل الثابت في حالة بائسة. واكد هاليداي ان استئناف ضخ النفط العراقي بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي اعلنته بغداد سيكون مفعوله محدودا وقال ان العراق يحتاج الى ما بين 15 و20 مليار دولار سنويا حتى تتحرك الأمور.

واكدت روز ماري هوليس مديرة برنامج الشرق الأوسط في المعهد الملكي للشؤون الخارجية في لندن (تشاتم هاوس) لـ«الشرق الأوسط» ان المستقبل الاقتصادي في العراق في ضوء الظروف الحالية قاتم حتى لو رفعت العقوبات، مشيرة الى مشاكل اقتصادية حتى قبل العقوبات وقرارات استثمارية لم تكن موفقة.

وقالت «يحتاج الاقتصاد العراقي الى عملية بناء كاملة للبنية الأساسية وتسديد مديونيات ضخمة»، واتفقت محللة اخرى في وحدة دراسات بريطانية طلبت عدم ذكر اسمها مع وجهة النظر هذه. وقالت ان مشكلة البطالة ستستمر لأن الأموال الاضافية التي ستأتي ستستثمر في قطاع النفط لأنه هو الذي يجلب الأموال التي تؤمن وضع السلطة.

واتفق كذلك روبرت مابرو مدير مركز اكسفورد لدراسات الطاقة مع الآخرين في ان اقتطاع مبالغ كبيرة من دخل النفط العراقي بعد رفع العقوبات لصالح تعويضات الحرب سيجعل الاقتصاد يحتاج الى وقت طويل حتى يعود الى ما كان عليه، مشيرا الى ان تسديد هذه المبالغ سيستغرق حوالي 20 عاما.

لكن كمال مهدي مدير مركز دراسات الخليج العربي في جامعة اكستر رأى ان المسألة نسبية وان اي تخفيف للحظر سيعني تحسنا نسبيا في الأوضاع، وان كانت عودة الاقتصاد العراقي الى حالة مرضية ستستغرق وقتا طويلا جدا بعد رفع العقوبات.

الى ذلك تجددت امس آفاق المواجهة بين العراق والأمم المتحدة، او الولايات المتحدة بشكل خاص. فقد قرر العراق منع فريق التفتيش الذي يرأسه الأميركي سكوت ريتر من العمل اعتبارا من اليوم. وردت واشنطن بقولها انه ليس من حق بغداد اختيار المفتشين على السلاح العراقي. (تفاصيل ص 4)

إني أتهم

تحتفل فرنسا اليوم بذكرى اشهر مقال في تاريخها المعاصر، وهو الرسالة المفتوحة التي وجهها اميل زولا الى رئيس الجمهورية قبل مائة عام حول قضية «دريفوس» واختار عبارة «اني اتهم» كعنوان لذلك المقال الذي تحول الى صرخة ليبرالية اثرت في الحياة الثقافية وبلورت مسألة التزام المثقف بقضايا المجتمع (ص ثقافة)

قيادة «الاشتراكي» تشكك في صحة بيان الـ204 بعدن

شككت مصادر في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني المعارض في صحة بيان صدر عن 204 من اعضاء الحزب في عدن هاجم قيادة الحزب في المحافظة وطالب بانتخاب «قيادة شرعية» جديدة. (ص 4)

عواصف ثلجية تضرب الشرق الأوسط

تجتاح الاردن وسورية ولبنان وفلسطين منذ اول من امس عواصف ثلجية من اصل قطبي اثرت على منطقة شرق البحر المتوسط، نتيجة تشكل منخفض جوي عميق فوق المنطقة ادى الى تدني درجات الحرارة ووصلت في العاصمة الاردنية عمان الى صفر بينما وصلت في منطقة عجلون شمال الاردن الى درجتين تحت الصفر. (اولى 2)

كوردا بطلا لدورة قطر للمضرب

عاد التشيكي بيتر كوردا الى قائمة العشرة الأوائل في التصنيف العالمي الاول للاعبي كرة المضرب المحترفين هذا الموسم الذي صدر أمس في باريس.
وقفز كوردا من المركز الثالث عشر الى السابع بعد احرازه بطولة دورة قطر الدولية مساء أول من أمس في الدوحة (رياضة)

19 دولة أوروبية انضمت ودول أخرى تنتظر

اتفاقية دولية لتحريم استنساخ البشر

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت 19 دولة امس على أول معاهدة دولية من شأنها تحريم استنساخ البشر، الذي أثار جدلا كبيرا في الآونة الأخيرة. والدول الـ19 هذه هي بين 40 دولة منضوية في عضوية المجلس الاوروبي الذي ذكر ان دولا اخرى تدرس حاليا التوقيع على المعاهدة.

ويبدو نص المعاهدة كاضافة الى الميثاق الاوروبي لحقوق الانسان والطب البيولوجي، رغم انه يستثني مسألة استنساخ الخلايا التي يعتبرها مهمة لاغراض البحث العلمي.

وجرت مراسم التوقيع في وزارة الخارجية الفرنسية امس بعد قيام الرئيس الفرنسي جاك شيراك بافتتاح مؤتمر اللجان الأوروبية للقضايا الاخلاقية والمسلكية. ومن البلدان التي وقعت الدنمارك وفنلندا وفرنسا واليونان وايسلندا ولوكسمبورغ والنرويج والبرتغال ورومانيا وسان مارينو واسبانيا والسويد وتركيا.

ويبدو ان الأسباب التي دعت الى التوقيع على المعاهدة هي الخوف من مخاطر الهندسة الوراثية وامكانية انتاج نسخ بشرية متطابقة في كل شيء، بعدما توصل مختبر اميركي الى تقنية جديدة تقوم على زرع الخلايا المأخوذة من الأجنة ثم استنساخها، بينما احتاج الفريق الاسكوتلندي الذي استنسخ النعجة دولي الى 275 محاولة انتهت جميعها بموت الجنين.

ويرى البروفسور الفرنسي العالمي اكسيل كان المتخصص في علم الوراثة، ان توليد بشر طبقا لمواصفات يحددها بشر آخرون سيؤدي بلا شك الى «اعادة نظر انثروبولوجية اساسية».

وقال اكسيل كان لوكالة الصحافة الفرنسية ان تطبيق الاستنساخ على البشر يعني «ظهور نوع جديد من البشر الى جانب اولئك المولودين بشكل طبيعي، اي نوع جاء بناء على رغبة اناس آخرين وطبقا لمواصفات معينة يخشى ان تحولهم الى اناس خاضعين لصانعيهم».

رجل وامرأة من قرية سيدي حامد الجزائرية يبكيان ضحايا المجزرة (رويترز)

فرنسا لا ترى مبررا لتدويل الأزمة

103 ضحايا مذبحة جديدة في الجزائر

لندن ـ الجزائر: «الشرق الأوسط»

قتل ما لا يقل عن 103 اشخاص بالرصاص والسلاح الابيض في المجزرة التي تعرضت لها مساء اول من امس قرية سيدي حامد القريبة من العاصمة الجزائرية حسبما اكد بيان امني امس، في حين قدرت تقارير نقلا عن شهود عيان عدد القتلى باكثر من هذا الرقم.

واستنادا للبيان الامني الجزائري فان مسلحين هاجموا بعد الافطار مساء اول من امس القرية الواقعة بين مفتاح والاربعاء في ولاية البليدة على بعد نحو 30 كيلومترا جنوب العاصمة حيث قتلوا بالرصاص والسلاح الابيض 103 اشخاص واصابوا 70 آخرين. وتابع البيان ان قوات الامن استطاعت بمساعدة متطوعين قتل خمسة من المهاجمين، مضيفا ان اثنين من المتطوعين قتلا في الهجوم في حين اصيب اثنان من افراد الامن. الا ان شهادات ناجين من المجزرة قدرت عدد القتلى باكثر من 120.

من ناحية ثانية وبينما يجتمع في بروكسل اليوم ديبلوماسيو الاتحاد الاوروبي للاتفاق على تشكيلة ومهمة بعثة الترويكا الأوروبية التي وافقت الجزائر الخميس الماضي على استقبالها، شدد وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار في حديث لمحطة «فرانس 2» التلفزيونية امس على ان بلاده «لا تعتبر ان ثمة مبررا لتدويل الأزمة»، مضيفا انها «لا تقترح ارسال قوات دولية» الى الجزائر. (تفاصيل ص 4)

6 عراقيين أحدهم يتمتع بالحصانة متورطون بمحاولة قتل الدبلوماسي في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتقلت السلطات الأردنية اربعة عراقيين بتهمة التورط في محاولة قتل المستشار التجاري في السفارة العراقية بعمان رحيم طاهر، وهي المحاولة التي وقعت في الثالث من الشهر الحالي.

وقال مصدر اردني مسؤول ان السلطات الأمنية الأردنية توصلت الى تورط ستة عراقيين بمحاولة قتل المستشار رحيم طاهر وانهم لهم علاقات مالية وعائلية معه وان أحد المعتقلين من المقربين للمستشار التجاري العراقي ويتمتع بالحصانة الدبلوماسية في الأردن. وأشار المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان محاولة الاغتيال جاءت على خلفية عائلية ومالية وليست لها اي أبعاد سياسية. وقال المصدر ان الأجهزة الأمنية توصلت الى خيوط مهمة في التحقيقات، قادت الى اعتقال 4 عراقيين وسط تكتم شديد يوم الخميس الماضي، وان التحقيقات مع المعتقلين بالتورط في المحاولة، أدت للكشف عن تورط عراقيين اثنين آخرين احدهما موجود في عمان ويتمتع بالحصانة الدبلوماسية، بينما المطلوب السادس موجود في العراق حاليا.

وقال رحيم طاهر المستشار التجاري العراقي في عمان انه ليس لديه أية معلومات حول اعتقال أية اشخاص، إلا انه عاد وقال انه يمكن ان يكون هناك اشخاص معتقلون وانه يجري استجوابهم، موضحا ان السلطات الاردنية لم تبلغ السفارة العراقية باعتقال مواطنين عراقيين او نتائج استجوابهم.

نتنياهو ينجو من تصويت حجب الثقة عن حكومته

زعيم حركة «شاس» الإسرائيلية يتلقى تهديدا بالقتل

تل ابيب: من نظير مجلي

تلقى الحاخام عوفاديا يوسيف، الزعيم الروحي لحركة «شاس» الاسرائيلية عضو الائتلاف في حكومة بنيامين نتنياهو، تهديدا بالقتل اذا ما واصل تأييده للانسحابات المفترضة من الضفة الغربية.

وجاء التهديد في منشور وزعت منه آلاف النسخ في اسرائيل ويحمل توقيع «نبي الله».

ورفض مكتب نتنياهو التعليق على المنشور، كما رفضت ذلك حركة «شاس» التي تعتبر حزب اليهود المتدينين الشرقيين. لكن الشرطة الاسرائيلية تتعامل بجدية مع التهديد خاصة انه جاء عقب التهديد الذي تلقاه الاسبوع الماضي وبنفس الأسلوب، وزير الدفاع اسحق موردخاي الذي هدد بالاستقالة من الحكومة اذا لم تنفذ الانسحابات من الضفة الغربية في غضون 3 اشهر.

ويثير تهديد الحاخام عوفاديا يوسيف، الذي يعد احد ابرز الشخصيات الدينية في اسرائيل فضلا عن نفوذه السياسي الكبير، مخاوف الاوساط السياسية في اسرائيل، حيث انه يدل على ان هناك فئة من اليمين الاسرائيلي المتطرف لا تتورع عن استخدام الارهاب الجسدي ضد القيادات الإسرائيلية، كما يدل على ان قاتل رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين لم يكن شخصا عرضيا.

الى ذلك فشلت المعارضة الاسرائيلية امس في محاولتها حجب الثقة عن حكومة نتنياهو. فقد تعادلت الاصوات في التصويت الذي جرى في الكنيست امس حيث صوت 54 نائبا للحكومة و54 لحجب الثقة عنها وامتنع عضوان عن التصويت وغاب عشرة نواب. ولم تتمكن المعارضة بذلك من الحصول على الأغلبية المطلوبة لحجب الثقة عن الحكومة وهي 61 من اصل 120 صوتا.

(تفاصيل ص 3)

اضطراب في البورصات العالمية بسبب أزمة آسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

فقدت الاسهم البريطانية امس قرابة 25 مليار جنيه استرليني من قيمتها السوقية (حوالي 40 مليار دولار) متأثرة بالانهيار الكبير في اسهم اسيا وبينها تقييم مؤسسة بيرجرين للاستثمار طلبا لاشهار افلاسها في هونغ كونغ، وذلك قبل ان تعود بورصة لندن للارتفاع وتغلق على انخفاض 69 نقطة معوضة جزءا كبيرا من الخسائر.

وافتتحت البورصة الاميركية منخفضة اكثر من 130 نقطة قبل ان تبدأ رحلة تقليل الخسائر، ولكنها عادت للارتفاع وتحقيق مكاسب بلغت 32 نقطة منتصف النهار.

وسجلت معظم البورصات الاوروبية انخفاضا حادا في تعاملات امس وسط مخاوف حقيقية من حدوث ركود عالمي واحساس الاسواق ان الاجراءات التي يتخذها صندوق النقد الدولي بالاتفاق مع كوريا واندونيسيا ليست كافية لتهدئة الازمة.

(تفاصيل اقتصاد)

خطاب خاتمي إلى شعب الولايات المتحدة يواصل تفاعلاته إيرانيا

الباسدران يؤكد دعمه لاحتجاز الأميركيين وطهران «تنفي» ترتيب استقبال لانتوس

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: وكالات الأنباء

ما زال «اللقاء على الهواء» بين الرئيس الايراني محمد خاتمي والشعب الأميركي يوم الأربعاء الماضي يتفاعل ايرانيا بالدرجة الأولى. فمن ناحية حرصت قيادة الباسدران (حرس الثورة) على تأكيد دعمها لما «اعتذر عنه» خاتمي في حديثه الى الأميركيين، أي احتجاز رهائن الولايات المتحدة مدة 444 يوما في سفارة بلادهم في طهران عام 1979.

ومن ناحية ثانية «نفت» وزارة الخارجية الايرانية وجود ترتيب أو برنامج لزيارة السناتور الأميركي توماس لانتوس لطهران. وسبق لـ«الشرق الأوسط» ان نقلت عن «مصادر رسمية» ان ايران ترحب بزيارة أي مبعوث أميركي لغرض الحوار.

فقد نفى محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية اي اتفاق بين الحكومة الايرانية والولايات المتحدة وأوضح ان لانتوس اشار من قبل فقط الى اهتمام شخصي بزيارة طهران في محاولة لبدء محادثات مع الحكومة الايرانية. واضاف ان «الوزارة قالت انه لم يتم اي ترتيب كان لزيارة عضو الكونجرس الاميركي لانتوس لطهران».

ولم توضح وكالة الأنباء الايرانية التي نقلت الخبر ما اذا كانت وزارة الخارجية ترد بذلك على عرض جديد من جانب لانتوس لزيارة ايران بعد الكلمة التلفزيونية التاريخية التي وجهها الرئيس الايراني الى الشعب الاميركي يوم الاربعاء الماضي. ونقلت اذاعة طهران عن محمدي قوله: «ليس هناك اي برنامج لمثل هذه الزيارة ونحن ننفي وجود اي اتفاق في هذا الشأن». لكن الواضح ان توقيت التصريح ودرجة التحفظ الواضحة فيه يرتبطان بتفاعلات أحدثها خاتمي في مخاطبته الأميركيين.

وحدث ان لانتوس أمسك بزمام المبادرة بعد يوم من الخطاب التاريخي الذي وجهه الرئيس الايراني للشعب الاميركي عبر شبكة «سي ان ان» التلفزيونية الاميركية وبعث لخاتمي مجددا عرضه بزيارة ايران وبحث احتمالات تحسين العلاقات الاميركية - الايرانية.

وكان لانتوس قد اقترح زيارة ايران لأول مرة الشهر الماضي، لكن وزارة الخارجية الاميركية قالت في ذلك الوقت انها لن تشجعه على ذلك كما نفت ايران في حينه ايضا امكانية حدوث هذه الزيارة.

وكان المتحدث الايراني يرد على معلومات صحافية تحدثت عن موافقة الحكومة الايرانية على منح تاشيرة دخول الى السناتور الديمقراطي لانتوس الذي يحتل الموقع الثاني في لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس.

وسبق للسناتور لانتوس ان ابلغ وزارة الخارجية والبيت الابيض برغبته في زيارة ايران. واعلن متحدث باسم الخارجية الاميركية في حينه، جيمس فولي، ان الحكومة الاميركية لا ترغب في الوقت الراهن ايفاد مبعوث الى النظام الايراني على الرغم من «التعليقات المشجعة الصادرة خلال الاسابيع الماضية» عن طهران.

واضاف قوله «اذا توجه لانتوس الى ايران فلن يكون ذلك بصفته مبعوثا او ممثلا للحكومة الاميركية». وتابع ان واشنطن «تعارض» هذا النوع من المهام في الوقت الحالي. واعاد فولي الى الاذهان مطالب واشنطن بان يكون فتح اي حوار محتمل مع ايران في شكل رسمي وعلى مستوى الحكومتين، وقال «لم نلاحظ بعد بطريقة حاسمة ان الايرانيين مستعدون لمثل هذا الحوار».

الباسدران يرد

من ناحية أخرى، اكدت قيادة الحرس الثوري الايراني (الباسدران) أمس دعمها لـالعملية الثورية، التي تم خلالها احتجاز رهائن في السفارة الاميركية في طهران في نوفمبر (تشرين الثاني) 1979. وقال بيان نشر في الصحف الايرانية ان «الشعب الايراني لم ينس ان السفارة الاميركية في طهران كانت مركز قيادة المؤامرات ضد الثورة الاسلامية». وذكر «حراس الثورة الاسلامية» بأن «الامام الخميني وصف عملية احتجاز الرهائن الاميركيين بانها ثورة ثانية».

ويأتي هذا التوضيح من جانب الباسدران بعد ان اعلن الرئيس خاتمي موقفا جديدا من هذه القضية في الحديث الذي أجرته معه شبكة «سي.ان.ان». اذ عبر خاتمي عن «اعتذاره» للشعب الاميركي بسبب جرح شعوره اثناء عملية احتجاز الرهائن، مضيفا انه يجب ان يتم تحليل هذا الحدث في سياق الوضع الثوري القائم حينذاك.

ومزج خاتمي المعتدل في خطابه بين عبارات تصالحية وانتقادات شديدة للسياسات الاميركية. ودعا الى تخطي «جدار انعدام الثقة» بين الاميركيين والايرانيين، لكنه لم يقترح بشكل مباشر اجراء حوار بين البلدين.

واتخذت الحكومة الاميركية موقفا ايجابيا من تصريحات خاتمي ورحبت «بنغمته المشجعة» في الوقت الذي ناقش فيه مسؤولون اميركيون الطرق العملية للرد على خطاب خاتمي. وقالت واشنطن ان اجراء محادثات بين الحكومتين هو السبيل الوحيد لانهاء عقود من الخصومة بين البلدين.

واثار خطاب خاتمي، وهو اول خطاب يتوجه فيه زعيم ايراني للشعب الاميركي مباشرة منذ الثورة الايرانية، جدلا واسع النطاق داخل ايران. وانتقد المتشددون نغمته التصالحية وامتدحها المعتدلون على انها تمهد الطريق لرأب الصدع بين الجانبين، وقال معتدلون ان على واشنطن ان تقدم على الخطوة التالية.

ولا تقيم واشنطن وطهران علاقات دبلوماسية منذ ابريل (نيسان) 1980، واعلن الرئيس بيل كلينتون ان واشنطن مهتمة بتطبيع علاقاتها مع طهران لكنها لا تدري كيف تباشر ذلك. (تفاصيل أخرى ص4)

مؤشر جديد على مصير الحزب

المحكمة الدستورية التركية تحجب الدعم عن «الرفاه»

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: رويترز

جمدت المحكمة الدستورية التركية أمس الدعم المقدم الى حزب «الرفاه»، ومقداره نحو ستة ملايين دولار. وجاء القرار اشارة اضافية الى ان الحزب قد يخسر الدعوى القضائية التي تطالب بحظره استنادا الى اتهامه بممارسة نشاطات مناهضة للعلمانية. وسبق لمقرر المحكمة ان اوصى في تقريره الذي تتداول فيه هيئة المحكمة حاليا بحظر الحزب. وتوصية المقرر ليست ملزمة من الناحية النظرية، لكن لم يحدث ان خالفتها هيئة المحكمة في قضية سابقة حتى الآن.

وقال القاضي جوفين دينسر أمس ان المحكمة وافقت على طلب المحامي العام تجميد المساعدات للحزب بصفة اجراء وقائي الى ان تنتهي القضية. واستطرد «قررت المحكمة بالاجتماع قبول طلب المحامي العام».

وكان من المقرر ان يحصل الحزب على 1,23 تريليون ليرة (5,82 مليون دولار) من ميزانية عام 1998 ضمن مخصصات الدعم السنوية التي تقدمها البلاد للاحزاب السياسية الرئيسية.

ولكن الشكوك تحوم حول مستقبل الحزب الذي اقام المحامي العام فورال سافاس دعوى ضده في مايو (ايار) الماضي. وقال سافاس في التماس مقدم الى المحكمة في وقت سابق أمس «أطالب بتجميد المساعدات المالية المذكورة سابقا بصفة اجراء وقائي الى ان تنتهي القضية».

والدعوى المقامة أمام المحكمة الدستورية ضد «الرفاه» أوشكت على الانتهاء وقد تؤدي الى حظر الحزب الذي يرأسه رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين اربكان.

اتهم قرارات اللجنة التعليمية سلفا بأنها باطلة

النيباري يثير مشكلات قانونية تعترض مناقشة عرض الكتب الممنوعة في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

أثار النائب الكويتي عبد الله النيباري اشكاليات قانونية لم يكشف عنها من قبل تعترض عمل لجنة شؤون التعليم والثقافة والارشاد التي تناقش موضوع الكتب التي عرضت في معرض الكويت للكتاب العربي اخيراً.

وقال النيباري للصحافيين امس ان قرار المجلس الذي اتخذ في اول الشهر الحالي باحالة التحقيق الى اللجنة التعليمية «باطل» اجرائيا وما بني على باطل هو باطل. موضحا ان قرار المجلس لم يتخذ بالطريقة التي رسمها الدستور واللائحة الداخلية، وقال: ولتصحيح هذا الخطأ الجسيم كان يفترض ان يعاد التصويت مرة ثانية.

واشار الى ان المجلس اذا اراد الوصول الى الحقيقة عليه ان يختار لجنة محايدة، مشيراً الى ان اعضاء اللجنة التعليمية غير محايدين، لانهم ابدوا رأيهم وخاصة رئيس اللجنة الذي شدد على ضرورة اقالة وكيل وزارة الاعلام فيصل الحجي وامين عام المجلس الوطني الدكتور سليمان العسكري.

وأضاف النيباري: وكذلك الحال بالنسبة للنائبين جمعان العازمي ومحمد العليم وهما ينتميان للحركة الدستورية الاسلامية التي أبدت رأيها من خلال النائب مبارك الدويلة الذي قال «رأينا ثابت ونؤيد اقالة الحجي والعسكري او احدهما»، وتساءل النيباري قائلا: «كيف نضع لجنة تحقيق هي الخصم والحكم، اين العدالة والحيادية والقيم».

وعن الحل الذي يراه قال النيباري: اذا كنا نسعى الى البحث عن الحقيقة فيجب ان نتجه لتشكيل لجنة قضائية للبحث في الموضوع. اما ان نشكل لجنة تكون توجهات نوابها معروفة سلفا فهذا الغبن بعينه، مؤكداً ان اللجنة ستطالب في تقريرها النهائي باقالة بعض الاسماء.

وقال النيباري ان جميع المناقشات التي طرحها بعض النواب لم تهدف الى معالجة الامر بموضوعية بل انصبت على تجريح بعض الاشخاص الذين لا علاقة لهم بالحدث. وأكد ان بعض التيارات لا تعجبها السياسة التي ينتهجها المجلس الوطني منذ نشاته، موضحا انهم أعلنوا اعتراضهم منذ سنوات طويلة على الأديب الراحل احمد العدواني والشاعر الدكتور خليفة الوقيان والأديب عبد العزيز حسين، وصولا الى الدكتور سليمان العسكري الذي يطبق حاليا ذات السياسة التي رسمها العدواني.

وعما اذا كانت هذه التيارات تسعى الى السيطرة على المجلس الوطني للثقافة ومن ثم الاشراف على الاصدارات الثقافية مثل «عالم المعرفة» و«الثقافة العالمية»، قال النيباري: هذا امر لا يستطيع احد تجاهله. واشار الى ان المجلس الوطني ليس له علاقة بمنع الكتب ومهامه تقتصر على تسلم الكتب فقط اما الرقابة فتحددها وزارة الاعلام.

واكد ان السماح لبعض الكتب خطا لا يستطيع احد ان يتجاهله لان هذه الكتب تمس الذات الالهية وتخدش الحياء. واضاف: غير ان الاختلاف كان حول طريقة المعالجة. وقال عضو لجنة شؤون التعليم النائب الدكتور جمود الرقبة ان اللجنة قررت دعوة الحجي والوكيل المساعد لشؤون الصحافة والثقافة الشيخ سلمان الصباح لحضور اجتماع اللجنة اليوم لبحث بعض النقاط التي ترى اللجنة انها ذات اهمية في موضوع ادخال الكتب الممنوعة للبلاد.

وأوضح الرقبة ان بعض اعضاء اللجنة يرون ان مسؤولية ما حدث تقع على عاتق وكيل الوزارة بينما يرى البعض ان المسؤولية جماعية وتشمل الوكيل والوكيل المساعد.

بغداد تحمل أنقرة مسؤولية جانب من المعاناة الكردية

أنباء عن استعدادات عراقية لاستحداث توازن جديد في الشمال

عمان: «الشرق الأوسط»

بالتزامن مع انباء عن استعدادات عراقية لاستحداث «توازن جديد» في الشمال حملت بغداد انقرة مسؤولية الاضافة الى معاناة الاكراد في الشمال العراقي.

وقال متحدث عراقي في بيان صباح امس ان ما تجنيه تركيا لن يعود بالنفع مستقبلا على علاقتها مع العراق وجيرانها العرب.

وفي الاتجاه ذاته كانت وزارة الخارجية العراقية قد نظمت ندوة حضرها خبراء في الشؤون التركية. واصدرت الندوة بيانا في ختام اعمالها حذرت فيه من خطورة السياسة التركية التي تهدد امن المنطقة. ويسود اعتقاد لدى المسؤولين العراقيين بان انقرة تدفع لاحداث ازمة في المنطقة ستشمل سورية والعراق.

ومن جهة اخرى نسب الى اجهزة الأمن العراقية انها ضبطت مجموعات متهمة بتقديم المعلومات والدعم للجيش التركي في الشمال العراقي. وقالت مصادر عراقية ان القبض على هؤلاء المتهمين البالغ عددهم 38 فردا وجميعهم من التركمان والاكراد تم في وقت صعدت فيه الحكومة العراقية من درجة استعدادها «لاحتمالات خطيرة» في الشمال العراقي. ومع ذلك فثمة مصادر دبلوماسية عراقية تتصور انه لا محالة من ان تدفع انقرة مؤيديها في الشمال العراقي الى الاتفاق مع بغداد التي لم تسمح مطلقا خلال فترة سيادتها على المنطقة باي عمليات ضد تركيا. غير ان هذه المصادر ترى في الموقف التركي الذي تتبناه المؤسسة العسكرية تجاه اسرائيل حائلاً ضد التفاهم مع انقرة، وقد يكون مبرراً لاتفاق عراقي سوري على محاولة عزل تركيا، خاصة ان سورية والعراق يعتبران اكبر سوق للصادرات التركية في الوطن العربي.

من جهة اخرى كشف النقاب عن لقاء جرى بين فاضل ابراهيم المشهداني مسؤول حزب البعث في محافظات اربيل ودهوك ونينوى مع شخصيات كردية في مركز محافظة نينوى (الموصل) وذلك بحضور جوبت عبد الله مدير شعبة تركيا في المخابرات العراقية وتوفيق لحمد مراقب الشؤون الكردية في جهاز الأمن الخاص المرتبط بالرئيس صدام حسين مباشرة.

ولا يبدو ان هذه الشخصيات لها علاقة بالاتحاد الوطني الكردستاني او الحزب الديمقراطي الكردستاني. وطبقا لرواية عراقية فان الحكومة العراقية تعد قوة من الاكراد لتشكل تنظيما قويا لاستحداث التوازن المطلوب في الشمال العراقي، وانها قدمت اماكن ومعدات خاصة للتدريب بالاضافة الى تهيئة اذاعة ومحطة تلفزيون مع اعطاء ممارسات هذا التنظيم صفة الممارسات الحكومية.

ويوزع حزب البعث تنظيمه في الشمال العراقي بين تنظيم في الاراضي الواقعة تحت سيطرة جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني وتنظيم في الاراضي الواقعة تحت سيطرة مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني ويتولى التنظيم مهمات استخبارية وامنية وقتالية.

وبموازاة استعدادات عسكرية عراقية فان مصادر عراقية ترى ان كردستان العراق مقبلة على احداث ساخنة وان التنظيم الكردي الموالي لحكومة بغداد سيقدم على ممارسة نشاطات قد تكون مقدمة لمعارك كبرى للسيطرة على الشمال العراقي.

ومن المرجح ان تكون الخطوة العراقية محاولة لجر الطالباني للاتفاق مع الحكومة العراقية عن طريق الضغوط التي تحيط به وكشف محمد يونس الاحمد مسؤول حزب البعث الحاكم في محافظات السليمانية وكركوك وتكريت عن وجود تعديلات جدية من اجل تفعيل قانون الحكم الذاتي وعن مباحثات مع قوى كردية لبث بعض التحفظات على نقاط معينة في الدستور.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-3772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Freephone 800-234-4295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G.Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A

بعد التهديدات التي أطلقت ضد مردخاي

اليمين الإسرائيلي المتطرف يهدد الزعيم الروحي لـ«شاس» بالقتل بسبب تأييده لانسحابات من الضفة الغربية

تل ابيب: من نظير مجلي

وزعت في اسرائيل آلاف النسخ من منشور يهدد الزعيم الروحي لحركة «شاس» (اليهود المتدينين الشرقيين) الحاخام عوفاديا يوسيف بالقتل اذا استمر في تأييده لتنفيذ الانسحاب المقبل من الضفة الغربية.

وجاء في المنشور، الذي وقع عليه مجهول باسم «نبي الله»: «ايام عوفاديا يوسيف باتت معدودة. ملاك الموت سيخطفه قريبا جدا ويضعه في جهنم الى جانب الشيطان الرجيم. وسيحرقان معا الى الأبد».

ويتطرق المنشور ايضا الى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو والى وزرائه، ويحذرهم من مغبة تنفيذ الانسحاب. ويقول: «كلكم في اسرائيل تشاهدون بنيامين نتنياهو متقلبا كالزنديق، ويخرج هو ووزراؤه ضد الرب، سيد العالمين سبحانه وتعالى. وقد قيل فيهم وبامثالهم: سوف ادوسهم بقدمي واسحقهم كما تسحق البراغيث، وتمتص دماءها الحيوانات البرية».

واضاف البيان «ان الله سبحانه وتعالى، يحذر وزراء حكومة «العجل الذهبي» (يشير الى انهم كاليهود الذين خانوا النبي موسى في سيناء وعندما غاب عنهم وعاد فوجدهم يعبدون عجلا ذهبيا): اياكم وان يكون اي منكم شريكا في تسليم ولو مليمتر واحد من الأرض المقدسة. فعندها يضربكم سيف ملائكة الله والنبي الياهو، ويضرب نساءكم واولادكم ضربات قطيعة».

ورفض مكتب رئيس الحكومة التعقيب على هذا المنشور وما اذا كان الشرطة ستفعل شيئا ازاءه. كذلك رفض قادة حركة «شاس» التعقيب وقالوا ان المنشور سلم الى الشرطة للتعامل معه. الا ان اوساطا مقربة من الشرطة اكدت انها تاخذ التهديدات بكل جدية وتتصرف حسبما تنص الترتيبات الأمنية لحماية الشخصيات البارزة.

وكان مجهولون قد اصدروا في الاسبوع الماضي منشورا ضد وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق مردخاي، الذي هدد بالانسحاب من الحكومة اذا لم تنفذ الانسحاب الجزئي من الضفة الغربية خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.

لكن تهديد الحاخام يوسيف، الذي يعتبر في اسرائيل احد اهم وابرز الشخصيات الدينية، فضلا عن نفوذه السياسي الكبير، ينظر اليه بخطورة مميزة. فهو يدل على ان هناك فئة في اليمين المتطرف في اسرائيل لا تتورع عن استخدام الارهاب الجسدي، وان قاتل رئيس وزراء اسرائيل الاسبق اسحق رابين لم يكن شخصا عرضيا.

يذكر ان حزب اليهود المتدينين الشرقيين الذي اسسه ويقوده عوفاديا يوسيف، يعتبر اكبر ثالث حزب في اسرائيل، بعد حزبي العمل والليكود، ويحتل 10 مقاعد في الكنيست. وكان قادته قد اعلنوا انهم يؤيدون تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب من الضفة وهددوا بالانسحاب من الحكومة اذا اقتنعوا بانها تتعمد التهرب من التزاماتها بهذا الشأن. والحاخام يوسيف، كان قد اعلن في الماضي انه يفضل حياة الانسان اليهودي على الأرض. ويقول ان «الانسان اقدس من الأرض». لكن هذا الحزب لم يغامر بعد بفرض موقف سياسي على الحكومة، لأنه يخشى ناخبيه ذوي الطابع اليميني الاقرب الى المتطرفين. وهو حتى اليوم لا يجرؤ على مقابلة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، رغم وعده بذلك.

وجاء التهديد لهذا الحزب في الوقت الذي اعلن فيه عن تلقيه دعوة من العاهل الأردني الملك حسين لزيارة الاردن ومقابلة عدد من المسؤولين في القصر الملكي والبرلمان الأردني. وستتم الزيارة قريبا بوفد برلماني بقيادة الرئيس السياسي للحزب عضو الكنيست اريه درعي.

ومن الجدير بالذكر ان اليمين المتطرف في اسرائيل المنضوي تحت لواء «جبهة ارض اسرائيل» (17 نائبا)، لا يضم اي عضو من «شاس». ووضعت هذه الجبهة خطة عمل لمحاربة الانسحاب المقبل من الضفة، تشتمل بنودها على عدة اجراءات للضغط على كل من يؤيد الانسحاب.

الأمطار والثلوج تعطل الحياة في معظم مدن الضفة الغربية

شباب مخيم قلنديا يحولون كرات الثلج لأداة للمقاومة

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

لم تمنع الاحوال الجوية العاصفة التي تعيشها مدن الضفة الغربية، شباب مخيم قلنديا الواقع شمال مدينة القدس المحتلة من التظاهر ضد الاحتلال الاسرائيلي. وقام شبان المخيم بقذف جنود الاحتلال وسيارات حرس الحدود بالحجارة وتحويل ساحة المخيم الرئيسية الى ساحة حرب حقيقية اضطر حيالها جنود الاحتلال الاسرائيلي الى اغلاق الطريق الرئيسية الواصلة بين مدينة القدس المحتلة ومدينة رام الله لمدة تزيد عن الساعة، والى فرض منع التجول على مداخل المخيم. واضفى هطول الثلج الذي استخدمه شبان المخيم معنى جديدا على المقاومة، حيث قاموا بلف الحجارة التي يقذفون بها جنود الاحتلال بالثلوج.

وقال شاب من شبان المخيم لـ«الشرق الأوسط» انه وزملاءه لم يتوجهوا الى المدرسة امس وان قوات الاحتلال كثفت من وجودها حول المخيم، الامر الذي استفز الشبان وادى الى اندلاع المواجهات. واضاف «حاول احد جنود الاحتلال اللهو معنا من خلال القاء كرة ثلج علينا فكان الرد حجرا ملفوفا بكرة الثلج».

وتعطلت يوم امس الحياة التعليمية والتجارية في معظم مدن الضفة الغربية، واستثنيت من هذا التعطل المدن القريبة من الساحل الفلسطيني او مناطق غور الاردن، وذلك بسبب العواصف الثلجية التي اجتاحت الضفة الغربية. واعلنت وزارة التربية والتعليم تعطيل الدراسة.

وقال المسؤولون عن الارصاد الجوية في الضفة الغربية ان الامطار التي سقطت في اليومين الأخيرين بالاضافة الى العاصفة الثلجية، رفعت من منسوب المياه في العديد من هذه المدن وخاصة في المدن الواقعة في وسط الضفة الغربية. واشار ماجد الدجاني من دائرة الارصاد الجوية الفلسطينية في الضفة الغربية الى ان العديد من المحافظات في الضفة الغربية وصلت نسبة الامطار فيها الى معدلها السنوي. وهطلت الثلوج على المناطق الجبلية التي يتجاوز ارتفاعها الـ600 متر. ومن اكثر المناطق التي تأثرت بالعاصفة الثلجية التي بدأت بالانحسار صباح اليوم مدينة رام الله التي تعتبر من اكثر المناطق ارتفاعا ويصل ارتفاع اعلى نقاطها وهي (تل عاسور) الى الف و22 مترا فوق سطح البحر. وكذلك منطقة جبال الخليل التي تعتبر منطقة حلحول اعلى جبالها حيث يصل ارتفاعها الى الف و11 مترا فوق سطح البحر.

اما في منطقة قطاع غزة التي شهد بحرها امواجا عاصفة وصلت في ارتفاعها الى 3,5 متر فقد اثرت غزارة الامطار على الكثير من المناطق والمساكن القريبة من البحر او المنخفضة، خاصة منطقتي رفح وخانيونس. وقال مواطنون من المدينتين لـ«الشرق الأوسط» ان المياه الغزيرة التي تساقطت ادت الى عزل منطقة مخيم تل السلطان عن باقي احياء المحافظة. ويبلغ عدد اللاجئين في منطقة رفح لوحدها حسب احصائيات وكالة الغوث الدولية 75 الف لاجئ.

اما في مدينة خانيونس (جنوب قطاع غزة) ايضا فقد غمرت المياه العشرات من المنازل فيها وقام رجال الاسعاف المدني الفلسطيني بانقاذ العشرات من العائلات التي تقع منازلها في المناطق المنخفضة. واضطر رجال الاسعاف المدني الفلسطيني الى ضخ المياه من داخل هذه المنازل الى الخارج.

(عواصف ثلجية تضرب المنطقة ص أولى 2)



صبية يلعبون امس بالثلوج خارج أسوار البلدة القديمة من القدس المحتلة التي تشهد منذ أيام عاصفة ثلجية شديدة (أ ب)

موجز

إسرائيل اعتقلت فلسطينيين «لمنع عمليات انتحارية»

● اعلنت الشرطة الاسرائيلية امس ان القوات الاسرائيلية التي وضعت في حالة تأهب خشية وقوع عمليات انتحارية اثناء شهر رمضان المبارك، اعتقلت عددا كبيرا من الفلسطينيين. واكد وزير الامن الداخلي افيجدور كهلاني ان هؤلاء الفلسطينيين اعتقلوا خلال الأيام الاخيرة لكنه رفض ذكر اي تفاصيل قبل انتهاء التحقيق. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن كهلاني قوله ان الشرطة تلقت معلومات عن ناشطين اسلاميين متهمين باعداد عمليات انتحارية. وذكرت مصادر في الشرطة ان الفلسطينيين المشبوهين اعتقلوا في الضفة الغربية بناء على اعترافات حصلت عليها من معتقلين في حركة «حماس».

رئيس المفوضية الأوروبية يزور الشرق الأوسط

● ذكرت مصادر دبلوماسية في بيروت امس ان رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير سيقوم في فبراير (شباط) المقبل بجولة في منطقة الشرق الاوسط تستغرق نحو اسبوع. وذكرت المصادر ان جولة سانتير التي لم يحدد موعدها وبرنامجها بدقة حتى الآن، ستشمل سورية واسرائيل ومصر ولبنان والاردن وغزة. وهي حسب وكالة الصحافة الفرنسية، اول جولة يقوم بها سانتير في المنطقة بينما تشهد عملية السلام جمودا على كل المسارات. يشار الى ان العديد من الدول العربية ترغب بان يلعب الاتحاد الاوروبي دورا سياسيا اكبر في عملية السلام التي انطلقت من مدريد عام 1991 برعاية الولايات المتحدة وروسيا.

مجلس اللوردات البريطاني يناقش القضية الفلسطينية

● يجري مجلس اللوردات البريطاني مناقشات حول القضية الفلسطينية. وجاء في بيان صحافي صادر عن المفوضية العامة الفلسطينية في لندن وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه ان المناقشات ستجري بعد ظهر بعد غد، وسيشارك فيها اللورد غيلمور المعروف بمناصرته للقضايا العربية وخاصة الفلسطينية، وكذلك اللورد ويفيرلي المعروف بتأييده الشديد لاسرائيل.

شركة إسرائيلية تعيد بناء مصنع منجنيز في جورجيا

● ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» امس ان شركة بيتمان بروجكت دولمنجز في اسرائيل وشركة نيشو ايواي من اليابان توشكان على توقيع صفقة قيمتها 200 مليون دولار لاعادة بناء مصنع للمنجنيز في جورجيا كان ينتج 10% من احتياجات العالم من المنجنيز. وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر قريبة من الصفقة ان رئيس جورجيا ادوارد شيفاردنادزه سيناقش تفاصيل المشروع مع وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي خلال زيارة لاسرائيل هذا الاسبوع.

بالمقلوب

أحمد الربعي

حوادث فردية... وتفسيرات وهمية

إلى متى تستمر عقلية التشرذم والتشفي بين العرب بمناسبة وبدون مناسبة؟ والى متى تنشب قضايا وهمية تسيء الى علاقاتنا العربية.

قرأت في بعض الصحف المصرية تعليقات حول حادث اعتداء قام به مراجعون في مستشفى في الكويت على طبيب، وصادف ان هذا الطبيب من الاشقاء المصريين. وقامت الصحافة الكويتية ولم تقعد ضد هذا العمل اللا اخلاقي، واثير الموضوع في البرلمان، وشكل وزير الصحة لجنة للتحقيق وتم تحويل الحادث الى الجهات المختصة لاتخاذ الاجراء اللازم. وكل ذلك لم يتم لان مراجعا اعتدى على طبيب مصري، بل لأن الاعتداء على الطبيب بحد ذاته جرم بغض النظر عن جنسية الطبيب وجنسية الذين تطاولوا عليه، ويمكن ان يحدث - وحدثت فعلاً - اعتداءات على اطباء كويتيين في الكويت وبالتأكيد تتكرر مثل هذه الحوادث في كل قارات الدنيا.

لكن يبدو ان عقلية المؤامرة تسيطر على اذهاننا في عالم العرب، ويتم تفسير الامور تفسيرا تآمريا رغم ان الادانة التي قامت بها الصحافة الكويتية وجمعية الأطباء للحادث كانت تفوق الى حد كبير ما يمكن ان تحدثه حادثة كهذه في اي مكان.

قبل فترة كانت حادثة لأم كويتية وطفلها في القاهرة ان تسبب جرحاً في علاقات متماسكة وقوية بين الكويت ومصر، وذلك كله بسبب الاثارة المتعمدة وتصوير الامور بشكل تآمري بين بعضنا البعض.

آه لو يعلم اشقاؤنا في بعض الصحف المصرية محبة الكويتيين لمصر وتقديرهم لها. واه لو يعلمون ان كثيراً منا وبينهم كاتب هذه السطور تتلمذنا على يد خيرة رجال مصر وعاشوا وما زالوا يعيشون بيننا بكل الحب والتقدير.

آه لو نتخلى عن تعذيب امتنا وتقطيع اوصالها مستخدمين حوادث فردية مرفوضة، ونبدأ بالتفكير بعقلية المحبة وعدم تفسير الامور واعطائها اكبر من حجمها.. نقول آه، وكفى.

تصاعد التوتر بين المتدينين والعلمانيين اليهود حول إغلاق المتاجر يوم السبت في إسرائيل

كيبوتز غان شموئيل (اسرائيل) - أ.ف.ب: تصاعد التوتر بين المتدينين والعلمانيين في اسرائيل حول مسالة تطبيق قانون اغلاق المتاجر في يوم عطلة يوم السبت اليهودية التي تبدأ بغروب الجمعة وتنتهي بغروب السبت. واتهم رجل اعمال علماني وزارة العمل الاسرائيلية التي يسيطر عليها المتدينون بانها تثير «حربا ثقافية».

واضطرت الشرطة الاسرائيلية للتدخل يوم السبت الماضي في مركز تجاري في كيبوتز غان شموئيل في شمال اسرائيل، عندما بدأ مفتشون من الدروز العرب بالتحقق من ان الموظفين الموجودين في المركز هم ليسوا من اليهود الذين لا يسمح لهم القانون بالعمل يوم السبت اليهودي.

وقال مدير المركز اوديد ليفي ان عددا من العاملين في المركز رفضوا تقديم اوراقهم الثبوتية وان الزبائن العلمانيين في المركز اعربوا عن نقمتهم وطلبوا من رجال الشرطة مغادرة المكان.

وقال ليفي متسائلا «لا اعرف لمن نتسبب في الازعاج عندما نفتح يوم السبت. اننا نفعل ذلك منذ عشر سنوات». واعتبر هذا التصرف الرسمي انتهاكا خطيرا للوضع القائم بين العلمانيين والمتدينين.

ولكن الناطق باسم وزارة العمل زفي روزن اعتبر من جهته ان ما قام به رجال الشرطة لم يكن الا تطبيقا للقانون. وفي الواقع فان قانونا يعود الى عام 1952 يمنع على اليهود الاسرائيليين العمل يوم السبت.

ويهدف هذا القانون كذلك الى الحفاظ على الطابع اليهودي للدولة المتوافق مع الممارسات الدينية التي تحظر القيام بأي نشاط أو تبادل تجاري يوم السبت، يوم الراحة التقليدي في الديانة اليهودية.

وبعد احتلال ممثلي الاحزاب الدينية اكثر من 20% من مقاعد البرلمان في 1996 بدأت الوزارات التي تسيطر عليها هذه الاحزاب بتطبيق قانون السبت اليهودي في جميع المناطق حتى تلك التي غالبية سكانها من العلمانيين.

واعتبر ليفي ان محاولة اغلاق مركز غان شموئيل التجاري تشكل «اعلان حرب ثقافية» وهي بالتالي «قضية وطنية». وقال ان الأمر «لن يتوقف عند اغلاق المراكز التجارية» لان المتدينين «سينتقلون الى حظر نشاطات اخرى مثل مباريات كرة القدم والسباحة في البحر وربما قيادة السيارات ايضا». وبدأ المجلس البلدي في تل ابيب اول من امس مناقشات حول تعديل القانون الذي يحظر فتح المتاجر بعد ان منعت محكمة فتح صالات الترفيه الواقعة في المراكز التجارية حتى وان كانت في احياء للعلمانيين. واحتج مستثمرو هذه الصالات ضد قرار المالكين المتدينين لمثل هذه المراكز بان يغلقوها السبت.

واعتبر زعيم ممثلي المتدينين في المجلس البلدي الحاخام مردخاي يزهاري ان ارغام مالكي هذه المراكز على فتحها يوم السبت «يهدد الديمقراطية الاسرائيلية». وقال لوكالة الصحافة الفرنسية «ليس بامكاننا ارغام رجل متدين على ان يفتح اي مكان يوم السبت». واضاف متسائلا «هل ان ارغام اي انسان على القيام بما لا يريده عمل ديمقراطي؟».

واضاف «انني اشعر بالخزي لرؤيتي اليهود يتبضعون يوم السبت»، مؤكدا ان «اليهود ماتوا طوال قرون من اجل الدفاع عن الطابع المقدس للسبت ولكنهم الآن، وفي الدولة اليهودية، ما عادوا يبالون بذلك».

توقف في الأردن في طريقه إلى الإمارات

أبو مازن أطلع المجالي على نتائج جولة روس

عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد السلام المجالي الليلة قبل الماضية محادثات مع محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى توقفه في عمان في طريقه الى الامارات العربية المتحدة.

واطلع ابو مازن الدكتور المجالي على التطورات في الساحة الفلسطينية ونتائج جولة دنيس روس المنسق الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط. من جانبه اكد المجالي لابو مازن موقف الأردن الثابت والمبدئي في الدعم اللامحدود للفلسطينيين من اجل وصولهم الى جميع حقوقهم دون انتقاص خاصة مع اقتراب موعد مفاوضات المرحلة النهائية.

وقال المجالي «ان الأردن يامل في ان ينتهي التعنت والموقف الاسرائيلي السلبي تجاه السلام الذي لا يخدم الشعب الاسرائيلي ولا الشعب الفلسطيني ولا شعوب المنطقة».

وبين رئيس الوزراء الأردني ان السلام يجب ان يسود منطقة الشرق الأوسط وشعوبها سيما ان «الفرص لا تتكرر دائما وعلينا استثمارها خاصة ان العالم كله وفي مقدمته الولايات المتحدة يعمل من اجل ان يعم السلام شعوب هذه المنطقة».

نائب إسرائيلي يدعو لإقرار التصويت بالفاكس

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

تقدم عضو الكنيست الاسرائيلي من حزب «المفدال»، حنان بورات، باقتراح الى رئيس الكنيست ان يجيز اشتراك النواب المرضى في التصويت على القرارات البرلمانية بواسطة الفاكس، من فراش المرض.

وجاء هذا الاقتراح بسبب مرض وزير المعارف والثقافة الاسرائيلي زبولون هامر، رئيس حزب المفدال واضطراره الى التغيب عن الكنيست منذ شهرين.

المعروف انه بعد استقالة وزير الخارجية، ديفيد ليفي من الحكومة، وانخفاض عدد نواب الائتلاف الى 61 (من مجموع 120) نائبا، اصبح كل صوت مهما. ويخشى نواب الائتلاف من سقوط حكومة بنيامين نتنياهو بسبب تغيب احد النواب من احزابهم، خصوصا ان حزب العمل اعلن رفضه لتناوب الغياب في حالات نزع الثقة عن الحكومة. فقد كان متبعا حتى الآن ان يتم ترتيب تغيب عضو من المعارضة مقابل تغيب عضو كنيست من الائتلاف. وقرر حزب العمل هذا الاسبوع، الغاء هذا الترتيب.

باريس لا ترى مبررا لتدويل الأزمة ولا تقترح تدخلا عسكريا

أكثر من 100 قتيل ضحايا مجزرة سيدي حامد قرب العاصمة الجزائرية

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس - الجزائر: وكالات الانباء

قضى في المجزرة التي تعرضت لها الليلة قبل الماضية قرية سيدي حامد القريبة من العاصمة الجزائرية 103 اشخاص حسبما اكدت اجهزة الامن الجزائرية في حين اشارت تقارير نقلا عن شهود عيان الى مقتل ما لا يقل عن 120 شخصا. من ناحية ثانية اكدت باريس امس انها لا ترى مبررا لتدويل الازمة الجزائرية ولا تقترح تدخلا عسكريا دوليا فيها.

وذكر بيان امني امس ان مسلحين قتلوا بالرصاص وبالسلاح الابيض 103 اشخاص في هجوم بعد الافطار مساء اول من امس على قرية سيدي حامد الواقعة بين مفتاح والاربعاء في ولاية البليدة على بعد نحو 30 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة، مضيفا ان 70 شخصا آخرين جرحوا في الهجوم. وتابع البيان ان قوات الامن استطاعت بمساعدة متطوعين قتل خمسة من المهاجمين وانها تلاحق باقي افراد المجموعة. واستنادا للبيان نفسه فان اثنين من المتطوعين قتلا في الهجوم في حين اصيب اثنان من افراد الامن. الا ان شهادات ناجين من المجزرة قدرت عدد القتلى باكثر من 120 قتيلا. وحتى الساعة التاسعة والنصف من صباح امس كانت عمليات اخراج الجثث والاشلاء البشرية الممثل بها من المنازل المحترقة الملطخة معظم جدرانها بالدماء ما تزال جارية. وقد غص مستشفيا زميرلي بالضاحية الشرقية للعاصمة ومصطفى بوسط العاصمة بالجرحى الليلة قبل الماضية واستدعي الاطباء والجراحون على عجل.ونقل عن شهود قولهم ان شبانا كانوا يشاهدون فيلما في مبنى تحول الى سينما عندما دخل عليهم شاب غريب وهو يحمل حقيبة في يده القى بها في الغرفة وتبين انها قنبلة انفجرت دون ان تتسبب في وقوع اضرار بالغة. واضافوا ان الشبان هرعوا الى الخارج حيث ذبحوا قبل ان ياتي دور النساء والاطفال. وورد ايضا ان المهاجمين القوا قنبلة داخل مسجد بالقرب من مفتاح واستغلت مجموعة من «الارهابيين» الذعر السائد وهاجمت مواطني سيدي حامد. ونقل احد الاطباء عن عجوز مصابة بالرصاص اجرى لها عملية جراحية قولها «ان رجلا يرتدي زيا عسكريا طرق بابها وقال لها انه عسكري، وانه يبحث عن الارهابيين ثم اطلق النار عليها».

من ناحية ثانية قال وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار في حديث لمحطة «فرانس 2» التلفزيونية ان باريس «لا تعتبر ان ثمة مبررا لتدويل الازمة» و«لا تقترح ارسال قوات دولية» الى الجزائر التي وافقت الاسبوع الماضي تحت ضغط دولي على استقبال بعثة من الاتحاد الاوروبي وأخرى من الامم المتحدة لبحث الازمة شريطة الا تجري البعثتان تحقيقا في المجازر. واضاف انه «يصعب جدا تحديد الفترة التي يصبح فيها بلد يعاني من اضطرابات كبيرة، بلدا من دون حكومة تقريبا، الامر الذي يبرر ويفرض تدخل المجتمع الدولي». واضاف يقول «ان الحكومة الفرنسية تعتبر ان في الجزائر سلطات بذلت جهودا للوصول الى ديمقراطية معينة». وختم ريشار بقوله ان فرنسا «مع اصدقائها الاوروبيين تبحث عن مبادرات حسن نية ودعم لتحقيق السلام في الجزائر لكنها لا تقترح ارسال قوة دولية الى الجزائر».

وكان من المنتظر وصول الامين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون الاعلام ايهاب مقبل امس الى العاصمة الجزائرية في مهمة متعلقة بالمجازر الاخيرة. وفي تصريح صحافي ادلى به قبل مغادرته العاصمة المصرية اكد مقبل انه يحمل رسالة «دعم وتضامن» الى الجزائر مكررا رفض الجامعة العربية اي تدخل اجنبي في الشؤون الداخلية الجزائرية. وكان من المتوقع ايضا وصول مساعد نائب الوزير الكندي المكلف الشؤون الخارجية لشمال افريقيا كلود لافيردور، حاملا رسالة من رئيس وزراء كندا جان كريتيان الى الرئيس زروال حول الازمة.

من جهة ثانية اقترح عبد القادر حشاني، الرجل الثالث في جبهة «الانقاذ» الجزائرية المحظورة، في حديث لصحيفة «لا ليبر بلجيك» البلجيكية في الجزائر العاصمة عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية دون وسطاء اجانب يعقبه قيام لجنة مختصة بالتحقيق في المذابح. وقال حشاني، وهو مهندس كيميائي خرج من السجن في يوليو (تموز) الماضي بعد ان قضى فيه خمسة اعوام اثر الغاء السلطات انتخابات عام 1992، ان «الديناميكية السياسية التي تفتح الافاق امام الحركة الاسلامية هي وحدها القادرة على تهميش هؤلاء المتطرفين». واضاف ان «الغرب يملك كل الوسائل لجعل السلطات تتفاوض من اجل التوصل الى حل عادل مع ممثلي كل القوى السياسية في البلاد».

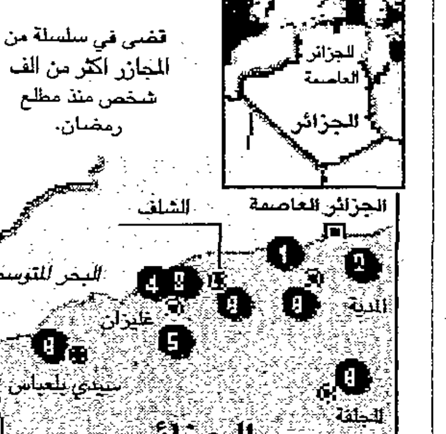
ولم يحدد حشاني حجم ونوع الضغوط التي يمكن ان تمارسها الولايات المتحدة واوروبا على الجزائر لكنه اعرب عن امله في ان تنجح «صحوة الضمير لدى الغرب» في عدم اخفاء اي «دوافع سياسية او اقتصادية» وراء اعمال العنف في الجزائر. وادان عمليات القتل ووصفها بانها «جرائم ضد البشرية». واتهم حكومة الرئيس الامين زروال بانها اذكت اعمال العنف.

وقال ان البلاد شهدت تصاعدا في اعمال العنف منذ الغاء الانتخابات. واقتصرت عملية القتل في البداية على ولاية المتيجة لكنها امتدت صوب الغرب الان «وبالاخص في ولاية غليزان التي فازت فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ بكل مقاعد المجالس البلدية عام 1991».

مجازر الجزائر

اعلنت اجهزة الامن الجزائرية امس ان 103 اشخاص ذبحوا في هجوم على قرية مساء الاحد.

قضى في سلسلة من المجازر اكثر من الف شخص منذ مطلع رمضان.



1 - 11 يناير
قتل 103 اشخاص وجرح 70 آخرون في هجوم على قرية سيدي حامد.

2 - 10 يناير
ذبح 11 شخصا في البويرة.

3 - 5 يناير
احرق بضع مئات من الاشخاص احياء في قرية حد شكالا.

4 - 3 يناير
قتل 117 شخصا في هجوم على قرية الرمكه.

5 - 30 ديسمبر
ذبح 412 شخصا في قرى الخرايه (176) وولد سحنين (113) والعبدل وولد الطيب (123) قرب غليزان.

6 - 31 ديسمبر
مات 97 مدنيا في هجمات في سيدي بلعباس والمدية والشلف والجلفة

رويترز - «الشرق الاوسط»

ذهول في الأمم المتحدة لقرار العراق منع فريق يرأسه أميركي

نيويورك: من خليل مطر
واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

اصيب الدبلوماسيون والمسؤولون في الامم المتحدة امس بالذهول تجاه الانباء التي وردت من بغداد عن منع فريق التفتيش الدولي بقيادة الاميركي سكوت ريتر من القيام بمهامه. وبينما لم تصدر اي معلومات رسمية بهذا الشأن عبر دبلوماسي غربي عن دهشته قائلا: «لقد اعتقدنا اننا طوينا ملف التعامل مع اللجنة الخاصة بناء على الجنسية، فاللجنة ومفتشوها يعملون للأمم المتحدة وليس لدولهم». واضاف هذا الدبلوماسي «ان صح هذا الموقف فسيكون مرفوضا من قبل مجلس الامن، كما كان الموقف السابق قبل اشهر»، (عندما طردت بغداد الاميركيين من العراق). لكنه قال ان الجميع بانتظار رسائل من العراق او من اللجنة الخاصة قبل الانتقال الى مجلس الامن للعمل على استصدار قرار ما.

وتأتي هذه المفاجأة بعدما اعتقد الدبلوماسيون في الامم المتحدة ان الازمة ستهدأ خلال شهر رمضان، او على الاكثر خلال الفترة السابقة لزيارة رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر الى بغداد، وهي الزيارة المقررة في 19 من الشهر الحالي. كذلك تأتي هذه الانباء بعد ازدياد الشائعات اخيرا عن اتجاه لفرض استقالة بتلر من رئاسته للجنة بسبب «التخبط الذي عالج به التطورات منذ تسلمه منصبه خلفا لرولف ايكيوس»، حسب قول دبلوماسي معني بالموضوع. وكان العراق قد اعلن امس قراره وقف عمل فريق التفتيش الدولي اعتبارا من اليوم. وهو الفريق الذي وصل الى بغداد اول من امس وعبرت الحكومة العراقية عن استيائها تجاه تركيبة الفريق الذي تغلب فيه الجنسية الاميركية.

وردت واشنطن على الاعتراض العراقي بقولها انه لا يحق لبغداد ان تملي ارادتها حول اختيار اعضاء فرق التفتيش. وجددت واشنطن القول نفسه امس اثر صدور قرار المنع الذي اختلفت الروايات في صياغته. فوكالة الانباء العراقية نقلته عن مصدر مسؤول، اما هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) فنقلت القرار على لسان الرئيس العراقي صدام حسين.

ويتألف فريق التفتيش الذي اعترضت عليه بغداد من 16 عضوا، هم تسعة اميركيون وخمسة بريطانيون وروسي واحد واسترالي واحد، ويرأسه الاميركي ريتر. وكان الفريق قد بدأ عمله بالفعل امس قبل اعلان بغداد انه ممنوع من العمل اعتبارا من اليوم. ونقلت وكالة رويترز عن ريتر عبارة مقتضبة اكتفى فيها بالقول «اننا نعمل».وقال مندوب العراق في الامم المتحدة نزار حمدون لـ«الشرق الأوسط» انه وجه رسالة الى بتلر ينقل اليه فيها ان بغداد ترغب في وقف فريق التفتيش الدولي الموجود في بغداد العمل «ريثما يعاد النظر في تشكيلته».وقال حمدون ان الانباء التي قالت ان العراق يرفض التعامل مع كل الاميركيين غير صحيحة، والموقف يتعلق فقط بالفريق الحالي. ويرد في الرسالة ان بغداد ستوقف العمل مع الفريق بدءا من اليوم. لكن هذا الموقف اثار الكثير من الدبلوماسيين في نيويورك ولم يكن مقررا لمجلس الامن ان يجتمع امس. وذكر ان اللجنة الخاصة عكفت على وضع تقرير يرفع الى المجلس في وقت لاحق امس على ان يعود المجلس اليوم للتداول في الامر.

وفي واشنطن وصف مسؤول في البيت الابيض عزم العراق منع فريق التفتيش الدولي من العمل بانه «خرق واضح لقرارات الامم المتحدة».

واضاف المسؤول في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قائلا ان مثل هذا القرار العراقي، اذا كانت التقارير التي تحدثت عنه صحيحة «يعد خرقا واضحا لما تتطلبه قرارات الامم المتحدة من العراق بان يسمح، وبحرية تامة، لفريق التفتيش بان يقوم بمهمته، وان يدخل اي موقع يختاره دون عرقلة او اعاقة».

وتابع المسؤول قائلا: «وكما قلنا في السابق ان هذا الامر لا يعود لصدام حسين حتى يقرر ما يريده، وان القرارات هي قرارات الامم المتحدة ويجب على صدام حسين تنفيذها تنفيذا كاملا». وفند ما يدعيه العراق من عدم توازن الفريق فقال المسؤول: ان فريق التفتيش فريق فني متخصص يشمل خبراء متخصصين ويقوم بتنفيذ مهمة قررها مجلس الامن، وانه ما من احد من اعضاء الفريق يمثل حكومته. وان قول العراق ان البعض في الفريق يقوم بمهمة تجسسية كلام لا معنى له. وان شكوى العراق من عدم توازن الفريق كلام سخيف ومرفوض».

وعما اذا كان القرار العراقي بداية مواجهة جديدة بين العراق والامم المتحدة، وكيف ستتعامل معها الادارة الاميركية قال المسؤول: «علينا اولا ان نسمع ما ستقوله يونسكوم (اللجنة الخاصة)، ثم اذا كان قرار العراق صحيحا فعلى العراق ان يبلغ بتلر الذي سيقوم بدوره بابلاغ مجلس الامن».

وتابع المسؤول: ثم ان مجلس الامن سيقوم بمراجعة الوضع ليتخذ القرار المطلوب. وعن الخطوات التي تعتزم الادارة اتخاذها في هذه المواجهة الجديدة قال المسؤول: كما فعلنا وقلنا سابقا فاننا سنتشاور مع الحلفاء والاصدقاء لاتخاذ ما يجب اتخاذه. وعما اذا كانت المواجهة الجديدة ستنتهي باللجوء الى الخيار العسكري، اضاف المسؤول: «كما قال الرئيس بيل كلينتون يجب على العراق ان يتوقف عن مثل هذه الاعمال وينصاع لقرارات الامم المتحدة، وان الجهود ستتركز على الطرق الدبلوماسية، واذا فشلت فإن كل الخيارات واردة ومنها الخيار العسكري».

ورد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان على قرار بغداد «محذرا العراق من اي تصرف متهور تجاه المفتشين، ثم قال ان الامم المتحدة ستواصل عمليات التفتيش اليوم.

صحيفة إيرانية تدعو لحوار علني مع واشنطن من دون تردد

طهران: «الشرق الأوسط»

ردا على انتقادات اليمين الايراني لخطاب الرئيس محمد خاتمي الى الاميركيين الاربعاء الماضي دعت صحيفة «آيات» الاسبوعية ذات التوجهات الطلابية المستقلة في عددها الاخير الى «اجراء حوار مباشر وعلني بين ايران والولايات المتحدة وعدم التردد في هذا السياق تحت اية حجة او مبرر».

وانتقدت الصحيفة بالمقابل «الاوساط اليمينية المحافظة التي تختفي وراء شعارات ثورية كاذبة في محاولة للدفاع عن مصالحها التجارية والرأسمالية». واعتبرت الصحيفة الاسبوعية ان «الحوار الذي بدأه الرئيس خاتمي في اطار حوار الحضارات والاديان يشكل اطارا جيدا لدراسة مستقبل العلاقات الايرانية - الاميركية والعلاقات بين الاسلام والمسيحية».

وفي الاتجاه ذاته ابدى النائب البرلماني عن بلدة قوجان محمد باقر داسري «اعتزازه وفخره» بحديث الرئيس خاتمي مع شبكة «سي. ان. ان» وقال للصحافيين: «انني فخور واطير فرحا من حديث رئيسي مع العالم، واشعر بالاعتزاز الكبير بهذا الرئيس الذي يعلم الجميع الصراحة وقول كلمته في كل الامور». واضاف داسري: «اعتقد ان على الجميع ان يتعلموا الحديث بصراحة مثل الرئيس خاتمي لانه لا يمكن اصلاح الامور والاخطاء الا بان يتكلم الانسان بحقيقة ما يفكر لا ان ينافق الاخرين او يمارس الرقابة على احاديثه».

وتأتي هذه التصريحات الايجابية تجاه الرئيس خاتمي وسط انتقادات من صحف اليمين المحافظ وبعض المتشددين الذين يأخذون عليه «مراعاته الاحاسيس الاميركية كثيرا على حساب احاسيس الشعب الايراني»، في اشارة الى اعلانه معارضته لحرق العلم الاميركي وتفهمه مشاعر الاميركيين تجاه احتجاز الرهائن.

وفي اطار مزيد من الانفتاح الثقافي لحكومة خاتمي على قضايا الفن والسينما اصدرت وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي قرارا يقضي برفع الحظر عن فيلم «اللقاء» الذي كان محبوسا لمدة ثلاث سنوات في غرف الرقابة الحكومية والتصريح له بالعرض في قاعات العرض الوطنية الايرانية ابتداء من 14 فبراير (شباط) المقبل.

وياتي هذا الاجراء لتشجيع المخرج الشاب محمد رضا صفرمند الذي انتج هذا الفيلم دون ان يعرض حتى الآن. وياتي هذا القرار خطوة جديدة بعد خطوة اطلاق سراح فيلم «رجل الثلج» الذي اشتهر في ايران بعد معارضة اليمين المحافظ له.

على صعيد آخر ونزولا عند رغبة الرئيس خاتمي واصراره على ضرورة الالتزام ببنود الدستور وتكريس حكم القانون اصدر محمد يزدي رئيس السلطة القضائية امرا «يمنع فيه نشر او اشاعة اسماء او انباء اي معتقل او سجين او متهم ما لم ينته العمل بالتحقيق معه واصدار الحكم النهائي بشأنه باعتبار ان الدستور يصرح بان البراءة هي الاصل، ومن يعمل خلاف ذلك فانه «ينتهك حرمات الناس». في هذه الاثناء حذر مساعد وزير الثقافة والارشاد الاسلامي للشؤون الصحافية احمد بورقاني من «تهديد حرية الصحافة بحجة الدفاع عن المبادئ»، معتبرا ان خروج البعض عن العرف العام او الاساءة للحريات لا يبرر مطلقا تهديد مبدأ الحريات العامة.

(تفاصيل اخرى ص 8)

ينتظرون بفارغ الصبر طلوع الشمس وما يجلبه النهار من «طمأنينة»

سكان مرتفعات العاصمة الجزائرية يشكون من طول ليالي رمضان بسبب الخوف

الجزائر - ا ف ب: مع هبوط الليل وبعد ان يجتمعوا حول مائدة الافطار لا يعود سكان احد احياء بوزريعة على المرتفعات المطلة على الجزائر العاصمة يجرؤون على الخروج من مساكنهم. فقد قتل 20 من سكان المنطقة بالنيران او ذبحا خلال الهجمات الليلية، والتخوف من الحواجز الوهمية يزرع الرعب في النفوس.

والرجال الذين يقطنون البيوت الواقعة عند اطراف بوزريعة ضحوا بـ«السهرة» التقليدية في المقاهي والمساجد وفضلوا عليها الجلوس امام جهاز التلفزيون. اما في الاحياء الاخرى فان الحركة كثيفة حتى منتصف الليل.

وفي وسط العاصمة وبالقرب من مركز البريد تعزف اوركسترا كل امسية امام جمهور من الشبان موسيقى. ولكن لا شيء من هذا في ضواحي بوزريعة.

وتقول احدى الامهات «مع هبوط الليل يحل القلق والمخاوف المجنونة فنصبح بحالة عصبية، سريعي الانفعال، لا نرغب الا بشيء واحد وهو ان تشرق الشمس لنشعر بالاطمئنان». ويضيف زوجها ان الخطر يكمن خاصة في الطريق التي نسلكها. ويوضح «لا نعرف من يمكن ان نواجه في هذه الطرقات الحالكة المحاطة بالشجر والعليق حيث يمكن ان يختبئ احدهم ليظهر في اي لحظة». ويضيف متنهدا مستذكرا السهرات الجميلة قبل سبع او ثماني سنوات «كان ذلك قبل ان يحل الحزن على هذه البلاد» قائلا «لم اعد اذهب الى المسجد من اجل صلاة التراويح لان علي ان اجتاز اكثر من 500 متر سيرا على الاقدام. لذلك اخطو خطوات قليلة لألتقي بالجيران دون الابتعاد عن المنزل حيث نشعل سجائر ونتحدث قليلا مع التنصت الى اي صوت او اي حركة مشبوهة. هذه هي سهراتنا الرمضانية».

ففي هذه الاحياء المؤدية الى سيدي بنور وصولا الى باب الواد لا مصابيح ليلية ولا حواجز لرجال الشرطة. فالاشجار تحيط بالمنازل المبعثرة المبنية بمواد متباينة، وقلة عدد المارة والسيارات حتى في وضح النهار تضاعف من جو العزلة وانعدام الثقة. والسكان يتفحصون بامعان ركاب السيارات المارة التي تغامر بعبور هذه الطرقات. وحول المنازل المهجورة بلا ابواب ولا شبابيك وحيث ينبت العشب عشوائيا في باحاتها خلف الابواب الحديدية المهترئة ونصف المخلوعة يرعى قطيع من الخراف والماعز بحراسة رجل مسن رث الثياب.

وفي مكان آخر بدت بيوت قيد الانشاء هجرها اصحابها واظهرت للمشاهد عريها الاسمنتي محاطة بحجارة مكسرة وبكومات من الرمل والسقالات المخلوعة لتوحي بان هذا كل ما تبقى من ورشة. مدرسة الراهبات المجاورة مغلقة وابوابها الحديدية الضخمة تغلق مدخل البناء وحجارته المنحوتة. وعلى السور المحيط بالبناء ارتفعت في الآونة الاخيرة الاسلاك الشائكة.

وعلى بعد مئات الامتار وفي وسط بوزريعة حيث مقر البلدية الخاضع لحراسة دقيقة من قبل قوى الامن تزدحم الافران ومحلات بائعي اللحوم والحليب. حتى ان بعض محلات الالبسة تعرض منذ الآن ثياب العيد.

المعارضة الإسرائيلية تفشل في الكنيست في حجب الثقة عن حكومة نتنياهو

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

فشلت المعارضة الاسرائيلية في محاولتها حجب الثقة عن حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ولم تتمكن المعارضة من الحصول على عدد الاصوات المطلوبة لحجب الثقة وهي 61 من اصل 120 عدد الاصوات في الكنيست. وصوت لصالح مشروع المعارضة 54 صوتا وعارضه 54 صوتا وامتنع عضوان عن التصويت في حين غاب عن الجلسة عشرة نواب او انهم لم يشاركوا في عملية التصويت.

وللمرة الاولى صوت نواب حزب «جيشر» الذي يتزعمه وزير الخارجية المستقيل ديفيد ليفي، وعددهم 5 ضد الحكومة.

وكان حزب العمل بزعامة ايهود باراك واحزاب معارضة صغيرة قد تقدموا بطلبات لحجب الثقة عن الائتلاف الحكومي بزعامة حزب الليكود. وشهد الكنيست خلال الجلسة مناقشات عاصفة حمل فيها نواب المعارضة على الحكومة بشأن زيادة معدلات البطالة وتعثر تحركات السلام مع الفلسطينيين.

وكانت استقالة ليفي في الاسبوع الماضي وهو زعيم حزب «جيشر» الذي يحتفظ بخمسة مقاعد في البرلمان، قد تركت الائتلاف يحكم باغلبية 61 مقعدا في الكنيست. واتهم ليفي رئيس الحكومة بعدم بذل ما يكفي من الجهد لخدمة ابناء الطبقة العاملة في اسرائيل علاوة على عدم تحريك عملية السلام الى الامام.

قيادة «الاشتراكي» اليمني تشكك في صحة بيان الـ204 في عدن

صنعاء: من حسين الجرباني

شككت مصادر في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني المعارض في صحة بيان صدر عن 204 من اعضاء الحزب في عدن هاجم قيادة الحزب في المحافظة وطالب بانتخاب «قيادة شرعية» جديدة. وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان البيان لم يذكر اسماء الموقعين الـ204، وبالتالي لم يصدر عن اشخاص معروفين كاعضاء حقيقيين في الحزب. كما نفت المصادر الاتهامات الموجهة الى قيادة الحزب في عدن.

واوضحت المصادر ان المكتب السياسي غير معني بهذا البيان سواء من حيث موضوعه او الرد عليه، وان هذا الامر من اختصاص منظمة الحزب الاشتراكي في محافظة عدن.

وقالت ان الحزب الاشتراكي يمارس النقد في اوساطه وقياداته على مختلف الاصعدة والهيئات الحزبية ولا يوجد اي حظر او حجر داخل الحزب الاشتراكي او من خلال النشر في صحيفته او الحوار في اوساطه وان هذه المحاولات ليست جديدة على الحزب.

وكان البيان المذكور قد صدر يوم الجمعة الماضي في عمان وقال انه يحتفظ باسماء الموقعين الـ204 الى وقت آخر، وتقدم بمقترحات الى الامين العام للحزب الاشتراكي والمكتب السياسي لمناقشتها والمصادقة عليها. ومن هذه المقترحات طرد العضو القيادي سعيد الابي وعبد الواسع سلام مسؤول منظمة الحزب الاشتراكي في عدن، وهو عضو في المكتب السياسي ووزير سابق لوزارة العدل غداة توحيد اليمن. كما انه تعرض لمحاولة اغتيال في 1992 في صنعاء.

وعلل البيان هذا المطلب بطرد الابي وسلام بسبب ما وصفه بـ«الاعمال الانشقاقية وتكريس الفتنة والبغضاء بين اعضاء الحزب واستعداء السلطة ضد نشطاء الحزب الاشتراكي واحزاب المعارضة». وطلب البيان من الامين العام للحزب الاشتراكي علي صالح عباد «مقبل» تحديد فترة زمنية للنزول الى عدن لانتخاب قيادة شرعية، على ان تجرى الانتخابات بطريقة ديمقراطية وبحضور ممثلين عن احزاب المعارضة والمؤسسات المعنية، في اشارة الى حضور ممثلين عن المؤسسات الحكومية.

ودعا البيان الى اجتماع استثنائي للجنة المركزية وبحضور سكرتاريات الحزب وقياداته لمناقشة تصرفات العناصر المنشقة بحسب تعبير البيان الذي وصف الابي وسلام «بالمناطقيين والقرويين» واتهمهما بالقيام باعمال تهدف الى تفتيت وحدة الحزب الاشتراكي وتصفية اهدافه.

وردت قيادة الحزب الاشتراكي في عدن على هذا البيان باتهامات لمحت فيها الى دور لسلطات الامن في هذا الموضوع وقالت ان هذه السلطات نفذت ما عجزت عنه السلطة منذ انتهاء الحرب الاهلية في اليمن من محاولة تمزيق وشرذمة الحزب الاشتراكي اليمني.

وقال الاشتراكي «ان البيان المشبوه يرمي الى الايهام مجددا بوجود صراع داخل الحزب الاشتراكي على اساس شطري، وهي نفس النغمة التي حاولت اجهزة الامن عزفها قبل انتخابات ابريل (نيسان) الماضي، والتي قاطعها الاشتراكي، وكانت تؤكد ان الاشتراكي سوف ينقسم الى شمالي مؤيد للانتخابات وجنوبي مقاطع لها، وثبت فشل ونشاز هذه النغمة».

غير ان مصادر مطلعة ومستقلة لم تستبعد ان يكون البيان الذي صدر يوم الجمعة الماضي قد جاء في اطار الخلاف والتنافس الذي حدث بين الاشتراكي واحزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة حول قيادة هذا التكتل في محافظة عدن.

موجز

أمير الكويت يستقبل باقر الحكيم

● استقبل وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح امس زعيم المعارضة الشيعية العراقية محمد باقر الحكيم الذي من المنتظر ان يستقبله اليوم امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول كويتي طلب عدم ذكر اسمه ان باقر الحكيم كان قد وصل الى الكويت اول من امس واجتمع مع ولي العهد رئيس الوزراء، الشيخ سعد العبد الله الصباح.

الأمم المتحدة تعقد منتدى لحقوق الإنسان في إيران

● تعقد الامم المتحدة منتدى اقليميا لحقوق الانسان في شهر فبراير (شباط) المقبل في ايران. ونقلت رويترز عن متحدث باسم الامم المتحدة في طهران امس ان المنتدى السادس لدول آسيا والمحيط الهادئ لتشجيع وحماية حقوق الانسان سيعقد في العاصمة الايرانية في الفترة من 2 الى 4 فبراير.

بدء شفط النفط من السفينة الغارقة قرب ساحل الإمارات

ابو ظبي:
من تاج الدين عبد الحق

أعلن حمد عبد الرحمن المدفع وزير الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة ورئيس مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة أمس أنه تم إيقاف تسرب النفط من سفينة (نوبة) النفط الغارقة والتي كانت قد تسربت منها كميات من السولار المستورد من إيران قبالة الساحل الشمالي لدولة الامارات بشكل ادى الى حدوث تلوث خطير في عدد من المناطق.

وقال المدفع إن الهيئة الاتحادية للبيئة تعاقدت مع إحدى الشركات الوطنية المتخصصة ذات الخبرة في مجال انتشال السفن للعمل على وقف تسرب النفط من السفينة وانجز هذا الامر بالفعل وتم إيقاف تسرب النفط نهائيا.

وقال ان عمليات مكافحة التلوث وتنظيف المناطق الملوثة بدأت بكفاءة اعتبارا من صباح اول من امس بعد تعاقد هيئة البيئة مع إحدى الشركات المتخصصة في عمليات تنظيف الشواطئ واعادة تأهيل المناطق الملوثة. واوضح انه منذ مساء امس بدأت الشركة المتعاقد معها في مكافحة بقع النفط المنتشرة في البيئة البحرية وذلك باستخدام المواد المشتتة للنفط بطريقة امنة تضمن عدم تأثر الموارد والاحياء البحرية.

كما بدأت شركة بترول ابو ظبي الوطنية «ادنوك» في شفط النفط المتجمع في موانئ الصيد، إذ تم امس شفط حوالي 60 طنا من المخلفات البترولية.

وكشفت مصادر ان السفينة الغارقة كان يفترض ان تنقل مواد جافة وليس بترولا، وقدرت مصادر الفريق الذي يتابع عملية التلوث المدة التي تحتاجها جهود تنظيف الشواطئ وشفط البترول من المناطق الملوثة بحوالي 3 ايام.

وثائق كشف عنها بعد مرور 50 عاما

بريطانيا تتحرى عن الشيوعيين في السودان

لندن: من عبد الله حموده

كشفت وثائق سرية بريطانية رفع عنها الحظر حديثا في لندن، بعد مرور 50 عاما، ان سلطات الاحتلال البريطاني في السودان خلال الأربعينات كانت تتحسب من احتمالات وجود تنظيمات شيوعية في الخرطوم، وتراقب العلاقات بين المثقفين السودانيين وزملائهم المصريين. وخلصت عملية التحري - التي بدأت بطلب من السفارة البريطانية في القاهرة الى السفارة الموجودة في الخرطوم - الى ان «الحديث عن اي نشاط شيوعي في السودان يمكن تجاهله، لأن السودان ليست به طبقة رأسمالية، وانما تقوم الحياة فيه على اقتصاد زراعي، وأحزاب اسلامية تقليدية».

غير ان وثيقة أخرى اضافت ان «احوال العمال في صناعات معينة (خاصة السكك الحديدية) والحرفيين تمثل تربة صالحة لغرس بذور حزب شيوعي سوداني، غير ان احتمالات ذلك تظل محدودة، في غياب اهتمام كبير من الخارج، يتمثل في ارسال اموال وتفعيل كوادر سياسية ماهرة».

وقالت احدى الوثائق البريطانية ان «مظاهر التذمر العمالي لا تتعدى ما يجري في اوساط عمال السكك الحديدية في عطبرة». كما ان الاهتمام الخارجي - خاصة من الاتحاد السوفياتي «كان محدودا». واشارت الى ان هذا الاهتمام اتخذ مظهرين، هما:

1 - الزيارة التي قام بها ميخائيل كووروستوفستين مراسل وكالة انباء «تاس» للخرطوم في ابريل (نيسان) عام 1946، التي قال ان سببها هو زيارة المعالم الأثرية في مروي، والذهاب الى مدينة سنار، ولكنه لم يزر أيا منهما، وانما ظل خلال فترة وجوده في منطقة الخرطوم، حيث زار معالمها التاريخية، والتقى رؤساء تحرير الصحف السودانية، وعددا من الشخصيات المرموقة الذين يمثلون اتجاهات ومصالح متعددة، واقتصرت زيارته على جمع المعلومات وتكوين انطباع عن الأوضاع في السودان.

2 - ان الوزير المفوض في السفارة السوفياتية في اديس ابابا اشترك في الصحف السودانية ليحصل عليها بصورة منتظمة، وكذلك في المراجع التي تناقش أمور السودان، لارسالها الى صحف موسكو واذاعتها، بهدف متابعة ما يجري في البلاد.وعبر السير هيوبرت هدلستون - الحاكم العام البريطاني للسودان - في رسالة الى السفير البريطاني في القاهرة بتاريخ 13 مارس (آذار) عام 1947 عن ارتياحه لأن «الظروف العامة في السودان غير مهيأة لتقبل أي اهتمام خارجي خاصة من الاتحاد السوفياتي. كما انه لحسن الحظ لا يمكن سماع راديو موسكو في الخرطوم بسهولة. ولا توجد اي ادبيات أو مطبوعات شيوعية في المكتبات».وذكرت الوثائق اسماء عدد من الأشخاص السودانيين، زعمت انهم من معتنقي الفكر الماركسي، وقالت ان الشرطة تتابع حركتهم، وذكرت في هذا المقام الاسماء التالية:

1 - الدكتور عبد الوهاب زين العابدين - رئيس جمعية الفكر الحر الذي جاء في الوثائق انه سوداني كان والده قائمقاما (اي ضابط برتبة مقدم) في الجيش المصري قبل ان يتقاعد. وذكرت الوثائق انه كان سكرتيرا لمؤتمر الخريجين لفترة قصيرة، قبل ان يستقل وينضم الى حزب الاشقاء، الذي كان نواة الحزب الاتحادي الديمقراطي. وقالت انه كان يتكلم الانجليزية والفرنسية بطلاقة، وله عقلية سياسية متفتحة، وله اهتمام بالحركة العمالية والأحوال الاجتماعية للحرفيين، اكثر من اهتمامه بالشيوعية وطبقة العمال.

2 - عبد الحميد عبد الرزاق، من مواليد جزيرة توتي. وكان عضوا في جمعية اللواء الأبيض عام 1924، لكنه حسب ما جاء في الوثائق لم يشارك في أي مظاهرات خلال تلك الفترة. وكان ايضا ممثلا لحزب الاحرار ضمن الوفد الذي سافر الى القاهرة عام 1946. وهو صديق للدكتور عبد الوهاب زين العابدين، ويبدي اهتماما بالحركة العمالية وأحوال العمال، ولكن ليس بالشيوعية.

3 - محمد علي بك (واسمه الكامل محمد علي عثمان)، كان يعمل مدرسا في الكلية القبطية، وعضوا في «جبهة شباب السودان في الازهر»، وهي جمعية اسسها السودانيون الأزهريون. وقالت الوثائق ان محمد علي عثمان غير معروف على نطاق واسع في السودان، غير انه يقال عنه انه عضو في مجموعة شيوعية بمصر، «وتجري تحريات حاليا لتقصي كافة المعلومات عنه».

4 - محمد أمين حسين المحامي، وكان يعمل رئيسا لتحرير مجلة «أم درمان» المحظورة في السودان آنذاك. كما عمل رئيس تحرير تنفيذيا لصحيفة «صوت السودان». وقالت الوثائق انه «ذو عقلية سياسية، ومعروف للشرطة المصرية باعتباره شيوعيا، وسيتعرض للقبض عليه بهذه التهمة في حالة عودته الى مصر، وهو عضو نشط في الجبهة الوطنية».

5 - مصطفى كمال راشد (كيشو)، وقالت الوثائق انه «عاد حديثا من القاهرة، ومعتقل لدى الشرطة تنفيذا لاحتجاز وقائي، بعد ان اتهم بالتسبب في اضطرابات لحساب حزب الاشقاء».

6 - عبد الهادي زيدان ناظر مدرسة فاروق في الخرطوم، الذي قالت الوثائق انه عرف بفكره الشيوعي منذ سنوات، ويؤثر في الطلاب الذين يلتحقون بمدرسته قبل ذهابهم للدراسة في المدارس والجامعات المصرية.ورغم ان الوثائق اشارت الى ان «الطلاب السودانيين يسببون مشاكل بسبب نشاطهم والمظاهرات التي ينظمونها، خلال العطلات التي يقضونها في السودان»، إلا انها قالت «ان اثر ذلك محدود للغاية، بسبب عدم وجود مناخ مناسب للشيوعية في السودان، ومن ثم يركز هؤلاء اهتمامهم ضد الحكومة والوجود البريطاني الذي يسمونه استعمارا». وقالت انهم «ينخرطون في عضوية حزب الاشقاء ليس عن قناعة بمبادئه وانما للحصول على تأييده في اغراضهم التي تهدف الى قلب نظامي الحكم في مصر والسودان، وتأسيس حكم شيوعي في كل من القاهرة والخرطوم».

وزير الدولة للشؤون الخارجية السوداني يشير لـ«تقدم» في التطبيع مع مصر

القاهرة: من سوسن أبو حسين

كشف مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية عن احراز تقدم كبير في عمل اللجان المصرية - السودانية التي تستهدف تطبيع العلاقات في جميع المجالات. وقال عقب لقائه مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى صباح امس في مقر وزارة الخارجية المصرية ان بلاده تبذل جهودا حثيثة من اجل انجاز كل الملفات العالقة بين مصر والسودان. واضاف ان الاجهزة المتخصصة قد بدأت في العمل ثنائيا لحل كل الخلافات بالنسبة للقطاعات المختلفة مثل الري والأمن والتجارة والملاحة النهرية.

واكد الوزير السوداني ان زيارته لمصر تأتي في اطار متابعة زيارة النائب الاول لرئيس الجمهورية اللواء الزبير محمد صالح للقاهرة في نهاية العام الماضي، وكذلك العمل من اجل متابعة التوجيهات الصادرة من القيادة السودانية لمعالجة المشكلات والانطلاق بالعلاقة المصرية - السودانية الى طبيعتها ولتحقيق مصالح البلدين والشعبين.

واوضح المسؤول السوداني انه استعرض مع موسى التهديدات الامنية التي يتعرض لها السودان في هذا الظرف واهمية وضع القيادة المصرية في الصورة حول هذه التهديدات التي تستهدف وحدة السودان واستقراره وأمنه. وافاد بان المباحثات تطرقت ايضا الى القضايا الاقليمية في المنطقة والجهود التي تبذلها مصر لاستقرار الاوضاع في الصومال والسودان وكذلك لمجمل القضايا المطروحة على الساحتين العربية والدولية. واكد المسؤول السوداني ان هناك تقدما كبيرا في العلاقات بين مصر والسودان وان الامور تسير في اتجاهها الصحيح.

وردا على سؤال عما اذا كانت زيارة الرئيس السوداني الفريق عمر البشير لمصر قد تحدد موعدها، قال مصطفى عثمان: «ان الزيارة لم يتحدد لها موعد، خاصة ان اللجان تسير خطوة خطوة لمناقشة كل الملفات المختلفة وبالتالي علاجها وبعد ذلك سيتم لقاء الرئيسين مبارك والبشير». واضاف: «نحن غير مستعجلين في هذه الخطوة والقفز على القضايا الاخرى وليكن لقاء مبارك - البشير تتويجا للجهود التي تبذلها اللجان حاليا».

ونفى مشاركة الدكتور حسن الترابي في مؤتمر البرلمانات العربية او زيارته لمصر، وقال ان السودان يشارك بوفد يرأسه عبد العزيز شدو نائب رئيس البرلمان.

وحول المفاوضات بين المعارضة والحكومة وامكانية قيام مصر بدور في هذا الاطار قال المسؤول السوداني: «ان الحكومة السودانية ملتزمة بالايقاد كاطار للحل، ونحن ننتظر وسنعطي فرصة اخرى للقاء الذي ينعقد في نيروبي في شهر ابريل (نيسان) المقبل».

وشدد على الدور المهم الذي تقوم به مصر، مؤكدا انها تؤثر وتتأثر بما يجري في السودان باعتبار ان امنها القومي يتأثر بالأمن السوداني.

واشاد بالدور المصري الذي دعا منذ بداية ازمة الجنوب الى ضرورة الحفاظ على وحدة السودان وأمنه واستقراره.

من جهته قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان المباحثات تناولت الاوضاع في السودان، خاصة في الجنوب، واعتبر ان جدول المباحثات كان مزدحما بقضايا كثيرة. وحول التحفظات المصرية تجاه ممارسات سودانية ومدى اطمئنان القاهرة للموقف الحالي قال موسى: «اننا ناقشنا جميع الملفات بما في ذلك الملف الأمني». لكنه رفض ان يخوض في التفاصيل.

وعما اذا كانت هناك ترتيبات لزيارة البشير للقاهرة قال موسى ان هذه الزيارة لم تدرج على جدول اللقاءات او المباحثات التي تمت. ورفض الاجابة عما اذا كانت مصر قد وجهت الدعوة للرئيس السوداني بعد ان ابدى رغبة في زيارتها خلال الايام القليلة الماضية.

وعما اذا كانت الفصائل السودانية قد طلبت من مصر التوسط والترتيب لمصالحة مع الحكومة على غرار المصالحة والدور المصري بين الصوماليين، قال موسى انه لا يستطيع القول ان هذا طلب من مصر.

وعن اسباب التغير في موقف مصر تجاه السودان بعد اتهامها له بالتورط في حادث اديس ابابا، تهرب وزير الخارجية المصري من الاجابة عن السؤال، وقال بدبلوماسية انه كان لمصر موقف ثابت ودائم، داعيا الى ضرورة احترام وحدة السودان ومساعدته.

وغادر مصطفى عثمان اسماعيل الى ليبيا لاجراء مباحثات مع المسؤولين في امانة الوحدة والخارجية هناك، وربما يلتقي العقيد معمر القذافي. وتقول المصادر ان هناك تنسيقا مصريا - ليبيا - سودانيا لاحتواء المشاكل والخلافات السياسية والأمنية والاقتصادية في منطقة القرن الافريقي، وان ليبيا ترعى جانبا من تطور العلاقات المصرية - السودانية. ويذكر ان امين الوحدة الليبي جمعة الفزاني زار القاهرة اخيرا والتقى عمرو موسى وقد غادرها كي يكون في استقبال الوزير السوداني.

ڤيدرين: تطبيق الـ 425 ليس غدا والمبادرة الفرنسية موجودة دائما

بيروت: «الشرق الأوسط»

اختتم وزير الخارجية الفرنسية هوبير ڤيدرين زيارته للبنان التي استمرت نحو 24 ساعة «راضيا جدا»، مشيرا الى انه بات يمتلك «رؤية اكثر وضوحا عن النظرة اللبنانية للوضع في المنطقة ستبقى في ذهنه خلال محادثاته مع الأميركيين»، وذلك بعد لقاء مع كل من الرئيس الياس الهراوي، ورئيس البرلمان، نبيه بري، ورئيس الحكومة، رفيق الحريري. وإذ اكد ڤيدرين ان مجرد القبول الاسرائيلي بالقرار الدولي 425 «هو تقدم في حد ذاته»، إلا انه قال «ان الشروط الاسرائيلية غير الواردة في نص القرار تظهر اننا لسنا في الاطار الصحيح للقرار، وان تطبيقه لن يكون غدا».

ولم يفت ڤيدرين ان ينقل الى المسؤولين اللبنانيين استعداد فرنسا للمشاركة في أية ترتيبات تتعلق بالوضع في جنوب لبنان «في حال اصبحت الحلول ملموسة وتجسدت على الأرض».

وكان ڤيدرين استهل لقاءاته الرسمية امس بزيارة بري، وفي حين لم يدل ڤيدرين باي تصريح قالت أوساط بري «ان الحديث دار حول عملية السلام، واوضح الرئيس بري لڤيدرين ان السلام لا يمكن ان يقتصر على اسرائيل ودول في المنطقة أو بعض دول المنطقة بل يجب ان يكون شاملا، أي ان محادثات السلام وحدها لا تكفي بل يجب ان تتابع على المسارين اللبناني والسوري».

وزار ڤيدرين بعدها الحريري الذي اوضحت اوساطه «ان ڤيدرين لم يطرح أي مبادرة». وقالت الأوساط «ان فرنسا متفهمة للموقفين اللبناني والسوري وتلازم المسارين، وان فرنسا تقف الى جانب لبنان وقضيته المحقة في مواجهة التعنت الاسرائيلي، وان هذا التفهم واحد لدى كل المسؤولين الفرنسيين». وعقد ڤيدرين بعد اجتماعه مع الرئيس الهراوي مؤتمرا صحافيا استهله بالقول: «أنا مسرور بالزيارة التي قمت بها الى بيروت والتي كانت لها الكثير من الأهمية بالنسبة الي، لأسباب فرنسية عاطفية ولأسباب سياسية دبلوماسية نظرا لأهمية هذه المنطقة وصعوبة المشكلات المطروحة في ضوء جمود عملية السلام.

وكانت لي مع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء محادثات مهمة وعميقة، وقد عرض كل منا ما يمكن ان يقوم به لتطوير علاقاتنا الثنائية المميزة والجيدة، من اجل اعطاء هذه العلاقات مزيداً من الدينامية مع التذكير بانه تم اختيار لبنان من اجل لاستضافة القمة الفرنكوفونية عام 2001 مع ما يحمل ذلك من المعاني الكثيرة، فضلا عن النتائج التي ستترتب على ذلك».

واضاف «تناولت ايضا اوجه العلاقات الثنائية كافة، وبحثنا في كل اشكال الوضع في المنطقة، وانا اذهب راضيا جدا، لأنه باتت لدي رؤية اكثر وضوحا عن النظرة اللبنانية والتطلعات المتعلقة بهذه المواضيع. وهذا يهمني انا بشكل خاص، لأن التطلعات اللبنانية ستبقى حاضرة في ذهني خلال اتصالاتي مع كافة الأطراف في المنطقة، وخلال اتصالاتي مع اعضاء المجموعة الأوروبية لجعل موقفها اكثر وضوحا لا سيما خلال محادثاتنا مع اصدقائنا الاميركيين كي تؤخذ هذه التطلعات بالاعتبار اكثر. وهذه الامور لا تتجسد إلا من خلال توافق فرنسي ـ لبناني».

وسئل: هل تعتبرون موقف اسرائيل من القرار 425 هو موقف جدي لا سيما ان اللبنانيين شككوا في هذا الأمر واعتبروا ان الهدف منه هو فصل المسارين اللبناني والسوري.

فاجاب: «هناك القرار 425 الذي ينص على الانسحاب غير المشروط دون اغفال القرار 426 الذي ينظم ترتيبات الانسحاب حال حصوله. وما نستطيع قوله على هذا الصعيد، ان حديث المسؤولين الاسرائيليين عن القرار 425 الذي لم يشيروا اليه قبلا، هو تقدم بحد ذاته، ولكن الاشارة الى القرار مع ذكر عدد من الشروط غير الواردة في النص يظهر اننا لسنا في الاطار الصحيح للقرار 425، وهذا يعني من دون شك ان تطبيق القرار لن يكون غدا، لكن لا نستطيع ان نغفل ان ذكر القرار هو اشارة في الاتجاه الصحيح».

ورفض ڤيدرين اعتبار تحركه مبادرة فرنسية جديدة لتحريك عملية السلام. وقال: «ان المبادرات الفرنسية كانت موجودة دائما، ونحن لا نهتم بالمنطقة عندما نزورها فقط. وزرت قبل اسابيع عددا من الدول الأخرى في المنطقة، ومنذ اللحظة الاولى لتسلمي مهامي في الخارجية الفرنسية اهتممت بهذه المسائل ولم اتوقف عن الاهتمام بها سواء في باريس أو في بروكسل او لوكسمبورغ، او في نيويورك. ان قضية الشرق الأوسط حاضرة في ذهن جميع المسؤولين خاصة في ذهن جميع الدبلوماسيين لا سيما الفرنسيين منهم».

واشار ڤيدرين الى انه بحث مع المسؤولين اللبنانيين خصوصا في عملية السلام «وان الاهتمام العام منصب على معاودة المفاوضات. ولبنان مهتم خصوصا بترقب انعكاسات هذه المفاوضات عندما تعاود وانعكاساتها السلبية في حال توقفت، ولكن ليس لبنان هو الذي يوقف عملية السلام وبالتالي ليس هذا المكان الملائم لمعالجة جمود عملية السلام». وقال: «ان معاودة عملية السلام هي موضوع يبحث بين الاسرائيليين والفلسطينيين ومعهم الاميركيون والأوروبيون وكل الذين يرون مصلحة عامة في معاودة هذه المسيرة. ومحادثاتي مع المسؤولين اللبنانيين تناولت بشكل اكبر الوضع في جنوب لبنان والقرار 425، واعتبروا ان القرار 425 لا ينص على اي شروط ولا يفترض مفاوضات بل يجب فقط ان يطبق». واضاف: «ان كل المسؤولين اللبنانيين الذين التقيتهم قالوا ان الحديث عن القرار 425 كان في اطار التصريحات فقط».

القضاء اللبناني يستأنف النظر في قضية «ميدل إيست»

التحقيقات تركز حول هدر 53 مليون دولار خلال سنة

بيروت: من يوسف دياب

استأنف القضاء اللبناني تحقيقاته في قضية استئجار شركة طيران الشرق الأوسط ـ الخطوط الجوية اللبنانية ثلاث طائرات ايرباص من شركة «سنغابور ايرلاينز» بعد توقف لحوالي اسبوعين بسبب عطلة الاعياد، فأجرى رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد بشارة سالم جلسة تحقيق بعد ظهر امس استمع خلالها الى افادة رئيس الدائرة المالية في شركة «الميدل ايست» كمال عقاد ومن ثم الى رئيس مجلس الادارة السابق خالد سلام قبل ان يرجئ التحقيق الى يوم الخميس المقبل.

واستغرقت افادة عقاد قرابة الساعتين وتركزت بشكل اساسي على حجم الهدر في «الميدل ايست» والذي بلغ في سنة واحدة 53 مليون دولار، وعلى الطرق المتبعة لجباية مداخيل الشركة ولمصاريفها وكيفية التمويل. وعلم من مصادر التحقيق ان عقاد اعطى افادة واضحة ومفصلة اكد فيها انه كان يلفت انتباه رؤسائه الى حجم الهدر، واوضح ان اكثر من اجتماع عقد على مستوى مجلس الادارة والمعنيين لمعالجة الهدر، وايجاد مداخيل اضافية للشركة عن طريق تشجيع الركاب على السفر عبر «الميدل ايست».

وعزا عقاد العجز في الشركة الى ثلاثة اسباب هي:

اولا: الفائض في عدد الموظفين، اذ ان ما يزيد على 1500 موظف دخلوا الشركة خلال فترة الاحداث، وبالتالي لا يمكن صرفهم لاعتبارات سياسية معينة.

ثانيا: عجز ادارة الشركة عن معاقبة الموظف الذي يرتكب هدرا لأسباب سياسية ايضا.

ثالثاً: ان الخدمات التي تقدمها شركات الطيران الاخرى اصبحت افضل بكثير مما تقدمه «الميدل ايست». ذلك فضلا عن الاموال التي تدفعها الشركة من اجل صيانة طائرات «الجامبو» الثلاث، ومصاريفها وقلة تشغيلها، خصوصا ان تشغيل هذه الطائرات موسمي وليس على مدار السنة.

وأشار عقاد، طبقا للمصادر، الى ان مداخيل الشركة تحصل بشكل قانوني وبموجب مستندات وفواتير بشكل منتظم.

اما المهندس خالد سلام فلم تستغرق جلسته اكثر من نصف ساعة اطلع خلالها على عقد الاستئجار المعدل مع الشركة السنغافورية، على ان تطرح عليه الاسئلة حول ما ورد في العقد الجديد، واجراء مقارنة بين بنوده وبنود العقد السابق الذي وقعه هو عن «الميدل ايست». واستدعى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الذي يشرف على التحقيقات الى جلسة بعد غد كلا من خالد سلام ونجله سليم سلام، ومدير عام الشركة يوسف لحود، وممثل شركة «اير فرانس» في «الميدل ايست» جان بيار هوس باعتباره عضو مجلس ادارة في الشركة اللبنانية، ومفوض المراقبة في الشركة جوزف فضل والخبير الفني منصور بردويل للاستماع لشهاداتهم.

مصادر قضائية اوضحت ان التحقيق شارف على نهايته وسيتخذ القضاء القرار المناسب، وان هذا التحقيق لا يخضع لرغبات معينة، انما لقناعات حول جرم جزائي ام لا.

وكشفت المصادر ان التحقيقات تبحث عن عنصرين مهمين هما التأكد من عدم وجود تزوير في المحاضر العائدة لمجلس الادارة، والاسباب الحقيقية للهدر الكبير الحاصل في الشركة، وقالت «ان القضية ليست مرتبطة بمصرف لبنان او بـ«الميدل ايست» بل بالقضاء نفسه، ولن يغفل التحقيق ما لم يستكمل من كافة الجوانب».

لجنة مراقبة تفاهم «إبريل» تبحث 6 شكاوى في اجتماعها الأول لعام 98

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجتمعت مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة عن تفاهم ابريل (نيسان) 1996 قبل ظهر امس في مقر قيادة القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان في الناقورة. وهو الاجتماع الاول الذي تعقده اللجنة هذه السنة حيث بحثت جدول اعمال ست شكاوى تقدم بها لبنان واسرائيل مناصفة حول خرق التفاهم.

والشكاوى اللبنانية الثلاث تتعلق بالاعتداءات الاسرائيلية التي استهدفت المدنيين. وتتهم الشكوى الاولى اسرائيل بقصف بلدة مجدل زون واصابة ستة منازل. اما الثانية فتتهم بقصف البلدة نفسها بعد ايام معدودة من القصف الاول مما نتجت عنه اصابة المواطن محمد سليم فياض بجروح. والشكوى الثالثة تقدم بها لبنان بعد اصابة المواطنة جليلة قبيسي في بلدة القليلة.

اما اسرائيل فتقدمت بدورها بثلاث شكاوى الى رئاسة المجموعة تتهم فيها «حزب الله» بخرق التفاهم حين عمد الى استعمال مناطق ماهولة لشن هجمات ضد المواقع الاسرائيلية وتلك التابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل، وقيام عناصر الحزب بقصف بلدة البياضة في الشريط الحدودي المحتل وقصف منطقة اصبع الجليل الغربي في اسرائيل بقذائف هاون.

ويؤكد «حزب الله» ان ما تدعيه اسرائيل من قصف لاحياء في الشريط انما هو في حقيقة الامر قصف لمواقع عسكرية اسرائيلية.

وقالت مصادر الوفد اللبناني ان اجتماع اللجنة شهد في ساعاته الاولى مشادات ونقاشات حادة بين الجانب اللبناني والمندوب الاسرائيلي عقب تقديم الوفد اللبناني قرائن وأدلة تثبت تورط اسرائيل في استهداف المدنيين.

مواقف لبنانية تحذر من «أفخاخ»

ميليشيا «الجنوبي» تطالب بـ«دور» إذا تم الانسحاب الإسرائيلي من لبنان

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

اكدت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل في المنطقة اللبنانية المحتلة ضرورة «عدم القفز فوق دورها والاهتمام بوضعها في حال اي انسحاب اسرائيلي من المنطقة»، بينما بثت الاذاعة الاسرائيلية تعليقات حول تنفيذ القرار 425 تراوحت بين مؤيد ومعارض.

وعلقت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان «الجنوبي» على الطرح الاسرائيلي المتعلق بتنفيذ القرار 425 بالتأكيد في تعليقها السياسي على «ان اي حل لقضية الجنوب يجب ان يلحظ موقعا لجيش لبنان الجنوبي وعدم القفز فوق دوره نظرا لما بذله من اجل السلام بين لبنان واسرائيل».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مسؤولين اسرائيليين قولهم «ان الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية من شانه ان يمنح اسرائيل مصداقية في ما يتعلق برغبتها في اقامة سلام مع الدول العربية فضلا عن ان الانسحاب يوفر على اسرائيل متاعب كبيرة ويجنبها الخسائر الفادحة التي تتكبدها يوميا».

وتواصلت امس ردود الفعل اللبنانية حيال الطرح الاسرائيلي لتنفيذ القرار 425 وايجاد ترتيبات لانسحابها من لبنان، وفي هذا الاطار دعا النائب علي حسن خليل (حركة «امل») الى «وعي معنى المناورات الاسرائيلية وسعيها الى تصديع الوحدة الوطنية بطروحاتها المشبوهة»، معتبرا انه «عندما تتنكر اسرائيل القرار 425 فهذا يعني انتصار المقاومة والصمود لدى اللبنانيين وثبات الموقف اللبناني وعلاقات المصير مع سورية».

واشاد خليل بـ«الموقف الفرنسي المؤازر للموقف اللبناني في رفض تجويف القرار 425 وافراغه من مضمونه» مثنيا على «الدور الفرنسي المتفهم للموقف اللبناني ـ السوري حيال المشاريع المشبوهة التي تطرحها قوات الاحتلال الاسرائيلي».

ونبه عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني عبد الله قصير الى ان الطرح الاسرائيلي هو محاولة خبيثة يراد منها بث الفتنة في الداخل اللبناني».

وعقدت قيادتا «حزب الله» وحركة «امل» في الجنوب اجتماعا حذرتا بعده من ان «المرحلة المقبلة قد تشهد جملة من الافخاخ تتحرك في سياق المشروع الصهيوني». واعتبر الجانبان ان خلفية الطروحات الاسرائيلية تستبطن العديد من الاهداف ابرزها شرذمة الوضع الداخلي اللبناني وصولا الى فصل المسارين اللبناني والسوري واخراج الكرة من الملعب الاسرائيلي من سلسلة الاستحقاقات التي تواجه وتثبيت مناخ التعنت التي تتسم به السياسة الاسرائيلية».

«عطل» أوقف البث لدقائق عندما أطلق عبارات نابية ضد الهراوي

عون لم يطل بجديد سياسي عبر «إم. تي. ڤي» فمواقفه لم تتغير لكن سؤال دلول «نرفزه»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسمر كثيرون من اللبنانيين ليلة امس امام شاشات التلفزيون ليشاهدوا الحوار التلفزيوني المباشر الذي اجراه تلفزيون «ام. تي. ڤي» مع العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية في اطار برنامج «الحكي بيناتنا» الذي تقدمه ماجي فرح وهو البرنامج الذي كان قد منع اجراؤه قبل بضعة اسابيع وأدى منعه الى بعض التحركات في الشارع والى مضاعفات سياسية.

ولم يحمل حديث عون اي جديد. فخطابه السياسي لم يتغير ولا يزال كما هو منذ 7 سنوات وحتى اليوم اذ لا يزال على معارضته للنظام وعدم اعترافه بالشرعية القائمة والمنبثقة من اتفاق الطائف. ولا يزال على عدائه لسورية التي كان قد شن عليها ما سماه «حرب التحرير» في 14 مارس (آذار) 1989. ولكنه يتهم سورية بأنها هي التي اعلنت عليه هذه الحرب. ونقب في هذا المجال الى المطالبة بما سماه «السلام العادل» بين اللبنانيين وبين لبنان وسورية. واكثر من ذلك كرر الاتهامات التي يطلقها دائما ضد سورية، واصفا وجودها العسكري في لبنان بأنه «احتلال» ولكنه رفض تصنيفه على انه «عدو» لسورية. وقال: «انا خصم سورية ولست عدوا لها».

وكعادته سخر عون من السلطة اللبنانية القائمة واصفا نفسه بأنه «رئيس الحكومة الشرعي» وان السلطة القائمة هي «واقع انقلابي يفرض نفسه ويتعاطى مع المجتمع الدولي».

ولخص عون في حديثه مجمل ما حدث معه منذ توليه رئاسة الحكومة العسكرية في صيف 1988 وحتى خروجه من قصر بعبدا الى مقر السفارة الفرنسية اثر عملية 13 اكتوبر (تشرين الاول).

وانفعل عون عندما اتصل وزير الدفاع محسن دلول ليرد على بعض الوقائع التي اوردها في حديثه عن المفاوضات مع السلطة التي قام دلول بدور بارز فيها آنذاك. وازداد انفعال عون عندما ساله دلول عن سبب تركه عائلته بمفردها في القصر الجمهوري ولجوئه الى مقر السفارة الفرنسية تحت وطأة هجوم السلطة المدعوم سوريا عليه، فرد عون قائلا «اليوم الكلام والحوار لي. لقد مضى عليكم 7 سنوات وانتم تتكلمون»، وعندما كرر دلول الرد «تنرفز» عون اكثر واشار الى المذيعة قائلا «خلص خلص»، طالبا قطع الاتصال مع دلول.

وسبب «نرفزة» عون انه اعتبر كلام دلول يستهدف احداث فتنة بينه وبين عائلته. وقال انه لم يترك عائلته في القصر الجمهوري بمفردها، وانه عندما خرج من القصر الى مقر السفارة الفرنسية كان خروجه لغرض التفاوض مع السلطة بناء على طلب السفير الفرنسي على ان يعود مجددا الى القصر لكنه لم يتمكن من ذلك لاحقا «لانهم قطعوا كل الاتصالات عني على اثر ندائي الاذاعي الى القوات لتلقي الاوامر من قيادة العماد اميل لحود».

لكن عون لم ينفعل عندما ساله النائب مصطفى سعد هل انه هو الذي اصدر امر اغتياله في صيدا بالتفجير الذي استهدف منزله في صيدا عام 1985 ام الرئيس السابق للجمهورية امين الجميل بواسطة جهاز مخابرات الجيش الذي كان يديره العقيد سيمون قسيس آنذاك. فرحب عون بالسؤال لانه طرح عليه بطريقة «هادئة»، وقال: «لا انا ولا الرئيس الجميل متورط في هذا الموضوع».

غير ان عون وجه انتقادات الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي: عندما تحدث عن موضوع مصادرة امواله المودعة في حساب خاص باسمه وباسم زوجته واطلق بعض العبارات النابية ضد الرئيس الهراوي.

وفي هذه الاثناء انقطع البث لبضع دقائق، ثم اطلت المذيعة وضيفها مجددا لتعتذر عن «عطل» طرأ على الأقمار الاصطناعية التي تنقل وقائع الحوار من باريس الى استوديو تلفزيون «ام. تي. ڤي» في بيروت، ثم تسأل عون عن قضية ملاحقة ملكة جمال لبنان السابقة غادة الترك بسبب مقابلتها ملكة جمال اسرائيل قبل سنوات. وبدا للمشاهدين ان عون رفض الرد على بعض المتصلين اذ كان اثناء الحديث يعطي اشارات بالرفض من خلال رفع حاجبيه واحيانا كان يلتفت الى اليسار ليرد على اشارة ما.

ولم تسلم الصحافة اللبنانية من هجمات عون واتهاماته، فقد سماها «صحافة الاشباح» معتبرا ان «الاعلام يجب ان لا يكون مرتهنا» وقال «الحريات الاعلامية غير موجودة في لبنان». وانتقد ما سماه «اسفافها ولعبها على الكلمات وتعدد المعارضات».

محكمة إسرائيلية تمدد سجن الألماني المتهم بالعمل لحساب «حزب الله»

تل ابيب ـ ا.ف.ب: اعلن مصدر قضائي اسرائيلي ان محكمة في تل ابيب قضت امس بابقاء الماني متهم بالتخطيط لعملية انتحارية في اسرائيل لحساب «حزب الله» اللبناني، في السجن حتى نهاية محاكمته.

ورفض القضاة طلب اخلاء سبيل ستيفان جوزيف سمبريك (26 عاما) مؤقتا واعتبروا ان الاتهامات الموجهة اليه كبيرة جدا. وذكرت المحكمة في حيثياتها شهادات مقربين من سمبريك افادوا انه كان يريد ارتكاب عملية انتحارية. واوضحت المحكمة ان هذه الشهادات ومصدرها مواطنون لبنانيون جمعتها اجهزة الامن الالمانية التي تراقب المشتبه فيه منذ فترة طويلة، ونقلتها الى الاسرائيليين.

واعتقل جهاز الامن الداخلي (شين بيت) سمبريك الذي اعتنق الاسلام، في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لدى وصوله الى مطار بن جوريون قرب تل ابيب قادما من امستردام. واوضحت الشرطة ان سمبريك اقر ان «حزب الله» اللبناني جنده وانه استطلع مكان ارتكاب عملية انتحارية ينفذها بذاته ويقتل خلالها. لكن محاميه دان أسان اكد ان هذه الاعترافات «اخذت منه بالقوة» ولا قيمة لها. ونفى «حزب الله» من جهته اي علاقة له بسمبريك.

موجز

آلية لتنفيذ قانون الإثراء غير المشروع في لبنان

● بحث وزير العدل اللبناني بهيج طبارة مع المتخصص في القانون الجزائي البروفسور جان بريدين، المكلف من الأمم المتحدة مساعدة الحكومة اللبنانية، في موضوع مكافحة الفساد واعداد النصوص. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان طبارة الذي التقى بريدين في باريس بحث معه قانون الاثراء غير المشروع بالمقارنة مع القوانين المماثلة ووضع الآلية التي تسمح بتنفيذه كما تطرق البحث الى موضوع التوقيف الاحتياطي وتنظيم عمل الضابطة العدلية ومعالجة موضوع الشيكات من دون رصيد.

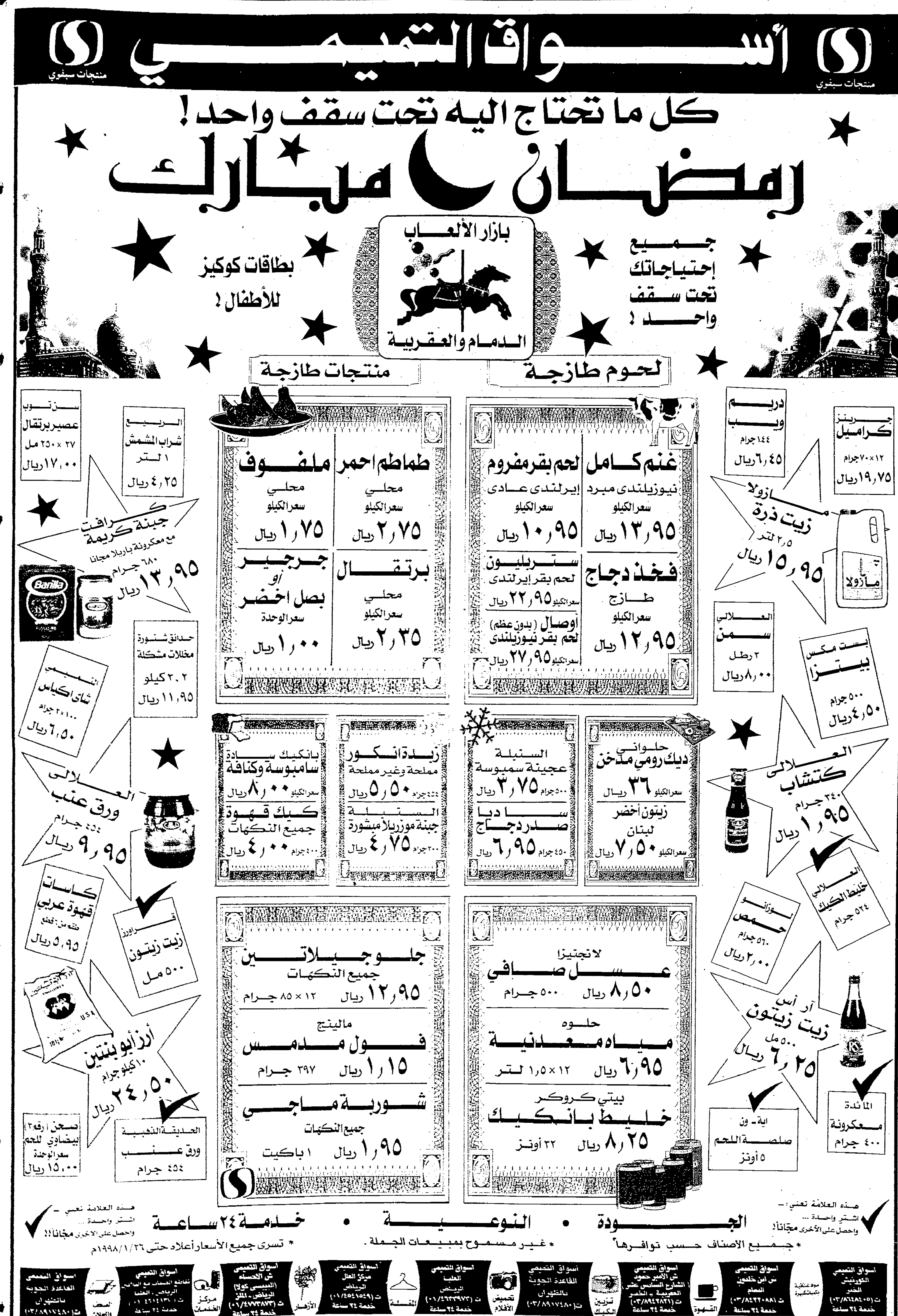
تخفيض موازنة مجلس الإنماء والإعمار

● اشترطت لجنة المال والموازنة في البرلمان اللبناني عدم الموافقة على موازنة مجلس الانماء والاعمار مستقبلا اذا لم تتوزع مشاريع القروض التي ينفذها هذا المجلس على مناطق بعلبك الهرمل وعكار وجرود جبيل والبترون حيث الحاجة ملحة في هذه المناطق نتيجة الحرمان المتوارث فيها.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان اللجنة خفضت من موازنة مجلس الانماء والاعمار مبلغ 15 مليار ليرة لبنانية وتتضمن هذه الموازنة 7 مليارات ليرة كموازنة ادارية و143 مليار ليرة هي مساهمة من الدولة اللبنانية مقابل القروض التي هي قيد التنفيذ من خلال هذا المجلس.

220 مليار ليرة لعودة المهجرين

● أطلع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري النائب علاء الدين ترو على موضوع المبادرة التي اعلن قرب اطلاقها لتسريع عودة المهجرين اللبنانيين الى قراهم. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن ترو قوله بعد زيارته مقر رئاسة الحكومة ولقائه الحريري امس «ان المبالغ المخصصة لتمويل العودة هذه السنة سيتم تأمينها مما تبقى من عائدات سندات الخزينة والمقدرة بـ100 مليون دولار اضافة الى مبلغ آخر ليصبح المجموع 220 مليار ليرة».



أسواق التميمي
منتجات سيفوي
كل ما تحتاج اليه تحت سقف واحد!
رمضان مبارك
بازار الألعاب
الدمام والعقربية
جميع إحتياجاتك تحت سقف واحد!
بطاقات كوكيز للأطفال!
لحوم طازجة
منتجات طازجة
غنم كامل
نيوزيلندي مبرد
سعرالكيلو
١٣,٩٥ ريال
لحم بقر مفروم
إيرلندي عادي
سعرالكيلو
١٠,٩٥ ريال
فخذ دجاج
طازج
سعرالكيلو
١٢,٩٥ ريال
ستربليون
لحم بقر إيرلندي
سعرالكيلو ٢٢,٩٥ ريال
اوصال (بدون عظم)
لحم بقر نيوزيلندي
سعرالكيلو ٢٧,٩٥ ريال
طماطم احمر
محلي
سعرالكيلو
٢,٧٥ ريال
ملفوف
محلي
سعرالكيلو
١,٧٥ ريال
برتقال
محلي
سعرالكيلو
٢,٣٥ ريال
جرجير أو بصل اخضر
سعرالوحدة
١,٠٠ ريال
حلواني
ديك رومي مدخن
سعرالكيلو ٣٦ ريال
زيتون أخضر
لبنان
سعرالكيلو ٧,٥٠ ريال
السنبلة
عجينة سمبوسة
٥٠٠ جرام ٣,٧٥ ريال
ساديا
صدر دجاج
٤٥٠ جرام ٦,٩٥ ريال
زبدة انكور
مملحة وغير مملحة
٢٥٠ جرام ٥,٥٠ ريال
السنبلة
جبنة موزريلا مبشورة
٢٠٠ جرام ٤,٧٥ ريال
بانكيك سادة
سامبوسة وكنافة
سعرالكيلو ٨,٠٠ ريال
كيك قهوة
جميع النكهات
٥٠٠ جرام ٤,٠٠ ريال
لانجنيزا
عسل صافي
٥٠٠ جرام ٨,٥٠ ريال
حلوه
مياه معدنية
١٢ × ١,٥ لتر ٦,٩٥ ريال
بيتي كروكر
خليط بانكيك
٣٢ أونز ٨,٢٥ ريال
جلو جيلاتين
جميع النكهات
١٢ × ٨٥ جرام ١٢,٩٥ ريال
مالينج
فول مدمس
٣٩٧ جرام ١,١٥ ريال
شوربة ماجي
جميع النكهات
١ باكيت ١,٩٥ ريال
جرينز
كراميل
١٢×٧٠جرام
١٩,٧٥ ريال
دريم
ويب
١٤٤ جرام
٦,٤٥ ريال
مازولا
زيت ذرة
٢,٥ لتر
١٥,٩٥ ريال
العلالي
سمن
٣ رطل
٨,٠٠ ريال
بست مكس
بيتزا
٥٠٠ جرام
٤,٥٠ ريال
العلالي
كتشاب
٣٤٠ جرام
١,٩٥ ريال
العلالي
خليط الكيك
٥٢٤ جرام
لوزانو
حمص
٥٦٠ جرام
٢,٠٠ ريال
آر أس
زيت زيتون
٥٠٠ مل
٦,٢٥ ريال
المائدة
معكرونة
٤٠٠ جرام
ابة - ون
صلصة اللحم
٥ أونز
سن توب
عصير برتقال
٢٧ × ٢٥٠ مل
١٧,٠٠ ريال
الربيع
شراب المشمش
١ لتر
٤,٢٥ ريال
كرافت
جبنة كريمة
مع معكرونة باريلا مجانا
٦٨٠ جرام
١٣,٩٥
حدائق شنورة
مخللات مشكلة
٢,٢ كيلو
١١,٩٥
التميمي
شاي اكياس
١٠٠×٢ جرام
٦,٥٠ ريال
العلالي
ورق عنب
٤٥٤ جرام
٩,٩٥ ريال
كاسات
قهوة عربي
طقم من ١٠ قطع
٥,٩٥ ريال
فارورز
زيت زيتون
٥٠٠ مل
أرز أبو بنتين
١٠ كيلو جرام
٢٤,٥٠ ريال
الحديقة الذهبية
ورق عنب
٤٥٤ جرام
صحن رقم ٣
بيضاوي للحم
سعرالوحدة
١٥,٠٠ ريال
هذه العلامة تعني - اشتر واحدة - واحصل على الأخرى مجاناً!!
الجودة • النوعية • خدمة ٢٤ ساعة
* جميع الأصناف حسب توافرها
* غير مسموح بمبيعات الجملة
* تسرى جميع الأسعار أعلاه حتى ١٩٩٨/١/٢٦م

زعيمان إسلاميان إندونيسيان يدعوان لتنحي الرئيس سوهارتو

جاكارتا - وكالات الأنباء: دعا زعيمان اسلاميان كبيران في اندونيسيا لتقاعد الرئيس سوهارتو للسماح لشخص آخر بتولي المسؤولية ومعالجة الازمة الاقتصادية التي تواجهها البلاد.

وقال عبد الرحمن واحد، زعيم «جماعة نهضة الامة» التي تضم 40 مليون شخص امس: «كان لا بد ان يتقاعد منذ فترة طويلة. نحتاج الى اشخاص مختلفين». وعندما سئل عما ان كان يتعين على سوهارتو الا يرشح نفسه للرئاسة في الانتخابات التي ستجرى في مارس (آذار) قال: «نعم. سنقول بشكل غير مباشر. من الافضل لنا ان يكون لنا زعيم جديد ولكن لن نحاول التأثير على ذلك».

واردف قائلا ان هذه العملية «لا بد ان تتم وفقا للدستور الاندونيسي الذي يقول ان مجلس الشعب الاستشاري المؤلف من الف عضو ينتخب رئيسا كل خمس سنوات». ويضم المجلس الحالي 575 عضوا عينهم سوهارتو. وكرر محمد امين، رئيس زعيم «جماعة المحمدية» التي تضم 20 مليون شخص، آراء عبد الرحمن واحد في مقابلة صحافية نشرت امس. وقال لصحيفة «جاكارتا بوست»: «ان الأوان لكي يتقاعد سوهارتو لان هذا شرط للتغلب على الازمة الحالية المتعددة الابعاد».

وتزايدت الدعوات لتقاعد سوهارتو (76 عاما) بسبب تصورات بانه غير قادر على حل مشاكل اندونيسيا الاقتصادية التي اجبرتها في اكتوبر (تشرين الاول) على الموافقة على اصلاحات شاملة مقابل برنامج مساعدات حجمه 43 مليار دولار. وقال الزعيمان انهما يؤيدان محاولة زعيمة المعارضة ميجاواتي سوكارنوبوتري ترشيح نفسها للرئاسة. لكنهما اوضحا انه لا توجد امامها فرصة تذكر للنجاح بسبب عدم تمتعها بتأييد كاف.

من جهة اخرى اعلن مسؤول كبير في صندوق النقد الدولي عقب مقابلة مع سوهارتو ان الرئيس «تعهد بالتعجيل بالاصلاح في بلاده». وصرح المسؤول ستانلي فيشر المدير التنفيذي المساعد لصندوق النقد الدولي للصحافيين بان المقابلة «كانت جيدة جدا ولم يتخللها اي لبس». واضاف قائلا: «الرئيس عبر بوضوح شديد عن عزمه على تنفيذ برنامج الاصلاح وتعزيزه والتعجيل به».

وتجدر الاشارة الى ان السلطات الاندونيسية خشيت ان تبعث ميزانية الدولة التي قدمتها الاسبوع الماضي على الاعتقاد انها لا تلتزم بتعهداتها مع صندوق النقد الدولي ومن ثم يتوقف تلقيها المساعدات الدولية التي تبلغ اجمالا 40 مليار دولار. وقد انهارت العملة الاندونيسية فور تقديم هذه الميزانية غير الواقعية الى ما دون عشرة آلاف روبية للدولار (مقابل 2450 في بداية يوليو الماضي) مما هدد بخطر انهيار تام للاقتصاد.

وامس ايضا قال وزير الدولة الاندونيسي موربيونو ان زعيمي اليابان والمانيا تحدثا هاتفيا مع الرئيس سوهارتو ولم يكشف موربيونو ما بحثه رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو والمستشار الالماني هيلموت كول مع سوهارتو. لكن يعتقد ان المحادثتين ركزتا على الازمة المالية التي تعصف باندونيسيا.

إسلام أباد تدرس مقاضاة واشنطن في صفقة الطائرات

مظاهرات عنيفة في لاهور غداة مجزرة الشيعة

لاهور: من جمال محمود اسماعيل ووكالات الأنباء

اعلنت مصادر في الشرطة ان مئات المتظاهرين احرقوا دارا للسينما وهاجموا محكمة وحاولوا اقتحام مبنى حكومي اقليمي امس في لاهور (شرق) غداة المجزرة التي قتل فيها 24 على الاقل من المسلمين الشيعة في باكستان. وكان المتظاهرون مستمرين في التدفق في شوارع لاهور عاصمة اقليم البنجاب امس رغم وجود حوالي 20 الف شرطي حسبما ذكرت مصادر في المكان. وبدأت المظاهرة اثناء تشييع ضحايا المجزرة التي وقعت بينما كان مسلمون شيعة يصلون في مقبرة قرب المدينة.

ونسبت مصادر في الشرطة المجزرة التي اسفرت عن جرح 40 شخصا ايضا الى الاوساط السنية المتطرفة التي تخوض نزاعا لا هوادة فيه ضد المتطرفين الشيعة اسفر عن مقتل مئات الاشخاص خلال السنوات الاخيرة. واوضح شهود عيان ان 250 متظاهرا هاجموا قوات الامن وحاولوا اقتحام مبنى تابع للحكومة الاقليمية. لكن رجال الشرطة منعوهم من تنفيذ ذلك. وقالت مصادر رسمية ان قوات الامن تلقت تعليمات مشددة باعادة الامن الى المدينة.

وذكر شهود عيان ان المهاجمين كانوا يستقلون سيارة جيب توقفت عند مدخل المقبرة الشيعية وسط المدينة ونزل منها ثلاثة من المسلحين بينما وقف مسلح رابع لحراسة السيارة وتأمين غطاء للمهاجمين الذين هاجموا زوار المقبرة. وكان هؤلاء الاخيرون يحيون مناسبة ذكرى وفاة احد القادة الشيعة ويدعى محمد رضوان، مؤسس الجامعة الرضائية في لاهور. وامطر المهاجمون من كان في المقبرة بوابل من الرصاص ثم لاذوا بالفرار دون ان تتمكن الشرطة والاجهزة الامنية من اللحاق بهم او معرفة هوياتهم. وبينما لم تعلن (كالعادة) اي جهة مسؤوليتها عن الحادث، فقد وصفه شهباز شريف رئيس الحكومة الاقليمية في البنجاب، بانه «عمل دنيء ارهابي يجب ان يقف الجميع ضده» وتوعد القتلة بايقاع اقصى العقوبات ضدهم، حاثا الشرطة على الامساك بهم في اقرب وقت ممكن. وشكلت حكومة البنجاب لجنة تحقيق فور وقوع الحادث.

● قال الناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية ردا على سؤال عن مصير طائرات «اف 16» التي اشترتها باكستان من الولايات المتحدة ودفعت ثمنها قبل سنوات ولم تتسلمها بعد، قال ان بلاده تدرس حاليا امكانية اللجوء للقضاء من اجل استعادة مبلغ 658 مليون دولار دفعتها ثمنا لهذه الطائرات اذا لم تفرج الولايات المتحدة عنها.

وكان الكونجرس قد سن قانونا عرف باسم صاحبه (بريسلر) منع بموجبه تصدير اي من المعدات العسكرية لباكستان او اعطاءها قروضا ومساعدات اقتصادية او عسكرية بحجة ان اسلام اباد تطور مشروعا نوويا لأغراض عسكرية وترفض السماح للمفتشين الدوليين بتفحص منشآتها النووية.

وكانت باكستان قد ربطت توقيعها على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية والسماح للمراقبين الدوليين بالتفتيش على منشآتها النووية بتوقيع الهند على هذه المعاهدة وسماحها بتفتيش دولي على منشآتها النووية التي تخشاها باكستان بعد ان اجرت الهند تجربتها النووية الاولى قبل 18 عاما تقريبا. ويذكر ان ادارة الرئيس بيل كلينتون كانت قد طلبت من باكستان مهلة حتى نهاية العام الماضي لايجاد مخرج لمشكلة الطائرات وامكان تسليمها، لكنها عجزت امام ضغوط الكونجرس عن الوفاء بما وعدت به باكستان خلال الفترة المحددة.

● اشاد وكيل الخارجية الباكستاني المساعد طارق الطاف بالدعم السعودي للجهود الباكستانية من اجل جمع الأطراف الأفغانية المتصارعة، وقال ان زيارة وكيل الخارجية الباكستاني شمشاد احمد للعاصمة السعودية الرياض ولقاءه مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل كانت بهدف دعم الجهود المبذولة من اجل السلام في افغانستان.

واشار المسؤول الباكستاني الى ان المملكة العربية السعودية «ابدت رغبتها في المشاركة في الجهود المبذولة لعقد لقاء بين ممثلي طالبان وتحالف المعارضة الأفغاني».

وعن لجنة العلماء المقترحة بين طالبان وتحالف المعارضة الأفغاني قال المسؤول الباكستاني ان اسلام اباد او ايا من طرفي النزاع لم يتسلم قائمة الطرف الآخر. واشار الى ان التأخير في تسليم اسماء ممثلي الجانبين في اللجنة المقترحة «لا يعتبر تأجيلاً لاعمالها بقدر ما ان المسألة تأخذ وقتا من اجل اعلان قائمة كل طرف والاتفاق عليها وعلى جدول المحادثات بين الطرفين وكذلك مدى الزامية قرارات اللجنة المقترحة لطرفي النزاع». وكان وكيل الخارجية الباكستاني قد زار المملكة العربية السعودية والتقى مع الأمير سعود الفيصل واطلعه على نتائج زيارة الرئيس الأفغاني المعزول برهان الدين رباني لباكستان ونتائج زيارة وكيل الخارجية المساعد افتخار مرشد لطهران واعلان تحالف المعارضة الأفغاني وحكومة طالبان عن الاتفاق على تشكيل لجنة من العلماء من الطرفين لدراسة المشكلة الأفغانية بهدف البحث عن حل سياسي لها يضمن مشاركة سائر الفئات العرقية الأفغانية في حكومة موسعة في كابل.

كوهين يدعو لتعزيز التعاون العسكري مع الدول الآسيوية

كوالالمبور - أ.ف.ب: دعا وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الذي يقوم بزيارة تستغرق 11 يوما الى الشرق الاقصى، امس الى تعزيز التعاون العسكري مع «الشركاء الآسيويين». وفي كلمة القاها في مؤتمر اقليمي حول الامن في جنوب شرق اسيا يعقد في ماليزيا حيث وصل أول من امس، قال كوهين: «نعتمد على اصدقائنا للمساهمة في الأمن الاقليمي عبر مساعدتنا على تعزيز وجودنا وحمايته في المنطقة».

واضاف: «نود ان نستمر في بناء هذه العلاقة القوية اصلا عبر تعزيز تعاوننا العسكري والاتفاقات المتعلقة بوجودنا العسكري والحوار في مجال السياسة الدفاعية». وسيتوجه كوهين، الذي يرافقه وفد يضم حوالي 60 شخصا، بعد ماليزيا الى اندونيسيا وسنغافورة وتايلاند والصين واليابان وكوريا الجنوبية.

وقال متحدث اميركي ان رئيس اركان القوات المسلحة الماليزية الجنرال تاوي الياس استقبل أول من امس الوزير الاميركي في قاعدة جوية في ضواحي كوالالمبور. وقد ادلى مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية الخميس بتصريحات تتعلق بجولة كوهين الآسيوية قال فيها ان هناك «شعورا بالضعف والقلق في المنطقة. والدول الآسيوية تلتفت الآن الى الولايات المتحدة لتقييم مدى تصميمها على الاستمرار في التزامها بالمنطقة».

من جهته، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية كينيث بيكون ان الرسالة التي تنطوي عليها هذه الزيارة «هي ان الولايات المتحدة مهتمة جدا بالامن في آسيا». واشار الى ان «100 الف جندي اميركي ينتشرون في هذه البقعة من العالم».

وستكون الازمة الاقتصادية التي تهز آسيا والتقارب مع الصين، الذي يشكل احد الأهداف الامنية الطويلة الامد للسياسة الاميركية في المنطقة، من المواضيع الرئيسية التي ستطرح في هذه الجولة. وهذه هي المرة الاولى التي يزور فيها وزير اميركي للدفاع الصين منذ عام 1994.

الود والعداء بين إيران وأميركا.. من مصدق إلى خاتمي

أمير طاهري

قبل وفاته متأثرا بالتعذيب في طهران، دوّن الكاتب الايراني محمد سعيدي سيرجاني بضع ملاحظات على عجل وتم تهريبها الى صديق قديم. كتب سيرجاني في تلك الملاحظات ان رجال الدين جعلوا من ايران ارضا للعجائب تعتبر فيها الغرابة والمفاجأة معيارا وليس استثناء. ووصف النظام بانه من النوع الذي يمكن ان يشهد بانتظام حدوث الشيء ونقيضه في نفس الوقت.

وتشخيص سيرجاني يمكن ان يلقي الضوء على النظام الذي انشاه آية الله خميني في السابق، ويأمل المحللون في الوقت الراهن ان يستطيع الرئيس الايراني محمد خاتمي تفكيك هذا النظام تدريجيا.

ويلاحظ المتابعون للتطورات الايرانية ان خاتمي جاء باكبر مفاجأة في النظام الخميني بوضعه جانبا التوجه القوي المعادي للولايات المتحدة مع اثنائه على النظام السياسي الاميركي وقيمه.

ويمكن القول ان العداء للولايات المتحدة ليس تقليدا بدأ مع وصول الخميني للسلطة، بل انه تقليد قديم. اذ ان الشاه (الراحل) محمد رضا بهلوي، هو نفسه كان معاديا للولايات المتحدة، فقد اعجب بقوتها الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية. لكنه كان يكره ديمقراطيتها.

الخميني، من جانبه، اتخذ مواقف مبهمة تجاه الولايات المتحدة، مستخدما تاكتيك «التقية» الذي يعني قول ما يخدم المصلحة في وقت من الاوقات. لذا فقد اتجه الخميني في بعض الاوقات الى طمأنة الاميركيين. فقد كان احد ابرز مستشاري الخميني في المنفى ابراهيم يزدي، وهو صيدلي اميركي من اصل ايراني اصبح فيما بعد وزيرا لخارجية الخميني. كما ضمت اول حكومة شكلها الخميني برئاسة مهدي بازرجان خمسة وزراء يحملون الجنسية الاميركية. وكان الخميني حريصا على عدم اثارة غضب الولايات المتحدة بتأكيده على ضرورة مغادرة 70 ألف مواطن اميركي، بينهم 4000 عسكري، للاراضي الايرانية بسلام. يضاف الى ما سبق ان الخميني ارسل حرصه الخاص لتحرير اميركيين اختطفهم مقاتلون من منظمة مجاهدي خلق في فبراير (شباط) عام 1979. كما ان الفترة من فبراير حتى أكتوبر (تشرين الاول) 1979 شهدت تبادل رسائل بين الخميني والرئيس الاميركي (آنذاك) جيمي كارتر. وظلت السفارة الاميركية في طهران نشطة حتى ذلك الوقت.

صدرت خلال تلك الفترة 120 ألف تأشيرة دخول للولايات المتحدة لحوالي 120 ألف ايراني من الذين آثروا الفرار من الحكم الخميني. وقام الرئيس (السابق) كارتر بتعيين مستشاره القانوني لويد كتلر سفيرا جديدا للولايات المتحدة لدى ايران، وقبل الخميني بذلك. اما محاولات اليساريين بما في ذلك مجاهدي خلق، لاحتلال السفارة الاميركية في طهران فقد احبطها تدخل الحرس الثوري ثلاث مرات.

جاء بعد ذلك الهجوم على السفارة الاميركية في طهران واحتجاز الرهائن، اذ من المؤكد ان التعليمات الخاصة بتنفيذ هذا الهجوم لم تصدر من الخميني، فهو نفسه فوجئ بما حدث، تماما مثل الاميركيين، لكنه ادرك ان الأوضاع تتطلب السباحة مع التيار الذي تصدرته الجماعات اليسارية الراديكالية بما في ذلك حزب توده الشيوعي الذي كانت تدعمه موسكو.

بعث الخميني، في اليوم الثاني للهجوم على السفارة الاميركية بممثل صحبه ابنه احمد وذلك لتقييم الوضع في السفارة. وتلخص الرد الذي حمله المبعوث الى الخميني في ان الوضع في السفارة قد يخرج عن نطاق السيطرة ما لم يتدخل هو شخصيا مستخدما سلطته لانقاذ الوضع. لا شك في ان الخميني لم يود ان يقع الهجوم على السفارة الأميركية او ان تسوء العلاقات بين طهران وواشنطن، لكنه ادرك ان ناشطي الثورة من المعادين لاميركا، لذا كان ينبغي عليه الظهور بشكل اكثر عداوة للولايات المتحدة مقارنة بالآخرين. وبمعنى آخر كان يجب عليه استخدام «التقية» للتعامل مع الاوضاع والتطورات التي افرزتها الازمة برمتها.

> هل يعتبر الرئيس محمد خاتمي اول مؤيد حقيقي لأميركا منذ الدكتور مصدق؟

مثله مثل الشاه كان الخميني معاديا لاميركا في الفلسفة والنظرة فقط فقد كره الخميني الديمقراطية الاميركية، الا ان المسألة عندما تتعلق بالمصالح فان الخميني كان على استعداد للجلوس مع «الشيطان» نفسه حتى وان «تجسد في اميركا»، او «الشيطان الاكبر» كما وصفها، كما انه درج على وصف النظام الاميركي بـ«الشر المطلق»، واستحدث مجموعة من العبارات لوصفه الولايات المتحدة مثل «الاستكبار»، و«الاستبداد» العالمي. لكن عندما تتعلق المسألة بالمصالح والاعمال، فان كل هذه العبارات توضع جانبا. فقد اعطى الخميني عام 1984 الضوء الاخضر لاجراء محادثات سرية مع الولايات المتحدة بواسطة اسرائيل. واوضحت التقارير الصادرة حول فضيحة «ايران غيت»، المدى الذي وصل اليه الخميني في الاتفاقيات السرية مع الاميركيين. انهار المشروع باكمله عندما قرر آية الله حسين علي منتظري ادانة الاتصالات السرية، مما اوقف المحادثات السرية بين طهران وواشنطن لتنتهي المسألة بابعاد منتظري من طهران.

ولولا «التقية»، التي كان يمارسها احيانا، لاصبح الخميني ابرز الزعماء الايرانيين الموالين للولايات المتحدة بعد رئيس الوزراء (الراحل) الدكتور محمد مصدق.

لا يعتبر توجه خاتمي نحو الولايات المتحدة قائما على اساس تاكتيكات سياسية مثلما كانت عليه الصداقة بين الشاه السابق وواشنطن. كما لا ينوي خاتمي اجراء اي اتفاقيات سرية مع واشنطن، مثلما ذكر خامنئي وهاشمي رفسنجاني. خاتمي يعتبر مؤيدا للولايات المتحدة بمعنى انه يكن اعجابا للنظام السياسي الاميركي، ولقيم الدستور الاميركي. فقد تحدث عن المؤسسين الأوائل والمهاجرين الذين وصلوا الى اميركا وسط تعاطف ودفء ظاهر. كما يكن خاتمي اعجابا حقيقيا للرئيس الاميركي (الراحل) ابراهام لينكولن، ويفهم جيدا الاهمية الرمزية ليوم الشكر لدى غالبية الأميركيين.

وكان خاتمي قد ذكر في خطابه الأخير انه «يحترم الشعب الأميركي لحضارته العظيمة»، وهذا، بالتأكيد، ما لم يذكره على الاطلاق الشاه، او الخميني، اللذان يعتقدان ان الحضارة الأميركية شيء شاذ وغير طبيعي، لكنهما كانا على استعداد لاحترام الولايات المتحدة لقوتها الاقتصادية والعسكرية.

ينظر خاتمي الى الولايات المتحدة كونها صاحبة دور رائد في دعم حركات الاستقلال في العالم المستعمر والمضطهد، بجانب كونها قلعة للحرية.

ويقول خاتمي ان هاتين الصفتين من ابرز سمات الحضارة الأميركية.

لذا لا غرابة في ان تعكس مفردات خطاب خاتمي قيماً اميركية، فقد تحدث عن امله في خلق «مجتمع مدني» في ايران مع وعده باستعادة «حكم القانون» والعمل على اشاعة التعددية وحرية التعبير. كما نادى خاتمي علناً بتكوين الأحزاب السياسية وكفالة حرية الصحافة.

واكد خطاب خاتمي الاقتصادي على «اهمية قيم الاقتصاد الحر والمنافسة في الأسواق المفتوحة»، ويلاحظ ان كل هذه المفردات والعبارات لها اصولها في الخطاب السياسي الأميركي مما دعا عضو الكونجرس توم لانتوس الى التعليق مازحاً بانه شخصياً يمكن ان يترشح على اساس البرنامج الذي يطرحه خاتمي.

ذهب خاتمي الى أبعد من ذلك بتنصيب نفسه مدافعاً عن «القيم الأميركية الحقيقية»، التي «خانها السياسيون الأميركيون خلال الخمسين عاماً الماضية فيما يتصل بمسائل السياسة الخارجية، وينهب خاتمي، مرة أخرى، الى ابعد من ذلك في توجهه الأميركي عندما ذكر ان الذي وضع نهاية لحرب فيتنام هو الشعب الأميركي الذي عارض الحرب وليس الشعب الفيتنامي الذي حارب لمدة ثلاثة عقود لاستعادة استقلاله ووحدته.

ولكن يبدو ان خاتمي قد اغفل ان الديمقراطية الأميركية التي أثنى عليها تحتوي على الكثير من المثالب، فقد ظلت لفترة قرن تقريباً ديمقراطية للبيض والأثرياء وملاك الأرض فقط. فالسود في الولايات المتحدة لم ينالوا حق التصويت إلا في عقد الستينات. كما ان خاتمي في اشادته بالمهاجرين الأوائل نسي ان هؤلاء انشأوا اكبر شركات لتجارة الرقيق وأشاعوا في ولايات نيو انجلاند عهداً من الارهاب الديني وذلك بحرق البعض احياء بحجة ان الشيطان دخل اجسادهم ولا وسيلة للتخلص منه سوى النار وحرق هؤلاء احياء.

تحدث خاتمي عن الرق في الولايات المتحدة كشر آت من الخارج وأشاد بالرئيس لينكولن في انهاء الرق ناسياً ان اعلان تحريم تجارة الرق أصدرته بريطانيا قبل عقد تقريباً من الحرب الأهلية الأميركية، وحتى ايران نفسها كانت قد وقعت على الميثاق العالمي لحظر الرق وتجارة الرقيق قبل الأميركيين أنفسهم.

ولعل خاتمي قد تجاهل ايضاً بعض العيوب المرتبطة بالنظام الأميركي مثل العنصرية والجريمة المنظمة والهوس بالمادة والمال، بالاضافة الى منظمات الاحتيال التي تستغل الدين للحصول على المال والنفوذ السياسي.

ويمكن القول ان تصوير خاتمي لطريقة الحياة الأميركية وتصويرها بواسطة دي توكفيل، لجاذبية الجانبه بحيث يمكن ان تطرحها بنفس الطريقة احدى وكالات الدعاية الأميركية.

من الخطأ بالطبع، ان تتجاهل واشنطن تصريحات خاتمي الشجاعة، فرغم لقبه (ملا) وعمامته، يريد خاتمي ان يطرح نفسه كساسي عصري يعمل على ترقية افكار وقيم يقول عنها بنفسه انها من اهم سمات الحضارة الأميركية.

ربما يكون الاستغراب هو الواقع، ولكن ينبغي ان نتذكر دائماً حديث سيرجاني في اول هذا المقال.

أولويات بريطانيا في رئاستها للاتحاد الأوروبي

ستيفن كاليا *

تولت بريطانيا، لتوها، رئاسة الاتحاد الأوروبي في لحظة حرجة من تاريخ الاتحاد ذاته. فما هي أولويات رئاسة المملكة المتحدة التي تدوم ستة اشهر، من يناير (كانون الثاني) حتى يونيو (حزيران) 1998، وما مدى المساهمة البناءة التي يمكن ان تضيفها بريطانيا للاحوال الأوروبية؟

في مقدمة اولويات الرئاسة البريطانية ياتي ضمان بقاء الاتحاد الاقتصادي والنقدي على السكة. وستتولى بريطانيا مسؤولية ترؤس وادارة الاجتماعات التي سوف تحدد ايا من البلدان ستنضم الى العملة الأوروبية الموحدة ابتداء من عام 1999. وسينعقد مجلس خاص لبحث موضوع الوحدة النقدية على مستوى رؤساء الدول والحكومات في مطلع مايو (ايار) في بروكسل لتحديد الدول التي ستشارك في المرحلة الثالثة من الوحدة النقدية.

ومن المفارقات ان بريطانيا نفسها لن تكون من بين دول الوجبة الاولى في الانضمام الى الوحدة النقدية التي ستنطلق في الأول من يناير 1999. ففي قمة لوكسمبورج، التي انعقدت قبل بضعة اسابيع، تذوق رئيس الوزراء البريطاني، توني بلير، طعم المعاملة الباردة التي ستواصل بريطانيا تذوقها من الآن فصاعداً خلال لقاءاتها مع الدول الأساسية المشاركة في اعضاء الوجبة الأولى للوحدة النقدية.

ففي هذا الاجتماع وافقت ما تدعى بمجموعة «ايورو - اكس» (وهو الرمز الذي اختير لتسمية بلدان الوجبة الأولى التي ستدخل في الوحدة النقدية) على صفقة مساومة تقدم على الاحتفاظ بمبدأ عقد اجتماعات منتظمة لوزراء مالية الاتحاد الأوروبي، واعتبار ذلك الهيئة الرئيسية الصانعة للقرار. كما وافقت المجموعة على السماح للدول الراغبة في الانضمام الى الوحدة النقدية بالاجتماع بصورة غير رسمية لبحث قضايا محددة تتصل بالعملة الموحدة.

ان الأشهر الستة الأولى من عام 1998 سوف تكشف بالتحديد مدى واقعية هذا التدبير بالنسبة للدول غير المرشحة لدخول الوحدة النقدية، ونعني بالتحديد، وبريطانيا، والسويد، والدنمارك، واليونان، وبخاصة اعطاء هذه الدول صوتاً نافذاً في الاجتماعات الاقتصادية للاتحاد.

وهناك اولوية اخرى خلال فترة الرئاسة البريطانية تتعلق بتوسيع الاتحاد الأوروبي واصلاح السياسة. ان التوسيع الخامس للاتحاد الأوروبي سيبدأ، جدياً، بنهاية مارس (آذار) بعقد مؤتمر في لندن يشمل كل المتقدمين الاثني عشر لطلبات الانتماء. وسيعقب ذلك البدء بمفاوضات الدخول في ابريل (نيسان) مع المرشحين الستة على الخط السريع (المجر) وجمهورية تشيكيا، وبولندا وسلوفينيا، واستونيا، وقبرص). ومن المثير حقاً ان تراقب ما سيسفر عنه ذلك، وبالتحديد ما اذا كانت بريطانيا قادرة على ممارسة تأثير ايجابي على المأزق الراهن بين الاتحاد وتركيا، وان الفشل في تحقيق نوع من حل مع انقرة على المدى القريب من شأنه ان يلقي ظلالاً قاتمة من الشك على خطة التوسيع نفسها.

وستحرص بريطانيا، خلال رئاستها، على تحقيق تقدم معين في عملية التوسيع، نظراً لأن حكومة بلير تعي جيداً ان ربط اوروبا الوسطى والشرقية هدف اوروبي يحظى بشعبية بين البريطانيين، لكن ادخال المزيد من البلدان الى الاتحاد يعني ايضاً وجوب احداث تغييرات جذرية في السياسة الزراعية للاتحاد، وبرنامج المعونة الاقليمية، وسبل تمويل الاتحاد الأوروبي.

ولقد اعلنت بريطانيا، اصلاً، انها تسعى الى توسيع الاصلاحات الاقتصادية كيما تزداد اوروبا تجديداً وقدرة تنافسية، وتتوخى الرئاسة البريطانية ان تزيد من فرص العمل وتزيد من حصة اوروبا في السوق العالمي، لذلك فان برنامج عملها الرئاسي سيتضمن زيادة فاعلية السوق الموحدة في اوروبا، وتحسين ضوابط سوق العمل لتخفيف الأعباء عن قطاع الأعمال. وتعتزم الرئاسة البريطانية ايضاً تركيز الجهد على تحسين سجل السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، وينطوي ذلك على زيادة فاعلية التنسيق بين الدول الأعضاء كيما يستطيع الاتحاد الاستجابة بشكل اسرع واكثر حزماً ازاء تطورات الأزمات العالمية. وستبذل بريطانيا الجهد ايضاً لبلورة نظرة متماسكة لقضايا حقوق الانسان، والاتفاق على معايير اوروبية موحدة حول تصدير الأسلحة. وان القمة الآسيوية - الأوروبية التي ستعقد في ابريل ستعطي للرئاسة البريطانية الفرصة للتركيز تعزز العلاقات مع آسيا، اضافة الى تعزيز العلاقات مع الشركاء الأساسيين، كاليابان وروسيا والصين وكندا والولايات المتحدة، عن طريق سلسلة من الاجتماعات على مستوى القمة التي خططت خلال الأشهر الستة الأولى من عام 1998.

هناك قضايا اخرى تسعى الرئاسة البريطانية الى معالجتها، وتشمل قضايا الجريمة والبيئة. وستدفع بريطانيا الى انشاء هيئة اوروبية جديدة لتعاون الشرطة، تدعى اليوروبول، باسرع ما يمكن. كما ستبذل بريطانيا جهوداً كيما تأخذ ميادين الانتاج الزراعي والطاقة والنقل هموم البيئة في الحسبان.

وان الأهمية التي تعلقها الرئاسة البريطانية على رفع مستوى الوعي بنشاطات الاتحاد بين مواطني دول الاتحاد ينعكس في الشعار الذي اختير لرئاسة المملكة المتحدة للاتحاد الأوروبي عام 1998. لقد صممت هذا الشعار مجموعة أطفال اجتمعت في مشغل خاص في لندن. وعمل الأطفال في أزواج، يضم كل زوج طفلاً بريطانياً وطفلاً آخر من كل بلد من بلدان الاتحاد الأوروبي الأربعة عشر، فانتج الأطفال صورة، يافعة، نابضة لأوروبا شعبية.

ومن المقرر ان تنتهي رئاسة بريطانيا للاتحاد في اجتماع مجلس الاتحاد في كارديف يومي 15 و16 يونيو من هذا العام، وستتركز جهود بريطانيا خلال هذه الفترة على انشاء شراكة عملية، أكثر حيوية في عموم اوروبا، لتقريب الاتحاد من خدمة الشعوب. وان التنفيذ الناجح لهذه التوجهات سيسهم في تخفيف الصورة الشائعة عن بريطانيا باعتبارها «المرتابة في اوروبا»، كما انها ستهيئ المسرح، لأول مرة، أمام النمسا لتتولى الرئاسة خلال الفترة التالية من برنامج اصلاح الاتحاد ابتغاء تعزيز قدرته على مجابهة المهام الجسيمة للقرن القادم.

* المؤلف محلل للعلاقات الدولية والمقال خاص بـ«الشرق الأوسط»

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

كي لا يطمروا الحقيقة تحت أكوام القمامة

● من علاء الدين الظاهر - هولندا:

نشرت احدى صحف المعارضة العراقية مقالة للكاتب شكري صالح زكي تحت عنوان «ردا على حكايات اهل السياسة.. للحقيقة والتاريخ: الشيخ محمد مهدي كبة»، يرد فيه على ما كتبه خالد القشطيني في «الشرق الأوسط».

من حق بل من واجب زكي ان يرد على اي ادعاء باطل ينال من زعيم حزبه السابق وصديقه الشيخ محمد مهدي كبة. لا وجه للخلاف هنا لكن ما كتبه زكي عن اسباب استقالة الشيخ كبة (من مجلس السيادة) يدعو الى اكثر من وقفة و«صفنة». يذكر زكي:

وقد كان اختياره عضوا في (مجلس السيادة) فور قيام ثورة 14 تموز 1958 تقديرا لمواقفه السياسية المشهودة، ولتاريخه الوطني الناصع والمشرف... ولم يلبث ان استقال من هذا المنصب بعد حوالي ثمانية شهور، اذ لم يشأ ان يتحمل مسؤولية الانحراف عن الاهداف الوطنية العليا التي قامت الثورة لتحقيقها».

اول ما يلاحظه القارئ ان زكي لم يذكر الانحراف عن الاهداف «القومية» للثورة ويبدو ان مصطلح «القومية» اصبح مصدر احراج ان لم يكن مصدر ادانة لحامليه من العراقيين. فشكرا للاستاذ زكي على عدم التلويح به. الف شكر على عدم ادعائه بأن الحكم باعدام عبد السلام عارف ورشيد عالي كان وراء استقالة الشيخ كبة. الف شكر لاننا قرأنا وسمعنا بان هذا وذاك كان وراء الاستقالة و«الانحراف»، وقبل ان نتعرض لقضية «الانحراف عن الاهداف الوطنية العليا التي قامت الثورة لتحقيقها» اود ان اتعرض لعملية توزيع مسؤولية هذا «الانحراف»، فكما في القضايا المالية يتم توزيع «المسؤولية» ضمن قواعد حسابية ونسبية. فاذا كان هناك «انحراف» فان مسؤوليته تقع بالدرجة الاولى على قائد الثورة عبد الكريم قاسم ومن ثم مجلس وزرائه الذي تحمل معه مسؤولية الحكم والقوى والاطراف التي ساندت سياسة قاسم.

وما تبقى من مسؤولية يوزع (بالتساوي ان شاء زكي) على رئيس واعضاء مجلس السيادة. وبالتالي فان اي نصيب عضو في مجلس رئاسة شكلي من مسؤولية هذا «الانحراف» هو قدر ضئيل ان لم يكن معدوما. وكدليل على صحة ما اقول لم يتهم احد نجيب الربيعي الذي يرأس المجلس طيلة عهد قاسم بتحمل اي جزء من مسؤولية هذا «الانحراف»، ولم يذكر احد خالد النقشبندي او عبد المجيد كمونة او رشاد عارف اللذين خلفا الشيخ كبة والنقشبندي عند وفاة الاخير. وضع زكي في مقالته لغما ثم وقف عليه عندما اتهم عبد الكريم قاسم (دون ان يسميه) «بالانحراف» عن مبادئ الثورة الوطنية العليا».

ولكي نبحث في قضية الانحراف هذه لا بد لنا ان نسأل اولا عن «الاهداف الوطنية العليا» التي انحرف عنها قاسم. فهل يعتبر زكي قانون الاصلاح الزراعي «انحرافا»؟ ام الخروج من حلف بغداد؟ ام الخروج من منطقة الاسترليني؟ ام تقويض مبدأ ايزنهاور للدفاع عن الشرق الأوسط؟ ام القانون رقم 80؟ حدد اعضاء الهيئة العليا للضباط الاحرار اهداف ثورة تموز الوطنية العليا وذكرها العديد منهم في مذكراته واصبح واضحا للقاصي والداني ان عبد الكريم قاسم كان الوحيد الذي التزم بها وحقق معظمها. بينما لم يحقق بقية الضباط الاحرار واعداء قاسم من بعثيين وقوميين هدفا واحدا من اهدافها بل لم يقدموا على خطوة واحدة تجاه هدف الوحدة العربية «الاسمي»، الذي قتلوا قاسم من اجله (ولم يكن ضمن برنامج الثورة ولا هدفا من اهدافها الاولى). كان على زكي ان يقف بصدق وامانة ويذكر ان قاسما كان الضمانة الوطنية الوحيدة امام هيمنة مصرية قادت (من ضمن ما قادت) الى خراب الوحدة السورية - المصرية، بدلا من ان يرمي علينا كيسا آخر من اكياس القمامة تحت شعار «الحقيقة والتاريخ». بل ان الحقيقة والتاريخ يفرضان على زكي ان يشاطرنا بما كان يسمعه من عبد السلام عارف (بوق الوحدة الفورية عام 1958) وهو وزير في حكوماته عن رأيه في الوحدة ومصر وعبد الناصر وما كاله له من شتائم. ان الأوان كي نبدأ بمراجعة تاريخنا وتحدد حقيقة ما حدث بدلا من الامعان في الضلال والتضليل.

واذا لم يذكر الشيخ كبة اسباب استقالته لصديقه الاستاذ زكي فدعني اذكرها له: استقال كبة من مجلس السيادة بعد ان اشترط على عبد الكريم قاسم عدم قبول استقالة صديق شنشل (من قادة حزبه). وكان شنشل وفؤاد الركابي قد استقالا تضامنا مع اربعة وزراء آخرين بعد اجتماع عاصف لمجلس الوزراء لم يتمكن شنشل او الركابي من حضوره. وكان الوزراء الاربعة يطالبون بمنع نشاط الاحزاب ويحتجون على ما يسببه المهداوي من احراج مع الدول الأجنبية. لكن قاسم رفض منع نشاط الاحزاب وانفض الاجتماع بمصالحة. فوجئ قاسم في اليوم التالي بتقديم الاربعة استقالتهم الى رئيس مجلس السيادة متجاوزين بذلك قاسم. ثم انضم اليهم شنشل والركابي. وقبل قاسم استقالة الوزراء الستة. ورغم ان السلوك الفوضوي للاحزاب في تلك الفترة كان مضرا لكن مطالبة الوزراء القوميين بمنع نشاطها كان من اجل الحد من سيطرة الحزب الشيوعي على الساحة السياسية العراقية واخفاء لضعف الاحزاب القومية على تلك الساحة. هذه هي اسباب الاستقالة وهي بعيدة عن كل ما ذكر من ادعاءات قومية او وطنية. وللتاريخ نشهد بان حزب الاستقلال لم يكن مؤيدا للدخول في وحدة فورية ولم يكن مساندا لعارف في صراعه مع قاسم بل على العكس.

كما ان الشيخ كبة بقي على علاقة طيبة مع عبد الكريم قاسم حتى مقتله وقام بزيارته في مستشفى دار السلام بعد حادثة الاعتداء الدموية على حياته. ولا حاجة لان نذكر بمن شارك من «فرسان العروبة»، في محاولة الاغتيال هذه.

جاءوا من غرب أفريقيا وليس من غرب أوروبا

● من فيصل بشري الطاهر - الطائف:

تعقيبا على مقال الاخ عبد الفتاح عبد السلام في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6966 بتاريخ 1997/12/24 بعنوان من اين جاء هؤلاء؟ وتعقيبا على مقالات اخرى وردت في اعداد سابقة تحت نفس العنوان اقول:

اذا كان التساؤل عن من اين جاءت الحكومة الحالية في السودان؟ فانت ادرى من اين جاءت واذا كنت تقصد من اين جاء هؤلاء السودانيون من اصول غرب افريقية اليك الاجابة على هذه التساؤلات:

1 - جاء هؤلاء من غرب افريقيا ولم يأتوا من غرب اوروبا.

2 - دخل اجداد هؤلاء من غرب السودان ودخل اجداد غيرهم من شمال السودان ومن شرق السودان.

3 - جاء هؤلاء كما ذكرت في مقالتك للقيط القطن والسمسم وجاءوا ايضا لناصرة المهدي والخليفة عبد الله ضد المستعمر حين خذلهما الآخرون وتعللوا بان عندهم سباق حمير. لذلك اختار المهدي من هؤلاء زوجة صالحة لا زال احفادها على قيد الحياة.

4 - جاء للاسباب التي ذكرتها بينما جاء الآخرون كمرشدين للمستعمر القديم ويحاول احفادهم اليوم ان يكونوا مرشدين للمستعمر الجديد.

5 - كان اجداد هؤلاء اذلة وفقراء واصبح احفادهم اطباء ومهندسين وعلماء ووصل احدهم الى منصب نائب رئيس الجمهورية.

6 - يفتخر البعض في السودان بانهم من سلالة العباس وهؤلاء يفتخرون بانهم من سلالة عقبة بن نافع ولم ينزلوا من السماء (واعوذ بالله من التفرقة العرقية البغيضة وكلكم لآدم وآدم من تراب).

7 - وختاما بعض من هؤلاء ينتمي الى الحكومة والبعض الآخر ينتمي الى المعارضة (واعوذ بالله من التفرقة السياسية الضارة بالوطن).

فهل ادركت يا اخي عبد الفتاح من اين جاء هؤلاء؟

جارودي والقضاء الغربي

● من غازي ابو عقل - اللاذقية - سورية:

اثلجت «الشرق الأوسط» صدري وصدور كثيرين غيري على ما اظن بقراءة ما كتبه الدكتور محي الدين اللاذقاني في «طواحين الكلام» (98/1/8) عن قضية المفكر الانساني روجيه جارودي. فلقد اثار الكاتب بايجاز جملة من المسائل المهمة، منها سكوت المثقفين الفرنسيين عن الدفاع عن حرية التعبير عندما يتعلق الامر بالقضايا التي تكون «النيوصهيونية» طرفا فيها، ومنها ضجيج المثقفين العرب الذين التزموا جانب جارودي. غير انه لم يلتفت الى ضجيج «الهولوكوستيين» العرب الذين ظنوا انهم بشتمهم جارودي يؤكدون «انسانيتهم وتقدميتهم ونخبويتهم وموضوعيتهم»، ولم ينتبهوا الى انهم لم يؤكدوا الا جهلهم او تجاهلهم للتاريخ القريب وتياراته العميقة - غير المنشورة - المؤثرة في مجرى احداثه، ومنها «المحرقة او الهولوكوست».

ولا يتسع المجال هنا للدخول في التفاصيل التي لا بد لها من ان تنتشر في يوم قريب، وتذكرنا محاكمة جارودي بقضية مماثلة كان بطلها المؤرخ الأميركي برنارد لويس، الذي انكر ابادة الأرمن في مقابلة مع «لوموند» الفرنسية (13 نوفمبر (تشرين الثاني) 1993) وقال: (ان اطلاق صفة ابادة العرق او استئصاله على المجازر التركية في 1915 ضد الأرمن ليست الا الرواية الأرمنية لهذه القضية).

اقامت الروابط الأرمنية الدعوى على لويس، وفي الحادي والعشرين من يونيو (حزيران) 1995 اصدرت محكمة باريس العليا قرارها وحكمت على برنارد لويس بغرامة رمزية مقدارها (فرنك فرنسي واحد) لان القضاة «احتاطوا جيدا لكي لا يحكموا على التاريخ». وهذا ليس من شأن القضاء كما كتب يومئذ. لم يتهيج الاعلام الفرنسي الحر كمثل تهيجه ضد جارودي والاسباب معروفة. فليس للارمن مصارف كبرى في حي الاوبرا، وليسوا متغلغلين في وسائل الاعلام. ولست اريد استباق حكم القضاء الفرنسي، ولكنني لا اظن ان جارودي سيخرج بغرامة رمزية، لانك اليوم اذا قلت في عاصمة النور والحرية ان ما جرى ترويجه عن الهولوكوست ليس الا الرواية الصهيونية للحدث، ستقع فورا تحت طائلة قانون «غايسو - الشيوعي - وفابيوس الاشتراكي» الذي جعل العقوبة القانونية بديلا عن البحث عن الحقيقة كرمى لعيون النيوصهيونية.

لعل من المهم في نظري على الاقل، معالجة موقف الهولوكوستيين من المثقفين العرب الذين لم اسمع لهم صوتا لدعم الارمن بمثل تلك الحماسة التي هاجموا بها جارودي مع ان الارمن يقيمون بين ظهرانيهم منذ مئات السنين، كما لم اقرأ لهم في حدود اطلاعي انهم نعتوا لويس بانه «من بعض الحثالة الاوروبية التي اختارت العرب والمسلمين» وانه «فزفوز وفيلسوف متفحل صاحب تخبيصات»، وانه «لا يحق له حمل جواز سفر الى المعاصرة؛ لان موقفه من الهولوكوست لا ينسجم مع موقف «الهولوكوستيين» من مثقفينا الذين اقدم احد شيوخهم على نعت جارودي «بالانحطاط» هل نطلب من القضاء الفرنسي اضافة هذه «التهم» العربية الى لائحة اتهام المدعي العام الفرنسي، ليعرف الناس «ان في السويداء رجالا»

توضيح من مكتب النعيم

● من عبد الرحمن عبد النعيم - الخبر - السعودية:

اطلعت على الخبر المنشور في صحيفة «الشرق الأوسط» - في الملحق الاقتصادي - يوم الثلاثاء الموافق 1997/1/6 في الصفحة الثانية والخاص بتحذير مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» من التعامل مع عشر شركات .. الخ.

واعتبر نفسي احد المتابعين لصحيفة العرب الدولية، لكن هذا الخبر الذي لن اخوض في احقية نشره، تطرق الى مكتب النعيم للاستشارات المالية الذي املكه كاحدى الشركات التي حذرت «ساما» من التعامل معها، وارجو ان تسمحوا لي بتوضيح بعض الجوانب:

1 - اشار الخبر الى ان «ساما» تحذر من التعامل مع عشر شركات، وما أود ايضاحه ان مكتبي ليس شركة، وانما مكتب استشاري مالي مرخص من قبل وزارة التجارة من تصنيف المهن الحرة ويعمل منذ 11 عاما في المنطقة الشرقية من السعودية.

اما المؤسسات الأخرى فلا يعنيني امرها واعلم ان ليس لديها اي ترخيص بمزاولة مهنة الاستشارات المالية. (مرفق لكم صورة من الترخيص).

2 - لم يرد لي رسميا وحتى كتابة هذه السطور اي خطاب بشكل تحذير او حتى مجرد اتصال من الجهات النظامية السعودية واعني بها «ساما»، يفيد بوقف نشاطي او التحذير من التعامل معه. والمكتب يزاول نشاطه حتى الآن.

اعلم تماما ان مهمة الصحافي في كثير من الاحيان هي نقل الخبر - خاصة اذا كان مصدره رسميا - لكن ارجو توضيح وجهة نظري في هذه القضية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك


"يلتسن" في النهار...


... وعند المساء...

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

السيادة الجزائرية والرأي العالمي

الحكومة الجزائرية تتعرض لامتحان في غاية الأهمية يمس سيادتها ومصداقيتها وسيؤثر قطعا على مستقبلها. المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة وكذلك الامم المتحدة اصدرت جميعا بيانات شجب للمجازر الدموية التي يتعرض لها الجزائريون، وعبّر كل طرف عن قلقه مما يحدث مع ايحاءات، واحيانا تصريحات واضحة، تطالب باستكشاف ما يحدث على الأرض الجزائرية من قبل اطراف مستقلة لتحديد المسؤولية واخذ موقف عملي تجاهها.

هذا يعني تدخلا في شؤون البلاد من قبل اطراف اجنبية وقفزا على سيادة الدولة.. ورغم هذا فهو مطلب اصبح موضوعيا بل وضروريا لصالح الجزائر الشعب والجزائر السلطة. يصبح رفض التدخل في الشؤون الداخلية امرا سليما في حالات السلم العادي، اما عندما تبلغ المجازر مرحلة خطيرة ويكثر التقول من لدن كل طرف فان تحري الحقيقة يعتبر مدخلا ضروريا للحكم واتخاذ قرارات عملية تجاهه. فالسلطات الجزائرية تؤكد على ان المجازر الشنيعة التي تحدث هي من فعل تنظيمات متطرفة وتقدم الأدلة التي تؤيد تلك وشهادات لصالحها، بما فيها بيانات جبهة الانقاذ التي رغم خصومتها مع النظام تتهم الجيش الإسلامي بانه وراء المذابح. رغم كل هذا تتطاير اقاويل كثيرة مثل ان السلطات ليست بعيدة عما يحدث، او ان الدولة عاجزة عن حماية مواطنيها، وربما انها تغض الطرف عامدة لأن معظم المعارك هي بين اطراف معارضة لها وتمثل عمليات انتقامية متبادلة بين تلك الجماعات.

هل كل هذه الاتهامات صحيحة؟ هل بعضها صحيح؟ ام ان جميعها من اختراع المعارضة الراغبة في استغلال الأزمة لفرض مشروعها من خلال تحريض العالم ضد السلطات الجزائرية؟

فقضية السيادة اصبحت غير مهمة مع استمرار المذابح بوتيرة خطيرة. المهم اليوم ان تعرف الحقيقة، وعندما تعرف بشهادة اطراف مستقلة فان هذا سيعزز موقف السلطات الجزائرية ان كانت صادقة، وسيملي ذلك على المجتمع الدولي موقفا اكثر حزما ضد التنظيمات المسلحة وسيمكن ملاحقة اطرافها ومموليها وستكون جميعا في صف السلطة. اما عندما تكون النتيجة مخالفة لذلك فان كل شيء سيتغير. لهذا لا مفر للجزائر من قبول التحقيق الدولي في المذابح ولم تعد دعوى حماية الاستقلال الداخلي وسط اختلال الأمن الداخلي بمثل هذا الحجم. ونحن نقدر مخاوف السلطة الجزائرية التي تخشى ان يحرض المعارضون لها المجتمع الدولي على اتخاذ موقف متعجل، او دفعه نحو تصديق دعاوى مكنوية تهدف الى احراج السلطة وتعزيز موقف المعارضة. انما لا احد يهتم اليوم بقضية الخلاف السياسي بين السلطة والمعارضة في الجزائر لانه صار قضية ثانوية، واصبح مطلب الأمن اكثر اهمية ويتطلب حسمه. ووسط الدعاوى المتبادلة لا يمكن البت في الحقيقة من خلال الاقتناع بما تعلنه الحكومة الجزائرية في بياناتها الرسمية.

ومشكلة السلطات الجزائرية انها لم تدع للاعلام العالمي فرصة لمعرفة ما يجري على ساحتها مبكرا. فتبنيها سياسة الباب المغلق الى فترة قريبة جعل بعض الوسائل الاعلامية تتبنى وجهات النظر المعادية المتاحة دائما لها حتى اصبحت السلطة اليوم بين سكاكين القتلة واقلام الصحف العالمية الناقدة ولم يعد هناك من بد من القبول بالتحقيق الدولي المحايد لحسم هذا التنازع الخطير جدا. ولن تكسب السلطات الكثير من وراء الرفض او المماطلة لانه من المتوقع ان تتطور المسألة الجزائرية الى قضية تحسم بالقوة الخارجية او تقنع السلطة تحت طائلة العقاب. لهذا من الأفضل للجزائر ان تفتح بابها لمن يرغب في معرفة الحقيقة التي سيعينها على حسم الجدل وتحديد المواقف بصورة اخيرة.

ماذا وراء زيارة فدرين لبيروت؟

باسم الجسر

هل الشروط الإسرائيلية للانسحاب من الجنوب اللبناني شروط تعجيزية للبنان واحراجية لسوريا؟ وهل فرنسا والولايات المتحدة مؤيدتان للانسحاب وللضمانات؟

في الوقت الذي كان فيه العماد ميشال عون يقول كل ما عنده عبر شاشة احد التليفزيونات اللبنانية، كان رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري يزور دمشق مجتمعا باركان الحكم فيها. ولهذه المفارقة تفسيران: اما ان يكون عند رئيس الحكومة اللبنانية ما هو اهم من الاستماع الى العماد عون ويقتضي السفر في ليلة عاصفة الى العاصمة السورية، واما ان يكون غير خائف او قلق او مكترث لما يمكن ان يقوله احد ابرز وجوه المعارضة اللبنانية في الخارج، او ربما الاثنين معا. اما بالنسبة للاحتمال الأول، فليس سرا ان مجيء وزير الخارجية الفرنسي الى بيروت، بعد زيارة نائب الرئيس السوري لباريس، ليس للسياحة، لا سيما في هذا الشهر الممطر جدا. بل ترجح الأوساط المطلعة انها ذات علاقة بما صدر عن تل ابيب من تصريحات تتعلق بتطبيق القرار 425 اي الانسحاب من جنوبي لبنان. وقد تكون تل ابيب بالاتفاق مع واشنطن اوكلت الى فرنسا، وهي ذات مونة على لبنان وتحظى بثقة دمشق، ان تجس نبض العاصمتين بهذا الشأن. وقد يكون الوزير الفرنسي جاء الى لبنان ليتأكد بنفسه مما قد يكون نائب الرئيس السوري قاله له عن موقف الحكومة اللبنانية من التلميح - ولا نقول العرض - الإسرائيلي بالانسحاب. في مطلق الأحوال يبدو ان فكرة الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب اللبناني خرجت عن كونها «خاطرة» في ذهن المسؤولين الإسرائيليين لتصبح احتمالا واردا. وان المرحلة الراهنة هي مرحلة الاتفاق على الشروط بين اسرائيل ولبنان وسوريا. وان فرنسا تقوم مبادرة ام مكلفة، بدور الوسيط. اما ما قاله رئيس الحكومة اللبنانية عن ان «هذا الكلام ليس جديا اذ لو كان لتبلغته الحكومة اللبنانية عن طريق واشنطن»، فصحيح جزئيا، اذ ان واشنطن تعرف ان هناك «حساسية» سورية من كل محادثات ثنائية اميركية - لبنانية، بالنسبة لكل المواضيع المتعلقة باسرائيل وان افضل طريقة للحصول على موافقة لبنانية في هذا الشأن، هي في اقناع دمشق بها. واختيار فرنسا للقيام بدور الوسيط او «السابر» اسلوب دبلوماسي ذكي ان لم نقل واقعي وعملي. اننا نستغرب ما نشرته بعض الصحف اللبنانية من تصريحات منسوبة للوزير الفرنسي عن تحفظه على الشروط الإسرائيلية للانسحاب. ولكن حتى ولو ادلى بها او بما يقاربها فان التقييم سابق لأوانه. واذا كانت فرنسا راغبة فعلا - وهي كذلك - في المساعدة لتحقيق الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب، فان مناقشة شروطه لا تجري على صفحات الجرائد.

ولكن هل الشرط الأساسي لإطلاق اي محادثات جدية للانسحاب الإسرائيلي متوفر؟ ونعني عدم توقيع صلح لبناني - اسرائيلي منفصل لقاء الانسحاب؟ او فصل المسارين السوري واللبناني في عملية السلام؟ ان اسرائيل تعرف جيدا ان لبنان - ولا نقول حكومة لبنان - لا يستطيع ولا يريد التفرد او الانفصال عن الموقف السوري في عملية السلام. حتى العماد عون الذي قاد «حرب تحرير» ضد سوريا، ومعظم السياسيين والمرجعيات المسيحية في لبنان، باتوا مقتنعين ومعلنين تاييدهم للتضامن السوري - اللبناني في مسيرة السلام. فهل ترى اسرائيل جادة او مستعدة للانسحاب من الجنوب دون معاهدة سلام، كما جاء في تصريحات بعض المسؤولين فيها؟ وما هي الشروط الحقيقية لها مقابل هذا الانسحاب؟ بطبيعة الحال سوف تطلب اسرائيل الحد الأعلى من الضمانات الأمنية على حدودها اللبنانية. وقد يكون من بينها وقف اعمال المقاومة ونشر الجيش اللبناني وربما وضع قوات دولية وانشاء لجان. وقد تتنازل اسرائيل عن بعض الشروط اذا دخلت عملية الانسحاب مرحلة المفاوضات الجدية. ولكن المهم - كما جاء في حديث العماد عون التليفزيوني - هو ان لا ينفصل لبنان رسميا وعمليا عن تضامنه مع سوريا والعلاقات المميزة بين البلدين. يقول العماد عون ان هذا الأمر ممكن. وان لا علاقة بين العلاقات المميزة اللبنانية السورية ولا التضامن بينهما في مسيرة السلام وبين انسحاب اسرائيلي من الجنوب. بل اضاف قائلا: «ما هي مصلحة سوريا في بقاء الجنوب اللبناني محتلا من اسرائيل»؟ وهل يؤثر انسحاب اسرائيل منه على موضعها في محادثات السلام، اذا بقي لبنان متضامنا معها في موقفها؟ الحكومة السورية وحدها تستطيع الاجابة على هذه الأسئلة، انطلاقا من استراتيجيتها السلمية او العسكرية او القومية. هنالك نظرية تقول ان الانسحاب الإسرائيلي قد يؤدي الى فتح ملف الوجود العسكري السوري في لبنان. ولكن هناك نظرية معاكسة تقول ان لا علاقة عضوية بين الانسحابين. وينهب العماد عون - ومن بات يقول قوله هذا مؤخرا - الى حد القول ان وجود جيش سوري او عربي حليف على الأراضي اللبنانية ليس مشكلة، ولكن المشكلة هي في ان القرار السياسي اللبناني بات مفقودا وفي يد دمشق، بسبب الوجود السوري العسكري وتدخل سوريا المباشر في الحكم اللبناني. وانه يمكن ان تقوم بين العاصمتين اللبنانية والسورية افضل واصدق العلاقات المميزة والتضامنية - لأن ذلك هو في مصلحة البلدين - وان تشارك قوات سورية في الدفاع عن لبنان، دون ان يؤدي ذلك الى خسارة لبنان سيادته وخسارة حكومته استقلالية قراراتها.

في الواقع ليست «اللعبة» الدائرة على الجنوب اللبناني، هذه الأيام، بين باريس ودمشق وبيروت، على اهميتها الكبيرة بالنسبة للبنان، باللعبة الأساسية في عملية السلام، بل تلك التي ستشهدها واشنطن في الأيام القريبة المقبلة حول الرئيس الأميركي. وهي لعبة لا تبشر حتى هذه الساعة، بنتائج مشجعة على التفاؤل في تقدم عملية السلام. اللهم الا اذا كانت واشنطن تخبئ مفاجأة. او كانت بعدها ستتخذ من اسرائيل موقفا آخر غير الموقف المساير الذي التزمته حتى الآن. الا ان تقدم او فشل مفاوضات تنفيذ اتفاق اوسلو، بعد لقاء واشنطن القريب، لا ينفي جدية تفكير اسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان، او تنفيذ القرار 425 بشروط والكلمة الفصل في قبول او رفض او تليين الشروط الإسرائيلية، هي لسوريا. واسرائيل تعرف ذلك كما تعرفه الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا، واللبنانيون حكومة وشعبا. فهل تقبل سوريا، اليوم، بما كانت رفضته منذ سنة؟ وهل الاقتراح الإسرائيلي الأخير يختلف عن مشروع «لبنان اولا»؟ واي تأثير فعلي او حقيقي لانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني على الأوضاع اللبنانية السياسية وعلى الوضع السوري في لبنان؟ وعلى تجاذبات عملية السلام ومجراها؟ هناك حديث عن عزل سوريا او احراجها او تطويقها. وهناك حديث معاكس عن تقارب اميركي - سوري. وهناك حديث عن عودة التنسيق بين دمشق وعمان والسلطة الفلسطينية في حال فشل المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية. كما هناك حديث عن حاجة اسرائيل الى تحقيق تقدم في عملية السلام مع سوريا ولبنان لتغطية عنادها في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، الذي يدينه العالم بأسره. ان استراتيجية السلام السورية كانت تقول بعدم استفراد كل دولة عربية على حدة في الصلح، وبانسحاب اسرائيل بدون شروط من الأراضي العربية المحتلة. ولا نعتقد بان هذه الاستراتيجية قد تغيرت. بل بالعكس، فقد جاءت حكومة الليكود لتؤكد صحتها او جدواها. الا ان اسرائيل متضايقة من المقاومة اللبنانية، مهما ادعت العكس. وربما تعتقد بان انسحابها من لبنان سيحرج سوريا عاجلا ام آجلا. ومن هنا السؤال عن الشروط الاسرائيلية الحقيقية للانسحاب، وعن التكتيك السوري في هذه المرحلة الدقيقة من مراحل السلام؟

قد لا يكون هناك من علاقة ظاهرة بين معركة الحريات في لبنان والمقاومة في الجنوب او بين المعارضة اللبنانية - والمسيحية على الأخص - والانسحاب الإسرائيلي من الجنوب. ولكن تأثير كل من هذه المعارك او المواقف، على المعارك او المواقف الأخرى، واضح واكيد. وبطبيعة الحال قد تستفيد المعارضة اللبنانية من اي تغيير محتمل في التكتيك السوري في لبنان، كما قد يستفيد رئيس الحكومة من اي تغيير آخر. وفي مطلق الأحوال لن يضجر اللبنانيون، هذه السنة، سياسيا، اذ ان امامهم اكثر من استحقاق وحدث ابتداء بهذا الاقتراح الإسرائيلي بالانسحاب مرورا بالانتخابات البلدية وانتهاء بالانتخابات الرئاسية، ناهيك بمناقشات الموازنة العامة للدولة التي يقال انها سوف تثير غبارا كثيفا فوق رأس الحكومة.

مصر.. والوثائق البريطانية

أحمد حمروش

كشفت الوثائق السرية البريطانية التي افرج عنها في الشهر الماضي، بعد ثلاثين عاما، ان الحكومة البريطانية في عهد حكومة هارولد ويلسن كانت تمد اسرائيل بالسلاح الى ايام قبل عدوان 5 يونيو (حزيران) 1967 وان وزير الخارجية (آنذاك) جورج براون قد حاول الضغط على قسم البث باللغات الاجنبية في هيئة الاذاعة البريطانية لتشويه صورة جمال عبد الناصر ومحاولة الاساءة اليه، ولكن الهيئة لم تستجب وآثرت ان تحتفظ باستقلالها عن سياسة الحكومة رغم ان وزارة الخارجية تشارك في ميزانية البث الاجنبي للهيئة.

كشف هذه الحقائق يثير عدة تساؤلات عن السبب الذي دفع الحكومة البريطانية لامداد اسرائيل بالسلاح في وقت كانت فيه العلاقات الاسرائيلية قد اصبحت اكثر ارتباطا بواشنطن عنها بلندن. وقد حدث هذا التحول بعد العدوان الثلاثي عام 1956 والذي ارتبطت فيه اسرائيل وبريطانيا وفرنسا في خطة مشتركة، ثم اجبرت قواتها على الانسحاب من الاراضي المصرية نتيجة عوامل ثلاثة:

اولا: اصرار مصر على المقاومة عندما اعلن جمال عبد الناصر من فوق منبر الازهر الشريف: «اننا سنحارب».

ثانيا: التأييد السوفياتي الذي تبلور في انذار بولجانين الى الحكومة البريطانية بضرب لندن بالصواريخ والذي اثمر وقف اطلاق النار في اليوم التالي مباشرة.

ثالثا: موقف الولايات المتحدة بزعامة ايزنهاور والتي كانت تتطلع الى اخراج النفوذ والمصالح البريطانية والفرنسية من الشرق الاوسط لتملأ امريكا الفراغ الشاغر من خروجهما.

خروج بريطانيا من مصر ثم العراق ومنطقة الخليج، وخروج فرنسا من الجزائر جعل منطقة الشرق الاوسط منذ منتصف الستينيات منطقة خالية من النفوذ البريطاني او الفرنسي، وجعلها اكثر تأثرا بالنفوذ الامريكي الذي كانت استراتيجيته تحرص على توفر اسس ثلاث، محاربة الشيوعية والسيطرة على مصادر النفط وحماية اسرائيل التي كانت تمثل راس حربتها في المنطقة. ولذا يقف الراصد طويلا عند هذه العلاقة السرية التي ظلت قائمة بين بريطانيا واسرائيل الى حد الامداد بالسلاح، في وقت كانت مصالح بريطانيا فيه اكثر اقترابا من الدول العربية لانها تشكل سوقا رائجا للمنتجات البريطانية.

هذه العلاقة العسكرية السرية تظهر ان السياسة البريطانية، التي منحت بوعد بلفور ارضا لا تملكها الى من لا يستحقها، واصلت اسلوبها في دعم اسرائيل وان التناقضات التي ظهرت بين السياسة الامريكية والبريطانية ظلت ثانوية طالما يجمع الدولتين حلف الاطلنطي. بينما بقيت التناقضات الرئيسية مع الاتحاد السوفياتي الذي كان وجوده قد ظهر بعد عقد صفقة الاسلحة مع مصر وانسحاب قوات العدوان الثلاثي القوات البريطانية والفرنسية في ديسمبر (كانون الاول) 1956 والاسرائيلية مارس (آذار) 1957.

كانت الحرب الباردة في اوجها. وكانت الدولتان العظميان - حسب التعبير السائد - في ذلك الوقت - الولايات المتحدة في زعامة المعسكر الراسمالي، والاتحاد السوفياتي في زعامة المعسكر الشيوعي - تحاول كل منهما استقطاب دول المنطقة.

وكانت سياسة امريكا في عهد ايزنهاور قد عبر عنها وزير خارجيته جون فوستر دالاس عندما قال انه يعتبر الحياد عملا غير اخلاقي. وهو ما ادى الى سحب امريكا لعرض تمويلها للسد العالي عندما وضح دور مصر كدولة حريصة على استقلالها الوطني وارادتها السياسية وحصولها على صفقة الاسلحة التشيكية بعد رفض امريكا وبريطانيا امدادها باي نوع من السلاح المتقدم مراعاة لوجود وحماية اسرائيل.

هكذا كشفت الوثائق الستار عن دعم غربي متعدد الاطراف لاسرائيل. وانه رغم ان سياستها بزعامة دافيد بن جوريون قد حولت تعاونها الرئيسي الى واشنطن، بعد ان كان حاييم وايزمان قد ثبت دعائم علاقتها مع بريطانيا قبل العدوان الثلاثي الا ان ذلك لم يمنع استمرار حصولها على دعم من بريطانيا والدول الغربية الاخرى.

ويؤكد هذه الحقيقة ما كشفت عنه الوثائق ايضا من رغبة جورج براون وزير خارجية بريطانيا في الضغط على هيئة الاذاعة البريطانية لتشويه صورة جمال عبد الناصر ومحاولة الاساءة الى دوره بعد الهزيمة وعدم سقوط نظامه الوطني، وهو الامر الذي كان مستهدفا بالتاكيد من عدوان يونيو 1967 والذي ثبت تواطؤ امريكا ثم بريطانيا فيه كما اظهرت الوثائق.

ولا شك ان رفض هيئة الاذاعة البريطانية الاستجابة لطلب وزير الخارجية هو امر يستحق الاشادة لان مصداقية الاعلام لا تتحقق من تعبيره عن سياسة الدول بقدر ما تتحقق من التزامه بالصدق والحقيقة. ومحاولة الاساءة لجمال عبد الناصر في ذلك الوقت كانت امرا ميسورا لانه كان قد اعترف في خطاب التنحي بمسؤوليته الكاملة عما حدث دون تقديمه لأي تبرير، بل اكد انه شخصيا في النهاية مسؤول عنه، ولكن محاولة الاساءة كانت سوف ترتد سلبا على هيئة الاذاعة البريطانية لان رفض الشعب تنحي جمال عبد الناصر كان دلالة على تعلقه بزعيمه رغم فداحة المأساة.

كما ان تحمله المسؤولية لاعادة بناء القوات المسلحة بكل العزم والجدية ووصولها الى حرب الاستنزاف التي لم تجعل مصر ترفع اعلام الاستسلام البيضاء وتكبد القوات الإسرائيلية هزائم يومية مستمرة، كان ذلك يرفع من تقدير الامة العربية للزعيم الذي بذل حياته وهو يتأهب لتحقيق العبور وتحرير الارض المحتلة، والذي توقفت نبضات قلبه وهو في الثانية والخمسين من عمره.

ويتصادف ان كشف هذه الوثاق البريطانية يأتي مع الذكرى الثمانين لميلاد جمال عبد الناصر في 15 يناير 1918، وانه يكشف واحدة من محاولات الاساءة الكثيرة لسمعته وتشويه صورته خلال الاعوام السبعة والعشرين التي اعقبت وفاته.

بانتظار «تفاهم» جديد

سواء بحكم علاقاتها التاريخية، ام بحكم قربها الجغرافي النسبي، لم تكن يوما فرنسا غريبة عن الشرق الاوسط.. منذ عام 1099، عام الحملة الصليبية الاولى على الديار المقدسة.

وبالنسبة الى لبنان بالذات لعبت فرنسا، عبر التاريخ، دورا اقل ما يقال فيه انه شكل عاملا رئيسيا في قيام الكيان السياسي للبنان الحديث.

واذا كان عهد الرئيس الراحل شارل ديجول هو بداية السياسة الشرق اوسطية المتوازنة لفرنسا حيال النزاع العربي - الاسرائيلي، فان توازن الموقف الفرنسي من النزاع لم يحل دون محافظة باريس على علاقة دبلوماسية طبيعية مع اسرائيل، وعلاقة تجارية نشطة.

الا ان عهد الرئيس جاك شيراك يعتبر عهد العودة النشطة للدبلوماسية الفرنسية الى الشرق الاوسط. والاطار الابرز لهذه العودة كان الدور الفرنسي في تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في الجنوب عام 1996 - المعروفة بلجنة «تفاهم ابريل» - ومن ثم مشاركة فرنسا في عضويتها ورئاستها الدورية مع الولايات المتحدة.

في ظل هذه الخلفية للتحرك الفرنسي الشرق اوسطي المستمر في عهد الرئيس شيراك تتخذ زيارة وزير خارجيته، هوبير فيدرين، الى لبنان والاردن وسورية، اهمية خاصة كونها تتم في وقت تواجه فيه عملية السلام على المسار الفلسطيني، منعطفا دقيقا قد يكون مصيريا بالنسبة للعملية بأكملها، وفي وقت تعاني فيه الدبلوماسية الاسرائيلية نفسها من «عقدة اخراج» لشكليات انسحابها المقترح من جنوب لبنان.

واذا كان وزير الخارجية الفرنسي يأتي الى الشرق الاوسط مدعوما بموقعيه الفرنسي والاوروبي، فان حرص فرنسا على ادراج تحركها في المنطقة في اطار مكمل لمسعى السلام الاميركي، لا منافس له، يرشحها لأن تلعب، على الصعيد اللبناني على الاقل، الدور الذي لعبته حيال عدوان «عناقيد الغضب» الاسرائيلي عام 1996.

ومع التسليم بأن نجاح هذا الدور يبقى مرهونا بتجاوب اميركي مقابل معه، فقد يكون من مصلحة الولايات المتحدة، في هذا المنعطف التاريخي الدقيق لعملية السلام، ان تفسح في المجال لتحريك هذا الدور بكل خلفياته الاوروبية كي يشكل عامل ضغط اضافيا، ومؤثرا، على اسرائيل.

على هذا الصعيد، قد يكون المطلوب في جنوب لبنان تحركا دبلوماسيا مماثلا لتحرك عام 1996 الذي انتج «تفاهم ابريل»، اي تحركا يحظى بمباركة واشنطن ودعم سورية وثقل اوروبا وضغوط «الامر الواقع» على الاحتلال الاسرائيلي للشريط الحدودي.

قد تبدو مهمة وزير الخارجية الفرنسي شاقة وصعبة في ظل تشابك المعطيات الاقليمية والدولية لأزمة الشرق الاوسط وفي ظل التعنت الاسرائيلي الذي تخطى في الآونة الاخيرة، حدود الصبر الاميركي نفسه.

الا انه اذا كان ثمة جهة دولية مرشحة لكسر جمود العملية السلمية، ولو من بابها اللبناني، فهذه الجهة هي فرنسا بالذات. وقد يكون تأكيد فيدرين، قبل مغادرته بيروت، ان المبادرات الفرنسية في الشرق الاوسط «لن تتوقف ابدا» رسالة الى كل افرقاء النزاع بأن تجميد عملية السلام اذا لم يكن مقبولا اقليميا فهو غير مقبول دوليا ايضا

«الشرق الأوسط»

محاصرة الأزمة الآسيوية

الغريب في الازمة المالية التي تعصف بما كان يعرف بالنمور الاسيوية انها كانت مفاجأة وصدمة للجميع بما في ذلك صندوق النقد الدولي المنهمك حاليا في تقديم الوصفات لهذه الدول للخروج من ازمتها. فقبل اسابيع من بدايات الازمة في الربع الاخير من العام الماضي كانت كل المؤسسات الدولية تشير الى النمور الأسيوية باعتبارها معجزة اقتصادية يجب ان تحتذى وفشلت هذه المؤسسات في التنبؤ بأية اخطار مقبلة.

وحتى ردود الفعل في الاشهر الماضية يبدو انها لم تستوعب كامل اثار الازمة التي انتقلت مثل النار في الهشيم من تايلاند وماليزيا الى كوريا الجنوبية واندونيسيا التي اصبحت في موقف صعب للغاية حاليا. وبدأت الازمة تظهر بكامل آثارها في الايام الاخيرة فقط عندما ظهر ان لها ابعادها السياسية التي قد تمس الامن والاستقرار في دول حوض المحيط الهادي.

وبينما استطاعت الاسواق الغربية في الولايات المتحدة واوروبا ان تتفادى طوال الشهور الماضية عدوى الازمة في آسيا فان الايام الاخيرة التي شهدت انخفاضات حادة في هذه الاسواق اظهرت ان العدوى يمكن ان تنتقل الى الاسواق. وعكست التصريحات الصادرة من واشنطن والعواصم الاوروبية القلق من الانعكاسات المحتملة في صورة تباطؤ النمو الاقتصادي. وحتى النفط لم يسلم من هذه الانعكاسات، فدول «اوبك» كانت تراهن على ارتفاع الطلب في آسيا مع النمو السريع هناك، وهذا لن يحدث في المستقبل المنظور.

وعلى الصعيد السياسي فتحت الازمة المالية، التي ادت الى تبخر جزء كبير من قيمة الاصول والاستثمارات، وحولت كثيرين الى فقراء هناك، الكثير من التوترات الاجتماعية التي تهدد الاستقرار الاجتماعي والسياسي. فقد اصبحت الدعوات صريحة لتنحي قادة مثل سوهارتو في اندونيسيا، وبوادر على استعداد الجيش للتدخل. وفي دول اخرى من النمور الآسيوية طرحت حلول من نوع اعادة العمالة القادمة من دول اسيوية افقر الى بلدانها من اجل اتاحة الفرصة لايجاد وظائف للسكان، وهو ما يعني تصدير الازمة الى بلدان افقر وبالتالي بذر بذور اضطرابات اجتماعية.

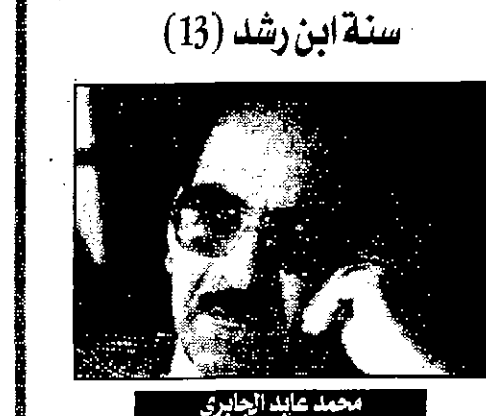
وما يخشاه الغرب هو تصاعد موجة من العداء الوطني ضد الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى في هذه البلدان اذا احكمت الازمة خناقها على هذه البلدان في ضوء الشروط الصارمة التي يفرضها صندوق النقد الدولي والتي تتضمن التقشف الشديد والغاء الكثير من المشروعات التي كان يخطط لتنفيذها مثلما حدث في اندونيسيا.

وقد تنجح الخطط التي اقرت بضخ مبالغ قد تصل الى 100 مليار دولار الى هذه الاقتصاديات في احتواء الازمة وحصارها حتى تتمكن هذه الدول من العودة الى الانتعاش خلال فترة سنة او سنتين. لكن الجميع ينظر ايضا بخوف الى اليابان التي كشف ان مصارفها تعاني من ديون هالكة بمبلغ 600 مليار دولار، لانه لو حدث انهيار هناك فسيكون العالم على ابواب كساد مشابه للكساد الكبير في عام 1929.

علي ابراهيم

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

سنة ابن رشد (13)


محمد عابد الجابري

ابن رشد.. والبلاط الموحدي

سبق لنا ان ذكرنا ان اسرة بني رشد كانت من بيوتات الأندلس التي كانت تتمتع بمكانة مرموقة في المجتمع الأندلسي، وفي العاصمة قرطبة بصفة خاصة. وهكذا فعلاوة على المكانة العلمية الرفيعة التي كان يحظى بها جد فيلسوفنا، كان هذا الجد من رجال الدولة المرموقين: قام بمهام دبلوماسية للأمير المرابطي علي بن يوسف بن تاشفين، ملك المغرب والأندلس انذاك، كما فاوض هذا الامير نفسه باسم اهل قرطبة عقب ثورتهم على الحكم المرابطي، هذا اضافة الى توليه منصب قاضي القضاة. واذا كان ابنه، اعني والد فيلسوفنا، لم تذكر له كتب التراجم اية مهام سياسية فقد كان مع ذلك صاحب مكانة مرموقة ليس فقط لكونه تولى القضاء بل ايضا لسمعته ومكانة اسرته، ويقال انه هو الذي تدخل لدى السلطان لفائدة ابن باجة الفيلسوف المشهور.

هذه المكانة الفكرية والاجتماعية والسياسية التي كانت تتمتع بها أسرة ابن رشد، سواء زمن المرابطين أو زمن الموحدين، هي التي تفسر استدعاء عبد المومن، المؤسس الفعلي لدولة الموحدين، لفيلسوفنا حوالي سنة 548هـ وهو دون الثلاثين لاستشارته - مع آخرين - في موضوع اصلاح نظام التعليم.

كان عبد المومن قد أولى عناية خاصة للتعليم، وكان هو نفسه - كما تذكر كتب التراجم - عالما بالنحو واللغة والأدب ضليعا في الفقه وأصوله، متشبعا بمذهب ابن تومرت الداعي الى ترك التقليد والرجوع الى الأصول: الى الكتاب والسنة. وقد بدأ عبد المومن في تطبيق اصلاحه الثقافي بعد ذلك بنحو سنتين، فأمر في سنة 550هـ «باصلاح المساجد وبنائها في جميع ممالكه وبتغيير المنكرات، وأمر مع ذلك بتحريق كتب الفروع (في الفقه) ورد الناس الى قراءة كتب الحديث واستنباط الأحكام منها، وكتب بذلك الى جميع طلبة العلم من بلاد الأندلس والعدوة».

كان اهتمام عبد المومن بالثقافة والتكوين الثقافي كبيرا، وكان ذلك يدخل في استراتيجيته كمؤسس لدولة جديدة قامت اصلا باسم الاصلاح الثقافي. من ذلك ما يذكره المؤرخون من استحداثه لنظام خاص لتكوين اطر الدولة الجديدة وكوادرها. فقد جعل «الطلبة» صنفين: «طلبة الموحدين» وهم من المصامدة قبيلة المهدي بن تومرت واهل الدولة، وكانوا متخصصين في فكر المهدي وفي علم الأصول. أما الصنف الثاني فهم «طلبة الحضر». وكان قد استقدم الى مراكش، العاصمة، مجموعات من الأطفال النجباء من حواضر المغرب والأندلس كفاس وتلمسان واشبيلية وقرطبة الخ... بلغ عددهم نحو ثلاثة آلاف لتعليمهم وتكوينهم تكوينا علميا وجسميا تحت اشرافه المباشر. وعندما كبروا اقرضهم أموالا للتجارة فاغتنوا، ثم عينهم بعد ذلك على رأس المصالح الادارية للدولة، مكان شيوخ الموحدين الذين أعفاهم من المناصب التي كانوا عليها ليجعل منهم مستشارين له.

وانتقل هذا الاهتمام بالثقافة الى ابناء عبد المومن الذين تلقوا تعليما عاليا وانخرطوا في سلك العلماء و«المثقفين» في زمانهم، يعقدون المجالس العلمية للبحث والمناظرة. وكان من ابرزهم في هذا المجال أبو يعقوب يوسف الذي ولاه عبد المومن على اشبيلية سنة 548هـ (او سنة 551هـ) وعمره في حدود العشرين، فجمع حوله نخبة من الشبان المتعلمين كان على راسهم ابن طفيل، الطبيب والفيلسوف، الذي كلفه بجمع العلماء والشباب المشتغل بالعلم من حوله.

وفي هذا الصدد يحدثنا صاحب «المعجب» عن «صداقة ابن طفيل للأمير الموحدي» فيقول: «وكان أمير المؤمنين أبو يعقوب (منذ ان كان واليا على اشبيلية) شديد الشغف به (بابن طفيل) والحب له: بلغني انه كان يقيم في القصر عنده اياما، ليلا ونهارا، لا يظهر (...) ولم يزل أبو بكر (ابن طفيل) هذا يجلب اليه العلماء من جميع الأقطار وينبه عليهم ويحضه على اكرامهم والتنويه بهم، وهو الذي نبه على ابي الوليد محمد بن احمد بن محمد بن رشد، فمن حينئذ عرفوه ونبه قدره عندهم». ومن المرجح تماما ان يكون ابن طفيل قد قدم ابن رشد لهذا الأمير في السنوات الأولى من ولايته على اشبيلية، اعني ما بين 548هـ و552هـ. ينقل صاحب «المعجب» عن تلميذ لابن رشد: «الفقيه الأستاذ ابي بكر بندود بن يحيى القرطبي»، ما نصه: قال: «سمعت الحكيم أبا الوليد (ابن رشد) يقول غير ما مرة: لما دخلت على أمير المؤمنين أبي يعقوب وجدته هو وأبو بكر بن طفيل، ليس معهما غيرهما. فأخذ أبو بكر يثني علي، ويذكر بيتي وسلفي، ويضم، بفضله، الى ذلك اشياء لا يبلغها قدري. فكان أول ما فاتحني به أمير المؤمنين بعد أن سألني عن اسمي واسم أبي ونسبي أن قال لي: ما رأيهم في السماء، يعني الفلاسفة، اقديمة هي أم حادثة؟ فادركني الحياء والخوف فأخذت اتعلل وأنكر اشتغالي بعلم الفلسفة، ولم اكن ادري ما قرر معه ابن طفيل. ففهم أمير المؤمنين مني الروع والحياء فالتفت الى ابن طفيل وجعل يتكلم على المسألة التي سألني عنها ويذكر ما قاله أرسطوطاليس وأفلاطون وجميع الفلاسفة، ويورد مع ذلك احتجاج اهل الاسلام عليهم. فرأيت منه غزارة حفظ لم أظنها في أحد من المشتغلين بهذا الشأن المتفرغين له. ولم يزل يبسطني حتى تكلمت. فعرف ما عندي من ذلك. فلما انصرفت أمر لي بمال وخلعة سنية ومركب».

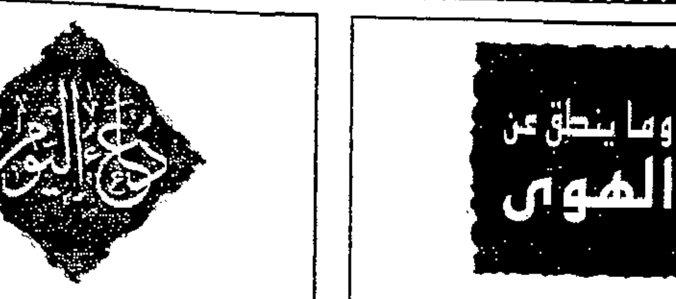
لقد استشهد بهذا النص جل الذين كتبوا عن ابن رشد، أو لخصوه او احالوا اليه، ولم نقف عند احد منهم على ما يفيد انه أولى العناية اللازمة والكافية لهذه الشهادة الثمينة. ذلك ان هذا النص/الشهادة يطرح على الباحث مشكلة يتوقف على حلها فهم مسيرة ابن رشد العلمية وعلاقته بملوك الموحدين وامرائهم. يتعلق الأمر بتاريخ هذا الاستقبال الذي خص به «أمير المؤمنين» ابو يعقوب يوسف بن عبد المومن فيلسوفنا ابن رشد. لقد تناقل «الباحثون» - لست ادري مصدرهم - ان اللقاء كان على عهد «الخليفة» ابي يعقوب المذكور، أي بعد سنة 558هـ السنة التي تولى فيها الخلافة عقب وفاة أبيه عبد المومن. ومن الباحثين من يؤرخ ذلك اللقاء بسنة 564هـ وهي السنة التي عين فيها الخليفة المذكور فيلسوفنا قاضيا على اشبيلية. (هل للمرة الأولى أم للمرة الثانية؟).

ونحن نكاد نقطع بخطأ هذه التواريخ:

- أولا لأن كلام ابن رشد يفيد بوضوح أن الامير الموحدي لم يكن يعرفه من قبل، وإلا لما سأله عن اسمه واسم أبيه ونسبه. وهذا يدل على ان هذا اللقاء قد تم في وقت مبكر، اي في السنة الاولى أو الثانية من ولايته على اشبيلية. فابن طفيل كان التحق بهذا الأمير في السنة نفسها التي عينه والده عبد المومن واليا عليها، اي سنة 548هـ حسب قول، و551هـ حسب قول آخر. ولا يعقل ان يتاخر عشر سنين في تقديم ابن رشد للأمير المذكور وهو الذي كان يجمع حوله «المثقفين» خاصة الشباب منهم، فالأمير كان شابا في العشرين لما عين واليا على اشبيلية. وكان ابن طفيل نفسه في الأربعينات من عمره.

- ثانيا لأن الخليفة الموحدي عبد المومن والد ابي يعقوب يوسف المذكور والمؤسس الفعلي للدولة الموحدية كان قد استدعى ابن رشد الى مراكش حوالي عام 547هـ ليستشيره في شأن اصلاح التعليم، كما ذكرنا أعلاه. وإذن فلقد كان ابن رشد سنة 547هـ أو بعدها بقليل شخصية علمية في مرتبة الذين يستشيرهم الخليفة، ولا يعقل ان يكون أول لقاء له مع ابن هذا الخليفة بعد تاريخ هذه الاستشارة بأزيد من عشر سنوات: لقاء يسأله فيه عن اسمه واسم أبيه ونسبه الخ.

هناك إذن اشكال ما حول تاريخ اتصال ابن رشد بهذا الأمير الموحدي. وهو اشكال يتوقف على حله ضبط التاريخ الذي بدأ فيه ابن رشد في تلخيص كتب أرسطو وشرحها، كما سنرى في الحلقة القادمة.



الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾

الفجر/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره، وفي العشر الأواخر منه، ما لا يجتهد في غيرها»

رواه مسلم

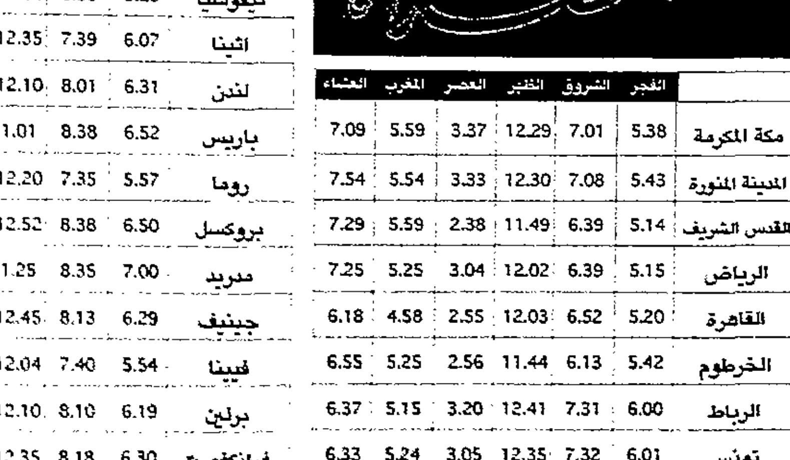
دعاء اليوم

سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه، ومداد كلماته.



مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.38	7.01	12.29	3.37	5.59	7.09
المدينة المنورة	5.43	7.08	12.30	3.33	5.54	7.54
القدس الشريف	5.14	6.39	11.49	2.38	5.59	7.29
الرياض	5.15	6.39	12.02	3.04	5.25	7.25
القاهرة	5.20	6.52	12.03	2.55	4.58	6.18
الخرطوم	5.42	6.13	11.44	2.56	5.25	6.55
الرباط	6.00	7.31	12.41	3.20	5.15	6.37
تونس	6.01	7.32	12.35	3.05	5.24	6.33
الكويت	5.20	6.44	11.57	2.51	5.43	7.12
ابوظبي	5.52	7.12	12.34	3.36	5.26	6.55
المنامة	5.06	6.27	11.46	2.46	5.10	6.31
الدوحة	4.52	6.22	11.47	2.50	5.55	7.25
مسقط	5.31	6.51	12.20	3.15	5.06	6.25



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.21	6.31	12.22	3.22	5.04	6.34
عمان	5.11	6.34	11.44	2.31	5.43	7.08
بغداد	5.13	7.04	12.17	2.49	6.03	7.03
اسطنبول	6.50	8.26	1.14	3.40	4.53	6.16
نيقوسيا	5.25	6.53	11.56	2.39	5.19	6.39
اثينا	6.07	7.39	12.35	3.10	6.00	7.31
لندن	6.31	8.01	12.10	2.19	4.19	5.49
باريس	6.52	8.38	1.01	3.01	5.29	6.56
روما	5.57	7.35	12.20	2.44	4.18	6.11
بروكسل	6.50	8.38	12.52	2.45	5.21	7.02
مدريد	7.00	8.35	1.25	3.53	5.04	6.36
جينيف	6.29	8.13	12.45	2.55	5.05	6.47
فيينا	5.54	7.40	12.04	2.07	6.12	7.43
برلين	6.19	8.10	12.10	2.10	5.15	6.54
فرانكفورت	6.30	8.18	12.35	2.30	4.27	6.07
ستوكهولم	6.31	8.31	11.58	1.08	4.51	6.32
كوبنهاجن	6.35	8.29	12.20	1.50	4.47	6.27
امستردام	6.53	8.43	12.50	2.47	4.08	5.56
نيويورك	5.41	7.17	12.06	2.41	4.56	6.40
واشنطن	5.51	7.25	12.18	2.49	5.02	6.41

جمعية البر تصرف أكثر من 16 مليون ريال لـ14 ألف أسرة

الرياض: من سعد السهيمي

بدات جمعية البر بالرياض بصرف مبلغ 16,738,250 ريالا على الأسر المسجلة بالجمعية وعددها 14 الف اسرة للعام الحالي.. ذكر ذلك لـ«الشرق الأوسط» عبد العزيز العبدان مدير عام جمعية البر بالرياض. وقال ان ذلك تم بناء على توجيهات الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس الجمعية، والذي هو رائد الأعمال الخيرية في المملكة. فهو أول من سعى في تأسيس جمعية البر بالرياض منذ عام 1374هـ ويقوم برعايتها ودعمها بجهوده وماله وحسن توجيهاته ويتابع اعمالها ونشاطاتها وتسهيل أمورها في سبيل استمرارها وتحقيق أهدافها الخيرية في مختلف المجالات.

وأضاف ان الجمعية ستستمر في صرف المساعدات على الأسر طيلة شهر رمضان حسب ترتيب الأرقام ومواعيد الصرف حسب التوزيع الذي وضعته الجمعية للأيام بين الرجال والنساء.

وأوضح العبدان ان الجمعية اهتمت بمساعدة الشباب غير القادرين على دفع تكاليف الزواج للمساهمة في تحصينهم فقد رصدت الجمعية هذا العام مبلغ مليوني ريال لعدد 100 شاب بواقع عشرين الف ريال لكل شاب. وبلغ عدد الذين قدمت لهم الجمعية مساعدات حتى هذا العام (389 شابا) وبلغ ما قدم لهم مبلغ 7,80,000 ريال. وكان ذلك بتوجيه من الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الجمعية الذي اعتمد هذه الاعانة لكل شاب غير قادر على الزواج بالشروط والضوابط والمستندات التي تؤكد حاجته للمساعدة.

وأكد العبدان ان الجمعية تعكف حاليا على اعداد الميزانية السنوية التي تشتمل على جميع الواردات المالية والمصروفات منها خلال السنة. كما توضح تقييم الواردات من المواد الغذائية والأشياء العينية اضافة الى قيمة العهد الثابتة لدى الجمعية من العقارات والأسهم وعائداتها من الاجور والأرباح وغيرها ويجري الآن اعدادها وتدقيقها عن طريق المحاسب القانوني المعتمد لدى الجمعية. وبين ان انشطة الجمعية مستمرة طوال العام في دراسة احوال المستحقين للمساعدة وتسجيل الحالات الجديدة واستيفاء المستندات اللازمة عنهم واجراء البحث الاجتماعي عنهم واعادة النظر في فحص ملفات ومستندات الحالات القديمة المسجلة بالجمعية للتاكد من استمرارية اوضاعهم وحاجتهم للمساعدة ودراسة المشاريع الجديدة في تنويع انشطة الجمعية حسب امكانياتها.

بناء وترميم 133 مسجدا في البوسنة والهرسك

الرياض: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد المساجد التي قامت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك ببنائها وترميمها 133 مسجدا في مختلف انحاء جمهورية البوسنة والهرسك فيما تم ادخال المنافع الى 330 مسجدا. جاء ذلك في تقرير صادر عن المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك.

واوضح التقرير انه بتوجيهات ومتابعة الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا قامت الهيئة بذلك الجهد.. وبين التقرير ان الهيئة قامت بتامين 12 الف متر مربع من السجاد لفرش مائة مسجد في جمهورية البوسنة والهرسك، كما قامت الهيئة بتامين عدد 330 من مكبرات الصوت حيث تم توزيعها على عدد من المساجد في الأقاليم والمدن البوسنية المختلفة التي استفادت منها في رفع الأذان واداء الصلوات وتقديم الدروس والمحاضرات الدينية. ويأتي كل هذا ضمن المشاريع التي استهدفتها الهيئة العليا في جمهورية البوسنة والهرسك حيث ان بناء المساجد يعتبر من المشاريع الهامة التي اولتها الهيئة جل اهتمامها.. وتكلفت ببناء وترميم العديد منها في مدن البوسنة المختلفة شملت سرايفو وتوزلا وزينتسا وموستار وبيهاتش وترافنيك وبعض المدن البوسنية الأخرى.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الوليد بن طلال يوقع اتفاقية بناء فندق «فورسيزنز» دمشق

دمشق: من سلوى الاسطواني

وقع في دمشق امس اتفاقية وعقد تاسيس الشركة السورية السعودية للاستثمارات السياحية لاقامة فندق فورسيزنز دمشق. وقد وقع الاتفاقية الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود وعن الجانب السوري الدكتور دنحو داوود وزير السياحة ومحمد زهير التغلبي محافظ دمشق. وتتضمن الاتفاقية اقامة نحو 53 غرفة وجناحا بالاضافة الى فعاليات ونشاطات سياحية اخرى.

وقد استقبل رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي بعد توقيع الاتفاقية الامير الوليد بن طلال بحضور وزير السياحة السوري وجرى الحديث حول مناخ الاستثمار في سورية والفرص الاستثمارية المتاحة للمستثمرين العرب.

طهران تراجع حساباتها وبغداد تستأنف التصدير

أسعار النفط في أدنى مستوياتها منذ 45 شهرا
توقعات بزيادة انتاج الدول غير الأعضاء في «أويك»

لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت اسعار النفط تراجعها وهبطت امس الى ادنى مستوى لها منذ 45 شهرا بعد تعرضها لضربة قوية جديدة في اطار موجة الهبوط العاتية التي قوضتها بنسبة 30 في المائة خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

وكان هبوط اسعار الاسهم في اسواق آسيا قد اثار انخفاض سعر مزيج برنت القياسي الدولي بمقدار 40 سنتا عند فتح اسواق اوروبا في حين تركز اهتمام المتعاملين على اساسيات العرض والطلب التي تدعم اتجاه الهبوط.

وفي نقوسيا قالت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سورفي» (ميس) المتخصصة ان هذه الاسعار قد تشكل كابوسا بالنسبة لمنتجي اويك بعد القرار الذي اتخذوه نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) برفع سقف الانتاج من 25,03 مليون برميل يوميا الى 27,5 مليون برميل يوميا.

وفي طهران تبنى مجلس الشورى الايراني توقعات جديدة عن عائدات النفط بعد ان خفضها لتتناسب مع تراجع اسعار النفط في الميزانية الجديدة.

وصادق المجلس بالاتفاق مع الحكومة على خفض توقعات العائدات النفطية بنسبة 7,5 في المائة في الميزانية نتيجة تراجع اسعار النفط وفي ضوء عودة العراق الى السوق الدولية وزيادة سقف الانتاج لدول اويك.

وفي دبي نقل عن وزير النفط العماني محمد الرمحي قوله امس ان هبوط اسعار النفط العالمية سيؤثر على اقتصاديات دول الخليج العربية.

وقال الرمحي ان اقتصاديات الدول المنتجة للنفط ومنها سلطنة عمان ودول الخليج ستتاثر دون شك بهبوط اسعار النفط.

واضاف الرمحي انه يتوقع ان تعود اسعار النفط الى مستوياتها العادية قبل نهاية يناير. وفي لندن (رويترز) هبطت اسعار النفط الى ادنى مستوى لها منذ 45 شهرا امس الاثنين بعد تعرضها لضربة قوية جديدة في اطار موجة الهبوط العاتية التي قوضتها بنسبة 30 في المائة خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

وانتعشت اسعار عقود برنت لشهر فبراير (شباط) بعض الشيء عن مستوى الفتح الذي بلغ 15,10 دولار لتسجل 15,25 دولار في الساعة 1404 بتوقيت جرينتش بانخفاض 25 سنتا وهو مستوى لم تشهده الاسواق منذ ابريل (نيسان) عام 1994.

ويقول المحللون ان تفاقم الازمة الاقتصادية في الشرق الاقصى سيضر بالطلب على النفط هذا العام في الوقت الذي زادت فيه اويك انتاجها من النفط بنسبة عشرة في المائة.

وكانت الدول الاعضاء في اويك ذات الطاقة الانتاجية الاكبر من انتاجها تامل ان تشتري دول آسيا انتاجها الاضافي وهو امل يبدو الان انه تبدد.

وانخفاض الطلب في مناطق اخرى ايضا مع دفء الجو في غير موسمه في النصف الشمالي من الكرة الارضية خفض الطلب على زيت التدفئة.

وقال كريستوفر بيلو مدير مؤسسة بروينتشال باتشي انترناشيونال لتداول عقود النفط الاجلة «كل هذه العوامل لها تاثير ماسوي وتعيد مستويات اسعار النفط الى ما كانت عليه عام 1993».

وسجل سعر برنت 19,32 دولار في العام الماضي وتراوح بين 19 و20 دولارا قبل ان تعلن السعودية اكبر اعضاء اويك تاثيرا في نوفمبر الماضي عن رغبتها في زيادة انتاجها للاستفادة من ارتفاع الطلب العالمي.

ولا يتوقع الكثير من السماسرة الآن ان ينتهي الاتجاه النزولي للاسعار، وزاد من قتامة الوضع في السوق كذلك عودة النفط العراقي الى الاسواق العالمية اذ اعلنت بغداد استئناف صادراتها هذا الاسبوع بعد توقف دام خمسة اسابيع.

ومن المتوقع ان تزيد الدول غير الاعضاء في اويك كذلك انتاجها من النفط بدرجة كبيرة هذا العام اذ توقعت مؤسسة وود ماكينزي زيادة بنسبة ثمانية في المائة في انتاج بحر الشمال الى 6,57 مليون برميل يوميا.

ويعتقد بعض المحللين ان اعضاء اويك قد يلجأون الى خطة لانقاذ الاسعار من الانخفاض عن طريق تقييد الانتاج الى اقل من مستويات الحصص الجديدة المتفق عليها خلال اجتماع المنظمة في جاكرتا في نوفمبر.

وقال بيلو «الامر المهم هو ما اذا كانت الدول ذات الطاقة الانتاجية الفائضة ستستفيد من حصصها الجديدة.. اعتقد انها ستفعل». وقد تبنى مجلس الشورى الايراني وفقا لـ(أ.ف.ب) توقعات جديدة عن عائدات النفط بعد ان خفضها لتتناسب مع تراجع اسعار النفط في ميزانية العام الايراني 1377 (بين مارس/ آذار 1998 ومارس 1999).

وصادق المجلس بالاتفاق مع الحكومة على خفض توقعات العائدات النفطية بنسبة 7,5 في المائة في الميزانية نتيجة تراجع اسعار النفط وفي ضوء عودة العراق الى السوق الدولية وزيادة سقف الانتاج لدول اويك.

وكانت الحكومة توقعت عائدات نفطية قدرتها بـ14,9 مليار دولار على اساس احتساب سعر 17,5 دولار للبرميل الواحد فيما اعتمد البرلمان سعر 16 دولارا للبرميل الواحد.

وقال النائب محسن يحياوي وهو نائب وزير سابق للنفط «ان الاسعار وسقف الانتاج كما وردت في ميزانية الحكومة ليست واقعية وسيكون من الصعب الوصول اليها».

واعرب عدد آخر من النواب عن شكهم في المحافظة على سقف الانتاج وأوضحوا ان على البلاد ان تتوقع تراجعا في العائدات بحوالي ملياري دولار» للعام المقبل.

وفي طوكيو (رويترز) قال تجار امس الاثنين ان شركة النفط الوطنية الايرانية اعلنت خفض اسعار خاماتها النفطية في عقود فبراير شباط بواقع عشرة سنتات للخام الايراني الخفيف و15 سنتا للخام الثقيل. وقالوا ان هذا القرار يجعل سعر الخام الايراني الخفيف في عقود فبراير للشحن الى اسيا اقل 20 سنتا من متوسط سعر خامي عمان ودبي بعد أن كان اقل عشرة سنتات في عقود يناير (كانون الثاني).

وسيصبح سعر الخام الايراني الثقيل للشحن الى اسيا اقل 75 سنتا عن متوسط سعر خامي عمان ودبي بعد ان كان اقل 60 سنتا في عقود يناير.

وقالت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سورفي» (ميس) المتخصصة التي صدرت في نيقوسيا امس الاثنين (أ.ف.ب) ان السعر الوسطي للنفط في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اويك) واصل تراجعه بداية يناير ليصل الى حدود الخمسة عشر دولارا للبرميل. وذكرت النشرة ان برميل النفط من اويك بيع بسعر وسطي بلغ 15,4 دولار نهاية الاسبوع الماضي فيما كان متوسط سلة اسعار المرجع لشهر ديسمبر (كانون الأول) 16,89 دولار للبرميل الواحد ومتوسط سلة 1997 الماضية 18,68 دولار للبرميل الواحد.

وفي هذا الاطار كما تضيف النشرة فان ايران التي احتسبت في ميزانيتها سعر برميل النفط بـ17,5 دولار عادت لتخفض هذا السعر الى 16 دولارا الامر الذي يعني خفضا في العائدات بنسبة 10%.

واحتسبت بلدان اخرى في اويك اسعار نفطها على اساس سبعة عشر دولارا للبرميل الواحد مثل اندونيسيا ونيجيريا وأخرى على اساس 18 دولارا مثل الجزائر او على اساس 15,5 مثل فنزويلا، فيما تراجع السعر اكثر من دولارين.

مسؤول كوري في دبي:

أزمة آسيا تؤثر على وارداتنا من النفط والغاز العربي

دبي: من عبد العزيز الصديقي
الدوحة: من صالح الاشقر

توقع مسؤول في المركز التجاري الكوري أن تؤثر الازمة الاقتصادية التي تشهدها بلاده على وارداتها النفطية من منطقة الخليج.

وقال يولج شول كيم مدير عام المركز التجاري لكوريا الجنوبية في الامارة: «من المؤكد أن تؤدي الأزمة الراهنة في كوريا الى إبطاء النمو الاقتصادي والتاثير بالتالي على وارداتنا من الغاز والنفط».

ومن بين دول مجلس التعاون الخليجي واصلت دولة الامارات العربية المتحدة احتلال المرتبة الاولى كاكبر سوق تصديرية لكوريا حيث زادت فيه الصادرات الكورية الى الامارات عام 97 عن 1,37 بليون دولار امـيركي، في حين تأتي الامارات في المركز الثاني ضمن مزودي كوريا بالنفط الخام بعد المملكة العربية السعودية التي تحتل المركز الاول.

وكانت صادرات الامارات الى كوريا عام 1997 قد سجلت 2,46 بليون دولار منها 2,08 بليون دولار للنفط والغاز، في حين بلغت حصة الكيماويات والبتروكيماويات من الصادرات الاجمالية 313,6 مليون دولار.

وتخطط الحكومة الكورية لفرض ضرائب على منتجات النفط والغاز والكهرباء الشهر الحالي بعد شهر واحد فقط من رفع الاسعار بنسبة كبيرة لتعويض ارتفاع تكاليف النفط الخام نتيجة لانهيار العملة الكورية (اليوان) مقابل الدولار الاميركي.

وقال كيم: «من المتوقع ان يؤثر رفع أسعار البنزين على سوق صناعة السيارات المحلية نظرا لتقلص إنفاق المستهلكين».

وقالت وزارة المالية والاقتصاد الكورية إنها تحتاج الى عائدات إضافية للمساعدة في تعويض هبوط الدخل الحكومي بعد ان بدات البلاد تستشعر آثار الاجراءات التقشفية التي اشترط صندوق النقد الدولي تطبيقها لتقديم قروض بقيمة 60 بليون دولار ضمن صفقة لإنقاذ النظام المالي المنهار في تلك الدولة.

وكانت الصادرات الكورية الى دولة الامارات العربية المتحدة قد سجلت تراجعا طفيفا خلال عام 1997 الى 1,17 بليون دولار نظرا لتباطؤ تجارة إعادة التصدير في قطاعي المنسوجات والالكترونيات الاستهلاكية.

وقال كيم: «تشكل المنسوجات والالكترونيات الاستهلاكية نحو 73% من الصادرات الكورية الى الامارات، ومن المنتظر أن يؤدي تباطؤ تجارة إعادة التصدير الى مجرد تاثير ضعيف على حركة المبادلات التجارية بين كوريا والامارات».

ولتجاوز تقلبات تجارة إعادة التصدير يحاول المصنعون الكوريون تطوير قنوات تصديرية مباشرة الى الاسواق الناشئة في دول الكومنولث المستقلة وافريقيا والشرق الاوسط.

وأعرب كيم عن ثقته بقدرة بلاده على تجاوز المشكلات الاقتصادية الراهنة التي تواجهها والعودة مرة اخرى كقوة اقتصادية عالمية كبرى.

وقال إن تبادل الافكار والاتصالات مهم جدا في قطاع التجارة الدولية، ويشكل الترويج التجاري جانبا مهما في جهود التغلب على المشاكل.

واضاف كيم: «سوف يدرك المستوردون في المنطقة أن تراجع قيمة اليوان يعني اسعارا أقل للسلع والمنتجات المستوردة، ولكن نظرا لان المواد الخام والمكونات لمعظم الصناعات الكورية يتم استيرادها من اليابان فإن تكلفة استيرادها سترتفع مع انخفاض اليوان مما يرفع اسعار المنتجات المصدرة بالنتيجة».

على صعيد آخر، خفضت مؤسسة «مودي للخدمات الاستثمارية» توقعاتها الايجابية لمشروع غاز راس لفان القطري القائم على مشتريات مؤسسة الغاز الكورية من الغاز الطبيعي المسال بموجب عقود طويلة الاجل، وتوقعت المؤسسة انخفاض الطلب على الغاز في كوريا خاصة على المدين القصير والمتوسط.

وقال كيم: «سوف يمتد تاثير الازمة الى قدرتنا على الاقتراض مما سيوقف مشاريع تطوير البنية الاساسية ويؤثر على التوسع الصناعي بالتاكيد».

وفي الدوحة اعربت مصادر في المؤسسة العامة القطرية للبترول عن اعتقادها بان الازمة الاقتصادية التي تعاني منها دول شرق اسيا سوف تنعكس بسلبياتها على العالم بصفة عامة وعلى دول مجلس التعاون بصفة خاصة.

واكدت هذه المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الاثر الاقتصادي الفوري الذي ينعكس سلبا على دول مجلس التعاون يتمثل في مبيعات النفط الخام والمنتجات البترولية التي تصنع وتسوق في دول شرق اسيا.

وحول تاثر مشروع «قطر غاز» الذي سوف يصدر من انتاجه اعتبارا من منتصف عام 1999 حوالي 4,8 مليون طن من الغاز المسال الى مؤسسة الغاز الكورية، قالت هذه المصادر انه اذا استمرت الازمة الاقتصادية الى ما بعد منتصف عام 1999 يحتمل تاثر المشروع ولكن على المدى القريب لا يوجد ما يدل على ذلك.

وقال عبد الرضا هاشم مدير العلاقات العامة في مشروع «راس غاز» ان المشروع تقدر تكاليفه الاجمالية بحوالي 3,5 مليار دولار لانتاج ما يتراوح بين خمسة وستة ملايين طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال.

وتتوزع ملكية «راس غاز» على المؤسسة العامة القطرية للبترول بنسبة 63 في المائة وشركة موبل الاميركية 25 في المائة وشركة كوريا للغاز 5 في المائة وشركة ايتوشو 4 في المائة وشركة ونيشو ايدي 3 في المائة.

واضاف عبد الرضا هاشم ان سرعة العمل في شركة راس لفان للغاز كبيرة جدا حيث يعمل حاليا حوالي 7000 ما بين مهندس وفني وعامل مما يتوقع في ظل هذه السرعة ان يكتمل المشروع قبل موعده المحدد.

واشارت المصادر حول ما يتعلق بالآثار المحتملة على دول مجلس التعاون وخاصة الدول التي ترتبط بمصالح اقتصادية مباشرة مع دول شرق اسيا، الى ان الوقت ما يزال مبكرا في الحكم على ترتب آثار سلبية او غيرها.

واضافت ان الوقت لا يزال مبكرا خاصة ان مؤسسات دولية غربية تدخلت بقوة لانقاذ اقتصاد تلك الدول المنهار.

وارجعت هذه المصادر ما يجري في جنوب شرق اسيا من انهيار للعملات والاقتصادات الى مشكلة الفساد وانتشار ما يسمى بالبنوك والمؤسسات الوهمية.

وجدير بالاشارة ان مؤسسة «موديز انفست سيرفيس» اصدرت بيانا يوم الجمعة الماضي قالت فيه انها تتجه لاعادة النظر بالتصنيف الائتماني الممنوح لمشروع الغاز المشترك «رأس لفان» والذي ينفذ بين مؤسسة الغاز القطرية وشركات استثمارية اجنبية بضمنها شركات كورية جنوبية.

وكانت «موديز» قد منحت في وقت سابق المشروع تصنيف (Baaz) وهو تصنيف يعتبر جيدا بالمعايير التي تعمل وفقا لها وكالة التصنيف العالمية. الا ان اندلاع الازمة الآسيوية وانعكاساتها على اداء الشركات المالية والمؤسسات الاستثمارية في كوريا اضطر المؤسسة الى اعادة النظر بالتصنيفات الممنوحة نظرا لتغير الاسس التي منحت على ضوئها التصنيفات السابقة.

ويعتبر مشروع غاز رأس لفان استثمارا مشتركا لانتاج الغاز السائل في قطر لاغراض التصدير، وتساهم في تمويله وحدات مصرفية خارجية تابعة لبعض المصارف الكورية والآسيوية.

في ندوة للجمعية الاقتصادية الكويتية

مطالب بتشريع يحمي المقترض الكويتي من تعسف عقود الاقتراض مع البنوك

الكويت: من فادية الزعبي

حذر المحامي عماد السيف من نتائج تعسف عقود الاقتراض المبرمة بين المقترض الكويتي والبنوك المحلية ووصف تلك العقود بانها «عقود إذعان» انفردت البنوك بوضع شروطها. وطالب بوضع تشريع يحمي المقترض.

جاء ذلك في ندوة دعت اليها الجمعية الاقتصادية الكويتية لبحث ظاهرة القروض الاستهلاكية التي انتشرت في الكويت ووصل حجمها، كما قال مدير ادارة البحوث في بنك الكويت المركزي سامي الانبعي في الندوة، الى 2170 مليون دينار عام 1997. وقال عنها مدير عام بنك الكويت والشرق الاوسط عصام العصيمي انها تشكل 23% من مجمل حجم الاقتراض لدى البنوك التجارية الكويتية، فيما اعتبر رجل الاعمال احمد الصراف ان هذه الظاهرة نتيجة النمط الاستهلاكي السائد في المجتمع الكويتي.

وفي شرحه لموضوع عقود القروض قال السيف انها لا تستند الى تشريعات قانونية نافذة تضفي عليها شيئا من الرقابة يمكن اللجوء اليها في حالة استخدامها بشكل تعسفي. فقد ولدت في رحم البنوك التجارية وتخضع لانظمتها الاساسية ولما يصدره البنك المركزي من تعليمات، ولم تولد من رحم القانون.

وبما ان البنوك هي مؤسسات تجارية وليست لجتماعية فان هدفها الرئيسي هو تحقيق الربح، في حين ان رقابة البنك المركزي تركز على حماية اموال المودعين والمساهمين وليس المقترضين. لذا فان عقود الاقتراض تحمي البنوك، ولا تحمي المقترض من تعسف استخدام تلك العقود في حال تخلفه عن الوفاء باحد الاقساط.

واشار المحامي السيف الى ان ظاهرة انتشار القروض الاستهلاكية اغرقت المحاكم بمئات القضايا المتعلقة بعدم الوفاء بتسديد الاقساط. فتوقيع المقترض على (الكمبيالات) الخاصة بقرضه يعطي البنك حق اخذ فوائده فورا، اما تاخر المقترض عن تسديد قسط واحد فيعطي البنك حق استحقاق جميع الاقساط المتبقية، مشيرا الى بنوك او شركات تجبر المقترض على توقيع شيكات مؤجلة بقيمة القرض قائلا «ان هذه العملية بحد ذاتها تحريض على ارتكاب جريمة قانونية تتمثل بتحرير شيك دون رصيد». وقال انه كمحام يتابع حاليا بمفرده اكثر من 120 قضية يتم تداولها في المحاكم عدا القضايا التي تم الحكم بها، والقضايا التي يتابعها محامون آخرون. واشار الى ان النمط الاستهلاكي الذي يتصف به المجتمع الكويتي يعتبر بيئة خصبة للقروض الاستهلاكية.





من ضمنها معرض استهلاكي شعاره «للسيدات فقط»

«تشانلز» الإماراتية تنظم 7 معارض العام الحالي وتخطط لمعرض حول الاستثمار العقاري العام المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت احدى الشركات الاماراتية المنظمة للمعارض عن تنظيم 7 معارض في دبي خلال العام الحالي وقال المسؤولون في شركة «تشانلز» للمعارض أن خطتهم لهذا العام تشمل تنظيم خمسة معارض تجارية متخصصة ومعرضين استهلاكيين، وتشمل المعارض المتخصصة معرض المطابخ والأدوات الصحية 98، وهو المعرض التجاري الدولي الاول لمعدات ومستلزمات واكسسوارات المطابخ والحمامات ويقام في الفترة من 4 ـ 7 مايو (ايار) ومعرض «بريميوم 98»، وهو المعرض التجاري الدولي الثالث للسلع المميزة والجوائز وأوسمة المهرجانات وهدايا الشركات الترويجية والقرطاسية المكتبية ويقام في الفترة من 21 ـ 24 سبتمبر (ايلول)، معرض «انتكس 98»، وهو المعرض التجاري الدولي الثامن المخصص للأثاث والتصميم الداخلي، ويقام بالتزامن معه معرض «اراب شوب 98» وهو المعرض التجاري الخامس لديكورات ومستلزمات تجهيز المحلات التجارية ومراكز التسوق ويقامان ما بين 7 و11 اكتوبر (تشرين الاول)، معرض «جلف بيوتي 98»، وهو المعرض التجاري الدولي الثالث لصناعة العطور ومساحيق التجميل ومستحضرات العناية بالبشرة والجسم ويقام ما بين 8 ـ 11 نوفمبر (تشرين الثاني)، أما المعارض الاستهلاكية فتشمل معرض «السيدة 98»، وهو المعرض الاستهلاكي الثامن للسيدات الذي يتخذ الدخول للسيدات فقط شعارا له بالاضافة الى معرض «جلف هوم 98»، وهو المعرض الاستهلاكي الثاني لمتطلبات الحياة العصرية ولوازم المنزل.

وتخطط الشركة لاضافة العديد من المعارض الجديدة على جدولها بدأ من بداية العام المقبل، حيث تقوم حاليا باجراء دراسات معمقة لمختلف القطاعات الاقتصادية في الامارات وغيرها من الاسواق الخارجية التي ترى فيها الشركة أسواقا واعدة من أجل اقامة معارض تتناسب واحتياجات هذه الاسواق، وستفتتح الشركة نشاطها في عام 1999 باقامة معرضين جديدين، ومتزامنين في شهر فبراير (شباط) المقبل، وهما معرض «الاستثمار والعقارات 99» وهو المعرض التجاري الدولي الاول لعرض وادارة الاستثمارات والعقارات التجارية والسكنية ومعرض «انترسك 99»، وهو المعرض التجاري الدولي الاول لمعدات ومستلزمات وأساليب وسلامة أمن الشركات ومكافحة الحرائق.

وقال جوستان بطرس، المدير التنفيذي للشركة: «لقد عززت سياسة الانفتاح الاقتصادي التي تنتهجها دولة الامارات وتوجهاتها نحو تخفيف الاعتماد على المصادر النفطية في اجمالي الدخل القومي والدعم الذي تقدمه للقطاع الخاص للعب دورا أكبر في الناتج القومي للدولة، مختلف القطاعات الاقتصادية الخدمية والانتاجية فيها ونشطت الحركة التجارية الداخلية والخارجية بشكل كبير، ولقد جعل هذا من الامارات المركز التجاري الاول اقليميا ومحط انظار المستثمرين والشركات العالمية للانطلاق منها الى الاسواق الكثيرة التي تغطيها والمنتشرة ضمن رقعة جغرافية واسعة.

كما ساهمت هذه الفورة بشكل كبير في تطور ونضج صناعة المعارض والاحداث التجارية في الامارات، بحيث أصبحت منافسا رئيسا لأبرز مراكز المعارض عالميا، وباتت تساهم بشكل فعال في القطاع السياحي في الدولة باستقطابها لاعداد كبيرة من الزوار والشركات من مختلف أنحاء العالم.

2.38 مليون دولار منح يابانية لقطاع التعليم الأردني

عمان: «الشرق الاوسط»

وقع الاردن واليابان امس في عمان اتفاقية منحة قدمت بموجبها الحكومة اليابانية مبلغ 62527 دولاراً اميركياً لدعم القطاع التعليمي في محافظة الكرك، ويخصص الجزء الاكبر من المنحة لدعم مديرية تعليم القصبة في الكرك والباقي لتحسين المنشآت في مدرسة دير اللاتين الابتدائية في وسط البلد.

ووقع الاتفاقية عن الحكومة اليابانية تاكا يوكي كيمورا السفير الياباني لدى الأردن وعن القطاع التعليمي عبد الرحيم المعايطة مدير مديرية تعليم قصبة الكرك.

وبلغت منحة المشروع الأول 48474 دولاراً اميركياً وبموجب هذا العقد ستوفر السفارة 525 مدفأة للاستخدام في 89 مدرسة في المنطقة وذلك مساهمة في تحسين الظروف التعليمية للطلاب في فصل الشتاء. ووقع كيمورا اتفاقية منحة بمبلغ 14052 دولاراً أميركيا مع الأب خليل جعار رئيس مدرسة أو دير اللاتين الابتدائية في الكرك وهي من اقدم المدارس في الأردن وذلك لتمويل مشروع تحسين المنشآت لتتلاءم مع المواصفات التي تحددها وزارة التربية والتعليم.. وبموجب هذه الاتفاقية سيتم شراء مقاعد صفية ومقاعد إضافة إلى اثاث لتحسين الظروف التعليمية للطلاب.

وتعتبر هاتان المنحتان الرابعة والخامسة من سلسلة برنامج منح المساعدات اليابانية بمشاركة شعبية للسنة المالية 1997 في اليابان حيث كانت الأولى بمقدار 90600 دولار اميركي في 22 يونيو (حزيران) الماضي لجمعية الفاروق لرعاية الأيتام في إربد لشراء معدات طبية والثانية بمقدار 49256 دولاراً اميركياً في 12 أغسطس (آب) الماضي للجمعية الملكية للمحافظة على الطبيعة لتمويل مشروع حماية البدن النادر والثانية بمقدار 11341 دولاراً أميركياً للجمعية الخيرية الشركسية فرع صويلح لشراء ماكينات خياطة وأجهزة اخرى لاعمال الابرة.

التداول ارتفع 31% في 97

عقارات البحرين تستعد لانتعاشة قادمة

المنامة: من هناء بوحجي

سجل التداول العقاري في البحرين بداية انتعاشة قادمة تتضح معالمها اكثر خلال العام الحالي 1998.

ويتفاءل العقاريون ومراقبو السوق بعدد من المتغيرات التي يعتقدون انها ستؤثر ايجاباً على السوق خلال هذا العام وربما يمتد تاثيرها الى المراحل التالية.

وتشير أرقام السجل العقاري عن اداء هذا القطاع للعام الماضي الى ان اجمالي التداول سجل نمواً بلغ 31,8% ليصل الى 98,7 مليون دينار بحريني في مقابل 74,9 مليون دينار بحريني في عام 1996.

وياتي هذا النمو بعد ان عاني القطاع ركوداً وانخفاضا لثلاثة اعوام على التوالي بلغ فيها معدل الانخفاض 7,4% و26,4% و26,4% للاعوام 94 و95 و96 على التوالي.

وأوضحت الارقام ان معدل التداول الشهري ارتفع خلال العام الماضي 97 من 6,2 مليون دينار الى 8,2 مليون دينار بحريني وكان اعلى معدل للتداول الشهري قد سجل منذ بداية هذا العقد في عام 93 الذي شهد فيه قطاع العقارات اكبر انتعاشه. وبلغ معدل التداول الشهري في ذلك العام 12,4 مليون دينار بحريني. وبعد ذلك بدأت رحلة النزول في اداء القطاع ليبلغ ادنى مستوياته في العام قبل الماضي 96.

وجاءت مصادفة شهر رمضان من هذا العام في بداية العام الميلادي ليعاني القطاع من انخفاض التداول الذي يعتبر انخفاضاً أو ركوداً مؤقتاً يعود السوق بعده لحيويته المرتقبة.

ويوجز مراقبو السوق ثلاثة متغيرات رئيسية يرون انها ستسهم في انعاش القطاع خلال العام الحالي، اولها تخصيص الدولة لميزانيات كبيرة من اجل تنفيذ مشروعات كبيرة مثل محطة الكهرباء والماء في الحد والمنطقة الصناعية والميناء الجديد بالاضافة الى عدد من مشروعات البنية الاساسية التي ستنفذ خلال العام الحالي.

وغالباً ما تجلب هذه المشروعات معها فائضاً من الطلب على المساكن يتوقع ان يمتص جزءاً كبيراً من المعروض الذي اخل بتوازن السوق خلال الفترة الماضية.

والعامل الثاني هو توسعة فئة الخليجيين الذين يتمتعون بمعاملة المواطنين لتشمل الاماراتيين بعد صدور قرار خلال العام الماضي بذلك لينضموا الى مواطني الكويت والمملكة العربية السعودية الذين يسمح لهم بمعاملة المواطنين في ما يتعلق من تملك وتداول العقار منذ العام 1968.

والعامل الثالث هو السماح بتملك الشقق والطبقات، وهو عامل يعتقد العقاريون ان يضيف للتداول العقاري، اذ ستدخل فيه فئة من الافراد متوسطي الدخل ومحدودي الدخل بعد ان يصعب عليهم امتلاك العقارات لارتفاع اسعارها من جهة ولقلة قنوات التمويل المريح أمامهم.

مقابل 1045 شركة جرى تأسيسها في هيئة الاستثمار المصرية

210 شركات برؤوس أموال 5 مليارات جنيه بدأت النشاط عام 1997

القاهرة: من يوسف شاكر

قدر رئيس الهيئة العامة المصرية للاستثمار والمناطق الحرة الدكتور إبراهيم فوزي عدد الشركات التي بدأت النشاط عام 1997 بنحو 210 شركات برؤوس أموال 5 مليارات جنيه وتكاليف استثمارية 7,7 مليار جنيه من إجمالي 1045 شركة برؤوس أموال مصدرة 17,8 مليار جنيه واستثمارات 33,7 مليار جنيه جرى تأسيسها.

وقال إن عدد الشركات التي بدأت النشاط عام 1997 بلغ 105 شركات برؤوس أموال مليار جنيه واستثمرات 1,6 مليار جنيه من إجمالي 316 شركة جرى تأسيسها برأسمال 6 مليارات جنيه واستثمارات 10,5 مليار جنيه، موضحاً أنه بالمقارنة بين عامي 96 و1997 يتضح أن نسبة الزيادة في عدد الشركات التي بدأت النشاط تبلغ 49% و390% في رؤوس الأموال و831% في الاستثمارات وأن الزيادة في عدد الشركات التي تم تأسيسها بلغت 231% و191% في رؤوس الأموال و221% في الاستثمارات.

وأضاف أن مساهمات المصريين في مشروعات الاستثمار الداخلي زادت بنحو 182% عام 1997 مقارنة بالعام السابق حيث بلغت 12,8 مليار جنيه مقابل 4,5 مليار جنيه، كما زادت مساهماتهم في مشروعات المناطق الحرة بنحو 716% لتصل إلى 2,6 مليار جنيه مقارنة بحوالي 318 مليون جنيه عام 1997.

وأشار إلى زيادة المساهمات العربية بنسبة 76% في مشروعات الاستثمار الداخلي و730% في مشروعات المناطق الحرة حيث قفزت في الأولى من 865 مليون جنيه عام 1996 إلى 1,5 مليار جنيه عام 1997 وفي الثانية من 10 ملايين جنيه إلى 83 مليون جنيه، موضحاً أن الاستثمارات الأجنبية الموظفة في تأسيس الشركات المصرية في الداخل ومناطق الاستثمار الحرة زادت بنحو 89% في الاستثمار الداخلي

وقفزت من 380 مليون جنيه إلى 720 مليون جنيه في الاستثمار الداخلي وبنسبة 2133% في المناطق الحرة التي زادت إلى 67 مليون جنيه مقابل 3 ملايين جنيه فقط عام ,1996 وقال خلال احتفالات مدينة العاشر من رمضان إن المؤشر العام شهد زيادة في المساهمات بمشروعات الاستثمار الداخلي بنسبة 160% حيث قفزت إلى 15 مليار جنيه عام 1997 مقابل 5,8 مليار جنيه عام 1996.

«الكويت الوطني» يطرح خدمات جديدة

الكويت: «الشرق الأوسط»

أعلن بنك الكويت الوطني امس عن طرحه خدمة جديدة تتمثل بإيداع الشيكات المصرفية عن طريق أجهزة السحب الآلي.

وقال نائب مدير عام البنك عادل عبد الوهاب الماجد إن تلك الخدمة قد بدأ طرحها في ثلاثة فروع في السالمية والجابرية، وفهد السالم كبداية لتعميمها في المستقبل.

وتتيح الخدمة الجديدة للعميل إيداع الشيكات في أي وقت دون التقيد بساعات عمل البنك.

وأشار الماجد إلى أن هذه الخدمة الجديدة تأتي ضمن خدمات كثيرة وفرها البنك لعملائه كخدمة إنجاز العديد من المعاملات عن طريق الهاتف، وعن طريق جهاز الكومبيوتر في المنزل أو المكتب.

بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الفني

الأردن ينفذ مشروعا لتوفير الطاقة في الصناعة بنسبة 20%

عمان: «الشرق الأوسط»

تقوم الجمعية العلمية الملكية بالتعاون مع المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا والوكالة الألمانية للتعاون الفني بتنفيذ «المشروع الأردني الألماني لترشيد استهلاك الطاقة»، وبدأ في عام 1996 وتنتهي المرحلة الأولى منه في شهر اغسطس (آب) المقبل على ان يتم تمديد المشروع بعد ذلك مدة ثلاث سنوات أخرى.

ويهدف المشروع الى زيادة وعي للقطاع الصناعي الأردني في فرص الربح المتوفرة من خلال ترشيد استهلاك الطاقة وتخفيض كلفتها بالاضافة الى تحسين كفاءة استخدام الطاقة في الصناعة الأردنية الى مستويات قريبة من الدول الصناعية المتقدمة من خلال برنامج شامل من الخدمات والاستشارات والتدريب وتوفير المعلومات.

ويشمل البرنامج التدريب من خلال ورشات العمل للادارات العليا في مجال ترشيد استهلاك الطاقة وعقد دورات تدريبية للمهندسين في مجال ترشيد استهلاك الطاقة عن طريق تحسين كفاءة استخدامها ووقف هدرها. وسيقدم المشروع الأردني الألماني خدمات للصناعات الأردنية في مجال تدقيق الطاقة بهدف تحديد فرص التوفير في جميع انواع الطاقة المستخدمة والوفورات الممكنة من خلال عمل قياسات مختلفة في المصانع بغرض وقف الهدر في الطاقة ووضع توصيات محددة لترشيد الاستهلاك وتحسين استخدام الطاقة او استخدام بدائل ارخص لها.

وقال مدير المشروع مالك الكباريتي ان المشروع يوفر لأصحاب المصانع المعلومات المطلوبة للصناعة المتعلقة بالمعدات ذات الكفاءة العالية ومعلومات عن الطاقة المحلية وحالات دراسية مختلفة اضافة الى تحليل للصناعات المختلفة ورسومات توضيحية لعمليات الانتاج المختلفة وتطبيقات التحكم والسيطرة على عمليات الانتاج.

وقال ان المشروع الأردني الألماني لترشيد استهلاك الطاقة اثبت نجاحه خلال الفترة الماضية، مشيراً الى ان الصناعة الأردنية بدأت تطلب الارشادات والخدمات التي يقدمها المشروع، مشيراً الى اهمية قيام اصحاب العمل في الصناعة باستخدام جميع الوسائل التي من شأنها المساهمة في ترشيد الطاقة وبالتالي زيادة الأرباح وزيادة الحفاظ على البيئة الجيدة والمناسبة من خلال التقليل من خروج ملوثات استخدام الطاقة.

وأضاف ان المصانع التي استفادت من الخدمات والدراسات من خلال المشروع استطاعت خفض استخدام الطاقة بلغ مقداره حوالي عشرين في المائة، وقال ان القائمين على المشروع قاموا باجراء مسح للصناعات الأردنية التي يمكن تقديم خدمات لها وتمت مخاطبة للقائمين على جميع هذه الصناعات وزيارة عدد منها حيث تم تقديم النصح والارشاد القائمين عليها لتوفير وترشيد استهلاك الطاقة.. وتم عقد عدد من الدورات في الجمعية العلمية الملكية لتعريف وتثقيف القائمين على هذه الصناعات بآليات ترشيد استهلاك الطاقة.

من جانبها قالت سماء الصمادي منسقة المشروع الأردني الألماني لترشيد استهلاك الطاقة ومسؤولة انظمة المعلومات في المشروع ان من إهداف المشروع تقديم الدعم للصناعات الأردنية وتحسين كفاءة استخدام الطاقة فيها بهدف تحقيق مكاسب اقتصادية لها مؤكدة على موضوع الحفاظ على البيئة، وقالت انه تم ومن خلال المشروع اجراء اربع دراسات تفصيلية لتدقيق الطاقة في عدة مصانع اردنية مختلفة منها مصانع ادوية ومواد بلاستيكية وورق واغذية، حيث تم في هذه الدراسات عمل تدقيق للطاقة لتحديد فرص التوفير في جميع انواع الطاقة المستخدمة في هذه الصناعات من خلال عمل قياسات بهذه المصانع لوقف الهدر وتحسين كفاءة استخدامها فيها او استخدام بدائل ارخص للطاقة ضمن تكاليف قليلة تسترد خلال فترة زمنية لا تتجاوز ثلاث سنوات.

64 جهاز تجميد مطلوب تصنيعها خلال 3 سنوات

106 مليارات ريال إجمالي التحويل في 350 مصنعا مشتركا في السعودية

الرياض: من بدر الخريف

بينت دراسة اجريت في الرياض بان الطلب المتوقع على اجهزة التجميد في السعودية عام 2001 يبلغ 150 الف وحدة في حين ان الانتاج المحلي يبلغ 86 الف وحدة مما يعني ان هناك فجوة متوقعة بين الطلب والانتاج المحلي تبلغ 64 الف وحدة.

وتوقعت الدراسة التي اشرفت عليها الدار السعودية للخدمات الاستشارية وجود امكانية لمنح تراخيص جديدة يمكن ان تصل الطاقة الانتاجية السنوية 15 الف وحدة وتغطي نحو 20 في المائة من السوق المتاح محليا عام 2000.

ومن جانب اخر اوضحت النشرة الصناعية للدار السعودية للخدمات الاستشارية بان عدد المصانع المشتركة في السعودية تبلغ حوالي 350 مصنعا مشتركا بلغ اجمالي التمويل فيها 106 مليارات ريال، وهو بذلك يمثل اكثر من نصف اجمالي تمويل المصانع العاملة بالمملكة حيث تستأثر الصناعات الكيماوية والبلاستيكية بحوالي 88 في المائة من اجمالي تمويل المصانع المشتركة.

وضم العدد فرصتين استثماريتين الاولى في مجال تصنيع الملح بنوعيه للطعام والاغراض الصناعية حيث تبلغ التكاليف الاستثمارية للمشروع 26 مليون ريال بعائد سنوي استثماري يبلغ 28 في المائة وفترة 4 سنوات لاسترداد رأس المال. اما الفرصة الثانية في مجال تصنيع النفايات البلاستيكية غير المصنعة وهي عبارة عن حبيبات بلاستيكية مناسبة لعمليات التشكيل بالقولبة حيث ان حجم السوق المحلي يبلغ 600 الف طن يمثل الانتاج المحلي ما نسبته 7,1 في المائة وتقدر التكاليف الاستثمارية 18 مليون ريال بعائد استثماري 22 في المائة وفترة استرداد راس المال خلال خمس سنوات.

استعدادات تونسية لعقد المعرض الثالث للطاقة

تونس: «الشرق الأوسط»

يقام في مدينة صفاقس بالجنوب التونسي المعرض الدولي الثالث للانشطة البترولية والطاقة الذي تنظمه مرة كل سنتين الغرفة التجارية والصناعية لمدينة صفاقس بالتعاون مع المؤسسة التونسية للانشطة البترولية وذلك في الفترة من 9 الى 12 مارس (اذار) القادم.

ويشارك في هذا المعرض العديد من الشركات والمؤسسات من تونس ودول المغرب العربي وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا التي تعمل في القطاعات التي لها علاقة بالانشطة البترولية وهي تشمل التنقيب واستغلال البترول والتكرير والنقل البحري والجوي والبري والحماية والبيئة وهندسة الانشاءات البترولية والطاقة والمعادن والصيانة والتجهيز.

وينظم على هامش المعرض ملتقى علمي يشارك فيه خبراء من تونس ومن الدول المشاركة لمناقشة وضع الطاقة في دول المغرب العربي والتكنولوجيا الحديثة في خدمة الانتاج والتصدير وانتاج الغاز في تونس من جهة التحديات والافاق، وكذلك موضوع التعاون والشراكة في مجال الطاقة والتخصيص والتحرير بالاضافة الى موضوع تقنيات السلامة وحماية المحيط

يبحثها وزير التجارة السوداني مع نظيره المصري في القاهرة غدا

إحياء المشروعات المشتركة وتنشيط المبادلات التجارية بين السودان ومصر

القاهرة: من يوسف شاكر

يبحث وزير التجارة السوداني عثمان الهادي الذي يزور القاهرة غدا (الأربعاء) ولمدة يومين على راس وفد اقتصادي يضم مسؤولين في وزارتي المالية والتجارة والاقتصاد وبعض رجال الأعمال مع نظيره المصري الدكتور احمد جويلي احياء المشروعات والبرتوكولات والاتفاقات التجارية والاقتصادية المصرية ـ السودانية التي تعطلت على ضوء توتر العلاقات بين مصر والخرطوم.

ويتضمن جدول اعمال الوزيرين بحث استئناف اجتماعات اللجنة المشتركة المصرية ـ السودانية وتحديد مواعيد ثابتة لها وعقدها دوريا بالتناوب بين القاهرة والخرطوم بالاضافة لبحث سبل زيادة المبادلات التجارية بين البلدين من خلال توقيع عدة برتوكولات لمنع الازدواج الضريبي وتبادل الاعفاءات الجمركية لبعض السلع وفتح طرق التجارة برا وبحرا بين البلدين واستئناف الشركة المشتركة للملاحة النهرية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الجانبين المصري والسوداني سيبحثان امكانية ابرام اتفاقات مشتركة بشأن بعض مشروعات الصناعات الغذائية والمصرفية والصناعية على ضوء نتيجة المباحثات التي ستتم بين رجال الأعمال في البلدين.

ورغم تراجع المبادلات التجارية بين القاهرة والخرطوم بسبب توتر العلاقات السياسية الذي بدأ قبل 6 سنوات بسبب النزاع الحدودي على منطقة حلايب وبلغ ذروته عقب حادث اديس ابابا ومحاولة الاغتيال الفاشلة للرئيس المصري حسني مبارك، فان الاستثمارات السودانية في مصر تتجاوز مليارين و684 مليون جنيه.

وقال رئيس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة الدكتور ابراهيم فوزي ان هذه الاستثمارات موزعة على 56 مشروعا تبلغ رؤوس اموالها المصدرة مليارين و395 مليون جنيه وان المساهمة السودانية في تلك المشروعات تتجاوز 100 مليون جنيه، مشيرا الى ان المشروعات السودانية موزعة بواقع 44 مشروعا بكلفة استثمارية تبلغ 947 مليون جنيه ورؤوس اموال مصدرة 671 مليون جنيه داخل البلاد مقابل 12 مشروعا برؤوس اموال مصدرة 1,7 مليار جنيه وتكاليف استثمارية بمليار 737 ومليون جنيه في المناطق الحرة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الاسهم	افضل سعر		افضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	360	360	357	357	219813	357	357	500	945
بنك الجزيرة	205	205	204	204	1760	203	204	3050	920
بنك الاستثمار	347	347	344	344	12820	344	347	1000	2980
البنك الهولندي	722	726	719	720	1158	713	720	200	6
البنك الفرنسي	367	368	366	366	7830	365	367	7700	518
البنك البريطاني	781	789	782	789	3030	781	785	896	15
البنك العربي	581	581	579	579	4676	579	586	2249	1500
البنك الاميركي	768	770	765	770	180	767	770	340	1260
الراجحي	1520	1521	1518	1518	1710	1511	1520	502	1450
البنك المتحد	366	365	365	365	418	364	365	100	100
سابك	470	472	468	469	17591	468	470	2904	2952
الاسمدة	635	640	635	635	1100	635	638	14	710
المصافي	370	0	0	0	0	372	0	10	0
الخزف	240	0	0	0	0	228	239	400	400
صافولا	563	563	563	563	9	565	570	900	350
التصنيع	83	83	83	83	100	83	84	131	7341
الدوائية	196	196	196	196	1800	195	196	20152	28
الغاز والتصنيع	154	0	0	0	0	152	158	400	3600
الجبس	410	451	451	451	900	399	451	1000	66
الغذائية	105	105	105	105	30	105	106	4186	1980
الكابلات	121	0	0	0	0	121	123	200	1500
المتطورة	72	71	71	71	550	70	72	1200	450
صدق	93	92	91	91	16914	91	93	3586	1055
الاحساء للتنمية	113	0	0	0	0	113	114	207	512
زجاج	161	0	0	0	0	147	0	500	0
اميانتيت	126	0	0	0	0	123	125	184	750
اللجين	120	0	0	0	0	119	120	4540	223
الاسمنت العربية	149	149	149	149	6000	148	150	2510	3525
اسمنت اليمامة	384	385	384	385	824	385	387	152	1000
اسمنت السعودية	215	215	214	215	12173	214	215	11786	97
اسمنت القصيم	391	391	391	391	500	392	395	94	250
اسمنت الجنوبية	360	364	361	364	1000	358	363	600	600
اسمنت ينبع	252	253	251	253	4000	251	253	1492	250
اسمنت الشرقية	377	397	378	379	950	376	379	100	1131
اسمنت تبوك	139	140	140	140	3000	139	140	1150	3200
السعودية للفنادق	154	0	0	0	0	154	167	488	486
العقارية	149	0	0	0	0	145	151	200	2027
النقل البحري	63	0	0	0	0	62	63	49600	2507
النقل الجماعي	116	116	116	116	1000	115	116	20260	8384
خدمات السيارات	41	41	41	41	2920	40	41	45178	3080
مواشي مكيرش 100	82	82	82	82	4530	81	82	25000	2800
تهامة للاعلان	70	0	0	0	0	68	71	1000	1250
عسير	77	0	0	0	0	76	77	1000	2450
طيبة للاستثمار	47	47	46	47	305	46	47	57785	17535
مكة للانشاء	263	263	263	263	2400	262	263	3266	310
مبرد	69	69	69	69	3000	69	70	5592	9549
العزيزية بندة	139	140	137	140	895	137	141	1300	500
الباحة	69	0	0	0	0	69	70	615	3580
الصادرات	152	0	0	0	0	143	167	1000	1077
التعمير	89	90	89	89	13880	88	89	31750	3770
ثمار	67	64	64	64	500	64	67	500	1000
كهرباء الوسطى	113	0	0	0	0	112	114	15400	7650
كهرباء الغربية	113	0	0	0	0	112	114	27130	12666
كهرباء الشرقية	114	0	0	0	0	113	114	3149	8
كهرباء الجنوبية	106	107	107	107	174	107	114	820	365
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	107	107	107	107	30	107	108	8970	1007
القصيم الزراعية	22	0	0	0	0	21	22	18321	6240
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	62	63	83	13917
تبوك الزراعية	100	100	100	100	8	101	102	490	0
الأسماك	207	0	0	0	0	210	215	50	82
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	1558	23	24	38400	12942
الجوف الزراعية	72	72	72	72	2900	72	73	250	7000
بيشة الزراعية	75	0	0	0	0	75	78	2000	984
جازان الزراعية	68	68	68	68	500	67	68	18250	4912

المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

«ميراكو» المصرية ترفع رأسمالها المدفوع الى 27 مليون جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة مصر لصناعة التبريد والتكييف «ميراكو» ـ قطاع خاص ـ زيادة رأسمالها المدفوع من 15 مليون جنيه الى 27 مليون جنيه وتعديل القيمة الاسمية للسهم البالغة 100 جنيه حاليا، وشراء اسهم شركة «ميراكو للتنمية والخدمات والتجارة» وتمثيل مجموعة «بركات انفستمنت جروب» في مجلس الادارة بدلا من بنك مصر ـ ايران للتنمية الذي يمتلك 50 الف سهم قيمتها الاسمية 5 ملايين جنيه توازي 33 في المائة من راسمال الشركة الحالي.

وقال رئيس مجلس الادارة عادل بركات انه لم يتحدد بعد أسلوب زيادة رأس المال او القيمة الاسمية الجديدة للسهم، موضحا ان هذه الأمور سيتم حسمها في اجتماع الجمعية العمومية للشركة المقرر عقده يوم 21 يناير (كانون الثاني) الحالي، مشيرا الى أن الشركات كانت قد اجرت قبل شهر عملية طرح خاصة لبيع 30 الفا و210 اسهم من رأسمالها بسعر 1960 جنيها للسهم الواحد وذلك لتغطية خروج شركتي «فريهيل بروبرتيز ليمتد» التي كانت تملك 11 الفا و68 سهما، و«لاريسون هولديج» وتملك 4 آلاف و228 سهما، وكذلك تراجع حصة مجموعة «بركات انفستمنت» وعائلة بركات الى 23 الف سهم.

واضاف ان مستثمرين جددا غطوا كمية الاسهم المطروحة واصبح رأسمال الشركة البالغ 15 مليون جنيه والموزع على 150 الف سهم مقسما بواقع 50 الف سهم لبنك مصر ـ ايران للتنمية و12 الفا و740 سهما لشركة مصر للتامين و23 الف سهم لبركات انفستمنت جروب و83 الفا و998 سهما لمجموعة شركات كاريير و30 الفا و210 اسهم للمستثمرين الجدد.

وقدر بركات اصول شركة «ميراكو» التي يبلغ رأسمالها المرخص به 50 مليون جنيه، بنحو 146,5 مليون جنيه مقابل 39,6 للاصول الثابتة. مشيرا الى ان اجمالي حقوق الملكية تجاوز 102,3 مليون جنيه، وان صافي المبيعات بلغ في عام 1996 نحو 199,4 مليون جنيه، وان الارباح في ذات العام تجاوزت 19,2 مليون جنيه.



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط

خام برنت تسليم فبراير	
	0,40
أمس	السابق
15,10	15,50

الذهب

	0,20
أمس	السابق
278,50	278,70

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
330,7	42,6	69,5	155,0
14664,44	7537,82	5069,80	4081,92

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 132,35	الين 213,65	الاسترليني 0,0047	الين 132,10
الدولار 0,5488	الدولار 1,6173	الدولار 0,0076	الاسترليني 0,6183
الاسترليني 1,6130	المارك 1,8163	المارك 0,8138	المارك 1,8220

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6875
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,9375	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0541
ريال قطري	3,6405	5,8758
ريال عماني	0,3850	0,6214
درهم اماراتي	3,6730	5,9282
دينار بحريني	0,3770	0,6085
دينار كويتي	0,3045	0,4915
دينار اردني	0,7090	1,1443
جنيه مصري	3,900	5,4715

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,4400
شلن نمساوي	12,775
فرنك فرنسي	6,790
فلورين هولندي	6,0790
ليرة ايطالية	2,0460
ايكو	1785,00
دولار كندي	1,0880
بيزيتا اسبانية	1,4325
فرنك سويسري	1,4720
دراخما يونانية	286,90
كرونة دنماركية	6.914

داو جونز افتتح على خسارة 130 نقطة

أسواق العالم تنحني أمام عاصفة آسيا وسط تراجع كبير لأسهم أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تحولت بؤرة الضوء في الازمة الاسيوية امس الى هونغ كونغ بعد ان تقدمت مؤسسة بيرجرين للاستثمارات بطلب لاشهار افلاسها مما اثر بشدة على مؤشر هانج سنج ومعظم الاسواق الاسيوية الاخرى. واقفل هانج سنج للاسهم الممتازة على 8121,06 نقطة بانخفاض 773,58 نقطة او ما يوازي 8,70 في المائة. واثر الانهيار الكبير في آسيا على اسواق اوروبا واميركا، حيث سجل مؤشر الاسهم الاميركية هبوطا حادا في اوائل تعاملات امس الاثنين متاثرا بالانخفاض الكبير في الاسواق الاسيوية الكبرى. وفي الساعة 1442 بتوقيت جرينتش فقد مؤشر داو جونز الصناعي المكون من 30 سهما ممتازا 130,54 نقطة او 1,72 في المائة ليبلغ 7449,88 نقطة لكنه عاد بعد ساعتين من التداول ليقلل خسارته الى 70 نقطة. وفقدت الاسهم البريطانية 25 مليار استرليني (حوالي 40 مليار دولار) معظمها في اسهم الشركات المرتبطة بآسيا، وذلك قبل ان تستعيد جزءا من خسائرها وفي هجوم ضار انقضت الازمة الاقتصادية الاسيوية على كبرى أسواق الشرق الاقصى امس لتبتلعها وتهبط بمؤشرات بعضها أكثر من عشرة في المائة قبل ان تنتقل العدوى الى اوروبا.

وفقدت بورصة لندن كبرى أسواق الاوراق المالية الاوروبية أكثر من اثنين في المائة في غضون دقائق من بدء التعامل. وكان الهبوط أشد حدة في المانيا وفرنسا حيث تدنى مؤشرا البورصتين أكثر من ثلاثة في المائة في المعاملات المبكرة. وعم الهبوط مختلف الاسواق. لكن أحداث اسيا كانت أشد احتداما منها في أوروبا مع الهبوط الحاد في مؤشرات الاسهم في هونج كونج وطوكيو وسنغافورة وسيدني. وقال متعامل في لندن «اننا نشهد تحركات غير عادية في سوق المال العالمية». وفي هونغ كونغ انخفض مؤشر هانج سنج 11 في المائة خلال احدى مراحل التعامل قبل أن يغلق على انخفاض 8,7 في المائة.

وفي سنغافورة أنهى مؤشر ستريتس تايمز تعاملات اليوم على هبوط نسبته 8,75 في المائة بعد أن فقد في وقت سابق أكثر من عشرة في المائة. أما في طوكيو فتراجع مؤشر نيكاي 2,21 في المائة وسط تجدد المخاوف بشأن القطاع المصرفي الياباني. وفي جاكرتا بعثت تصريحات مسؤولين أميركيين يحضرون اجتماعات عالية المستوى آمالا في امكانية هدء الاضطرابات المالية في اندونيسيا. لكن التصريحات لم تكن كافية بدرجة تحد من الهبوط. وتراجع الين

انخفاض كبير في هونغ كونغ

فقدت اسهم هونغ كونغ 8,7٪ امس في اعقاب رفع سعر الفائدة ومخاوف إفلاس مصارف الاستثمار والشركات القابضة.

أعلى مستوى

16000 / 15000 / 14000 / 13000 / 12000 / 11000 / 10000 / 9000 / 8000

يناير 98 - ديسمبر - نوفمبر - اكتوبر - سبتمبر - اغسطس 97

فقد هانج سانج امس 773,58 نقطة ليغلق لدى 8121,06 نقطة

رويترز ـ «الشرق الاوسط»

الياباني أمام الدولار الاميركي وهوى الباهت التايلاندي لاقل مستوياته على الاطلاق.

وفي لندن كانت أسهم الشركات المرتبطة باسيا هي الخاسر الاكبر لكن بعض المتعاملين اشاروا الى أنه لم تكن هناك ضغوط بيع مكثفة وعزوا الانخفاض الى الحذر وليس الى الذعر. وقال متعامل «مازالت السوق تتسم بالعصبية. مشاكل اسيا تلاحقنا لكن الناس ينتظرون الان حتى تهدأ العاصفة».

وتضررت الاسهم الاميركية وسط توقعات متزايدة بان شركات الولايات المتحدة ستتأثر بالازمة الاسيوية في الوقت الذي تنتظر فيه السوق بدء أعلان الشركات لنتائجها هذا الاسبوع. واستمرت اضطرابات الاسواق الاسيوية في الضغط على الين الياباني لكن المخاوف من احتمال تدخل بنوك مركزية لتعزيز عملة اليابان حدت من مكاسب الدولار. وقال مايكل ميتكاف المحلل بمؤسسة نات وست ماركتس في لندن «مادامت المشاكل مستمرة في اسيا سيظل الدولار مستفيدا».

ويتوقع محللون ان تبقى الاسواق الاسيوية رهينة الازمة العنيفة التي تمسك بخناقها رغم تصريحات مسؤولين من صندوق النقد الدولي والولايات المتحدة استهدفت اعادة ثقة المستثمرين وتهدئة الاسواق المالية.

وفي جاكرتا نقل عن الرئيس سوهارتو قوله في اتصال تليفوني استمر 35 دقيقة مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو ان بلاده ستفي بكل التزامات الديون وستطبق الاصلاحات المتفق عليها مع صندوق النقد تطبيقا كاملا.

واجتمع ستانلي فيشر النائب الاول لعضو مجلس الادارة المنتدب بصندوق النقد مع الرئيس سوهارتو على مدى 90 دقيقة ووصف المقابلة بانها «جيدة جدا جدا». كما وصل لورانس سمرز نائب وزير الخزانة الاميركي الى جاكرتا لتعزيز المطالب الدولية بان تلتزم اندونيسيا بالبنود التي اتفقت عليها مع صندوق النقد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لتنفيذ خطة لانقاذ اقتصادها قيمتها 43 مليار دولار.

وارتفعت الاسهم الاندونيسية 2,12 في المائة او 7,27 نقطة لتنتهي امس على 350,24 نقطة. وظهرت علامات ايجابية في سيول ايضا حيث نقل وزير مالية كوريا الجنوبية عن ميشيل كامديسي عضو مجلس الادارة المنتدب بصندوق النقد الدولي قوله ان الموقف المالي للبلاد اخذ في التحسن منذ نوفمبر (تشرين الثاني). وانهت الاسهم الكورية الجنوبية امس على 456,20 نقطة بارتفاع 15,42 نقطة او ما يوازي 3,50 في المائة. وقال رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد في المؤتمر ان بلاده ستتغلب على مشاكلها المالية. لكن الاسهم الماليزية انخفضت متأثرة بالمتاعب الاقليمية. وانهى مؤشر البورصة اليوم على 477,57 نقطة بانخفاض 14,03 نقطة او ما يوازي 2,85 في المائة.

ديون إندونيسيا الخارجية وحدها 133 مليار دولار

رؤساء العالم يسعون لتهدئة أزمة آسيا أمام مخاوف من تأثير المديونية الخارجية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

سعي مسؤولون من صندوق النقد الدولي والولايات المتحدة خلال جولة بعواصم اسيا الى اعادة ثقة المستثمرين وتهدئة الاسواق المالية خلال محادثات مع مسؤولين اسيويين امس. واستقرت أسعار العملة في جاكرتا وتحسنت في كوريا الجنوبية لكنها تراجعت في مناطق أخرى من اسيا وسط مخاوف من رفع أسعار الفائدة.

وفي جاكرتا نقل عن الرئيس سوهارتو قوله في اتصال تليفوني استمر 35 دقيقة مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو ان بلاده ستفي بكل التزامات الديون وستطبق الاصلاحات المتفق عليها مع صندوق النقد تطبيقا كاملا وظهرت علامات ايجابية في سيول ايضا حيث نقل وزير مالية كوريا الجنوبية عن ميشيل كامديسو عضو مجلس الادارة المنتدب بصندوق النقد الدولي قوله ان الموقف المالي للبلاد أخذ في التحسن منذ نوفمبر (تشرين الثاني). وقال محللون امس ان كوريا الجنوبية تجتاز المنعطف في أزمتها المالية.

وفي جاكرتا اجتمع ستانلي فيشر النائب الاول لعضو مجلس الادارة المنتدب بصندوق النقد مع الرئيس سوهارتو على مدى 90 دقيقة ووصف المقابلة بانها جيدة جدا جدا. وقال لقد كان الرئيس واضحا للغاية في عزمه على العمل وفق برنامج الاصلاح والاسراع بتنفيذه.

ووصل لورانس سمرز نائب وزير الخزانة الاميركي الى جاكرتا ايضا لتعزيز المطالب الدولية بان تلتزم اندونيسيا بالبنود التي اتفقت عليها مع صندوق النقد في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي لتنفيذ خطة لانقاذ اقتصادها قيمتها 43 مليار دولار. ويعتقد على نطاق واسع ان اندونيسيا تتباطأ في تنفيذ الاصلاحات التي ستؤثر في شبكة المؤسسات والشركات التي يديرها افراد من أسرة سوهارتو والتي انتعشت لسنوات بفضل عقود حكومية واحتكارات تجارية. وزادت الضغوط مع تدني الروبية الاندونيسية لمستوى اقل من عشرة الاف للدولار الاميركي الاسبوع الماضي مقارنة مع 2400 روبية قبل ستة أشهر. وفي بانكوك انخفض الباهت التايلاندي امس لاقل مستوياته على الاطلاق عندما بلغ 56,10 باهت للدولار وهبط دولار تايوان ايضا لاقل سعر منذ عشر سنوات وبلغ 34,81 امام الدولار الاميركي. اما وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين فرسم صورة ايجابية عندما قال في مؤتمر ضم خبراء من اسيا والولايات المتحدة انه على يقين من ان المنطقة ستخرج من ازمتها المالية.وقال كوهين انه واثق من قدرة اسيا «ليس على البقاء وحسب بل على الازدهار في فترات التحولات الكبرى».وقال رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد في المؤتمر ان بلاده ستتغلب على مشاكلها المالية.

الى ذلك قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس أن الاضطرابات المالية في اسيا ستؤثر بشكل ما على النمو الاقتصادي في اوروبا، ولكنه اضاف ان اسيا قادرة على مواجهة الازمة. وقال شيراك في حفل استقبال للصحافة بمناسبة العام الجديد «اذا سألني احد هل سيكون للازمة تأثير على النمو الاوروبي فان ردي هو.. بالطبع ولكن لا يمكنني ان احدد رقما له». ووصف شيراك التطورات الحالية في اسيا بانها ازمة تكيف وليست ازمة هيكلية. واضاف انه يمكن حل الازمة اذا اتيح لصندوق النقد الدولي العمل.

وفي ذات الاتجاه قال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس انه على يقين من أن اسيا ستخرج من ازمتها المالية التي تؤثر على أسواق العالم واقتصادياته. وفي تصريحات خلال مؤتمر «حوار المحيط الهادي» الذي يضم خبراء ومسؤولين حكوميين من اسيا والولايات المتحدة قال كوهين انه واثق من قدرة القارة الاسيوية «ليس على البقاء وحسب بل على الازدهار في فترات التحولات الكبرى».وكان كوهين يتحدث في العاصمة الماليزية في اليوم الثاني من جولة اسيوية مدتها 12 يوما يناقش خلالها قضايا الامن في المنطقة. وسيزور الوزير الاميركي في الجولة كلا من اندونيسيا وسنغافورة وتايلاند والصين واليابان وكوريا الجنوبية. وفي الجلسة الافتتاحية للمؤتمر قال رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد ان بلاده ستخرج من ازمتها المالية الحالية.

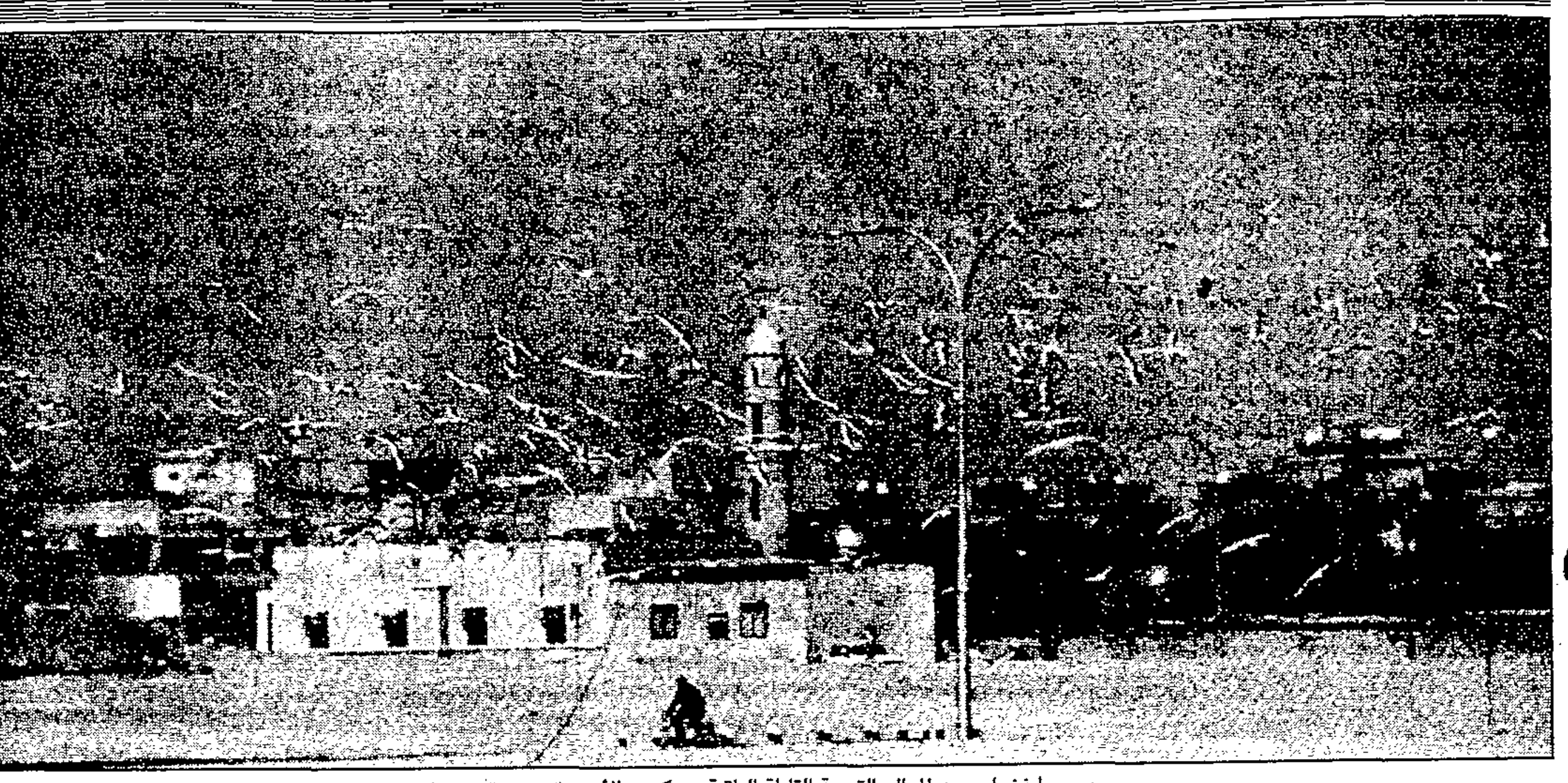
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

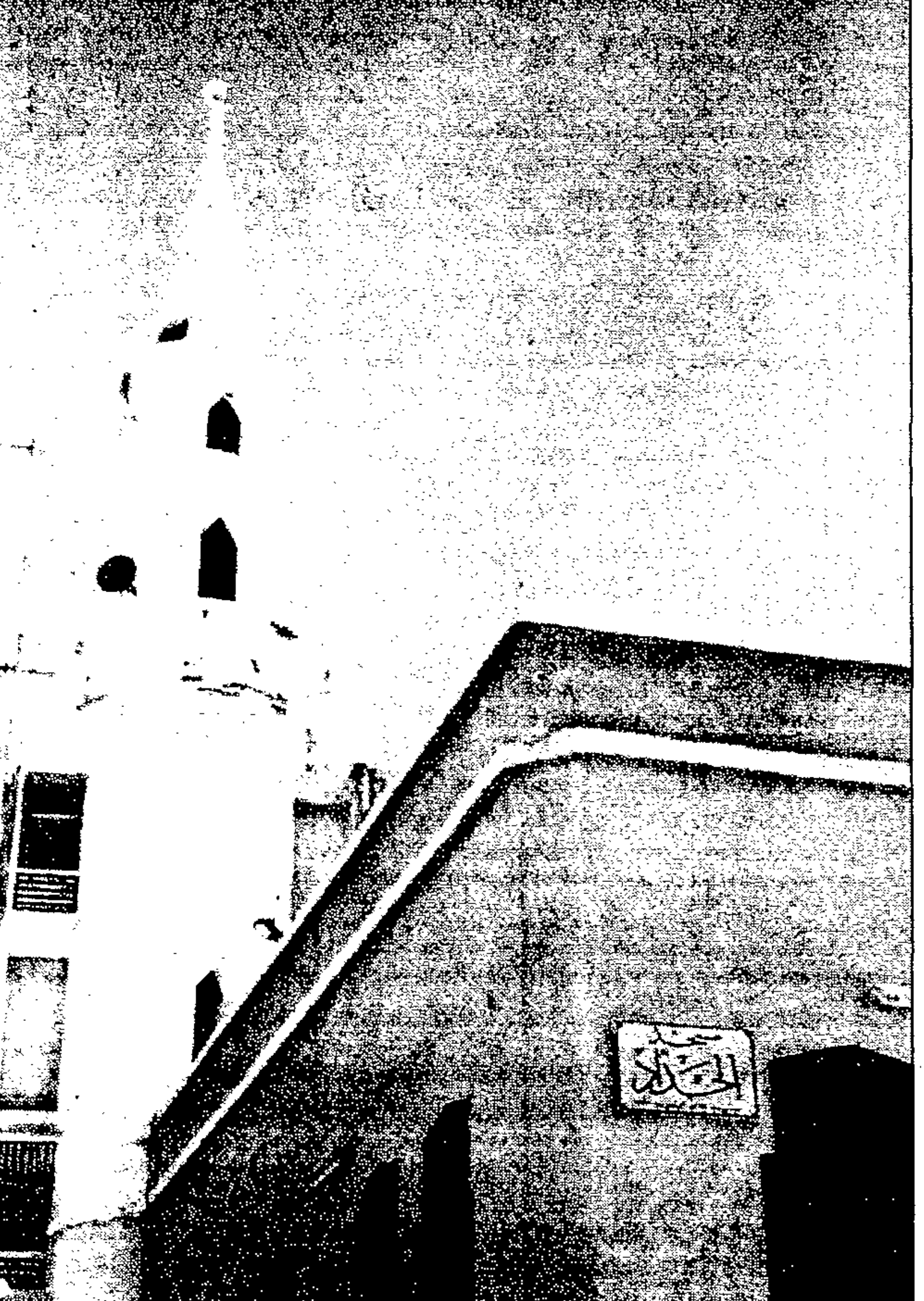
الشرق الأوسط 3

بدء التطبيق الفعلي لقانون حماية البيئة الشهر المقبل في مصر

● تبدأ الحكومة المصرية التطبيق الفعلي لقانون حماية البيئة اول فبراير (شباط) المقبل، ويقول رئيس جهاز شؤون البيئة التابع لمجلس الوزراء المصري الدكتور ابراهيم عبد الجليل ان القانون الجديد رقم 4 لسنة 1994 يعطي الحق للوحدات المحلية برفع الدعاوي القضائية ضد كل من يلوث البيئة. ويقول المستشار الاعلامي والمتحدث باسم الجهاز الدكتور مجدي علام ان 50 شركة طلبت مهلة لتوفيق اوضاعها للالتزام بتنفيذ القانون، وسيتم دراسة وضع الشركات وسنعرض طلب كل شركة على مجلس الوزراء والمهلة محددة بسنة بعدها سنة ولا تمدد أطول من ذلك والسلطة في منح المهلة ترجع لمجلس الوزراء لان جهاز شؤون البيئة ووزارة شؤون البيئة يتلقيان الطلبات ويفحصانها فقط والجهات المانحة للتراخيص الصناعية هي التي تطبق القانون وبعد 60 يوما يلغى ترخيص الشركة او المنشأة المخالفة.

(عالم الشرق الاوسط)


مسجد وسط فضاء.. من المعالم القديمة القليلة الباقية من كويت الأمس (ارشيف «الشرق الأوسط»)


مسجد الحداد.. يقاوم الزمن وزحف غابات الأسمنت

تأقلمت مع أصعب الظروف المناخية

مساجد الكويت القديمة.. هويات معمارية أصيلة وسط غابات خرسانية

تشكل مساجد الكويت القديمة معلماً تاريخياً وتراثاً حضارياً لما بقي من معالم الهوية المعمارية الكويتية التي سادت وتأقلمت مع أصعب الظروف المناخية قبل ان تضعف وتنهار الى حدود التلاشي أمام الهجمة الخرسانية التي بدأت مع اكتشاف النفط ودخول الكويت عصر حقبة الثروة النفطية، كما يقول كامل قاسم حازر.

لا يترك المعماريون الكويتيون مناسبة، إلا ويقرعون جرس الانذار من ضياع التراث وتحول هوية الكويت المعمارية الى ذمة التاريخ. ويدعو هؤلاء في ابحاثهم وندواتهم النقاشية وابحاثهم الدراسية الى تسليط الضوء على هذا الجانب، وزيادة جرعة الاهتمام في اوساط الرسميين والمثقفين والدارسين، ومختلف الجهات المعنية بالبناء والعمران على أمل إحياء ما تبقى من مظاهر العمارة القديمة والاحتفاظ بها لتكون رباطاً بين الحاضر والماضي.

صناديق اسمنتية

ويقول المهتمون بموضوع الهوية المعمارية للكويت ان المدينة باتت اقرب الى غابة خرسانية وصناديق أسمنتية بعدما التهمت مؤثرات الطفرة المالية والمخططات الهيكلية المستخدمة، البيوت القديمة المبنية من الطين والخشب وفي مرحلة لاحقة استخدمت الحجر المستورد من الخارج، وحل محل هذه البيوت نماذج جديدة من بيوت السكن الخاص أو «الفلل» بأشكال وتصاميم هندسية غريبة عن الواقع الذي تعودت عليه الكويت منذ نشوئها.

هذه النماذج العمرانية الخرسانية، ارتفعت عمودياً بشكل غير مألوف أقرب الى ناطحات السحاب وفق قوانين البناء الكويتية، وتمددت أفقياً في مناطق سكن نموذجية كانت الفرجان (جمع فريج الدال على الحي او المنطقة) أولى ضحاياها، وكان من نتائجها أيضاً غياب كل معالم الكويت القديمة، إذ لم يبق من تلك المعالم سوى بيوت يمكن استخدام أصابع اليد الواحدة لاحصائها ومن اشهرها بيت البدر الذي لا يزال صامداً بكل حمله التراثي التاريخي على جانب شارع الخليج العربي.

زوال التراث المعماري

ومع غياب العمارة القديمة انحدر التراث المعماري بسرعة الى حافة الزوال مقدمة لدخوله ذمة التاريخ، كما يقول المعماريون الكويتيون، آخذاً معه كل ما يمثله من بساطة ووضوح في التقاسيم الهندسية التقليدية التي فرضتها الطبيعة والبيئة الخالية من البهرجة والمتوافقة مع حاجات الانسان في ذلك الزمن، المتلائمة مع طبيعة حياته الاجتماعية والأسرية والمعيشية. فقد غاب «الحوش» الذي يصفه المعماريون بـ«الرئة» التي يتنفس منها المنزل، وغابت «البراحة» التي يتنفس منها الحي «الفريج» والتي يلتقي فيها السكان لاقامة احتفالاتهم الشعبية، وغابت البساطة وهدوء اللون، وانتشرت ابنية تفتقد التناسق في اللون والتصميم والشكل والمساحة.

لكن ومع هذا الغياب «المرعب» للتراث المعماري، بقي من تلك المعالم الكويتية القديمة، ما يحفظها ويبقيها عنواناً دالاً على تراث تلك المرحلة، فمن خلال عشرات المساجد القديمة التي لا تزال قائمة والكثير منها ينبض بالحياة ويؤمه المصلون في صلواتهم الخمس، يمكن الاستدلال على تلك المعالم بالرغم مما أصاب بعض «بيوت الله» من اضرار في بنيانها لمرور الزمن.. والتاريخ الذي يعود بها الى قرون مضت من الزمن.

وجولة قصيرة في العاصمة الكويتية حيث شرايين الحياة اليومية الاقتصادية والسياسية، وجولات مماثلة في المحافظات الخمس، لن يجد المتجول صعوبة تذكر للتعرف على هذا المسجد او ذاك من المساجد القديمة، فان لم يكن قائماً او ملاصقاً لأبنية شاهقة فان المسجد القديم ينبسط على مساحة من الأرض مواجهة لتلك المباني يحمل عنها عبء التراث محافظاً في ثنايا جدرانه الطينية على عبق الماضي ونسقه العمراني الحضاري. فأمام مبنى بورصة الكويت الرخامي، الغرانيتي المغطى بمساحات زجاجية سوداء اللون، ما زال مسجد الحداد شامخاً منذ انشائه في حدود العام 1190 الهجري، وقد تم ترميمه وتحسينه اكثر من مرة. والى جانب متحف الكويت هناك مسجد الصقر، على مسافة غير بعيدة منه مسجد السابر الذي لا يزال قائماً أمام مبنى قصر العدل يؤازره في الشموخ مسجد الهارون المقابل لمبنى غرفة تجارة وصناعة الكويت.

مساجد تراثية

وللحفاظ على ما بقي من معالم الهوية المعمارية تم تكليف المجلس الوطني للثقافة

والفنون والآداب بمسؤولية رعاية البيوت القديمة بصفتها تراثا حضارياً مع تعهده بصيانة وترميم هذه البيوت. وحتى لا يصيب المساجد القديمة المنتشرة ما أصاب غيرها من البنيان القديم، ونظراً لما تمثله هذه المساجد من قيمة انسانية وحضارية فقد أعلنت الدولة التحفظ الرسمي عليها واعتبارها جزءاً من الآثار والتاريخ، واطلقت عليها «المساجد التراثية» وتم استحداث لجنة خاصة من خلال الأمانة العامة للأوقاف حددت مهامها وانشطتها بتأهيل هذه المساجد وايلاء الرعاية المطلقة لتجديدها بما هي عليه من هندسة في البناء القديم الذي قامت عليه واتحدت وبقيت الى اليوم.

ولم تتردد او تتأخر اللجنة في مباشرة عملها حيث انبثق عنها فريقا عمل: فني وتوثيقي، يتولى الأول بالتعاون مع منظمة اليونيسكو اعداد دراسة احصائية للمساجد التراثية وحالة كل منها الانشائية والمعمارية، والتقديرات الأولية لعملية الترميم واعادة البناء. اما الفريق الوثيق فقد كلف باعداد نبذة تارخية بكل مسجد، وتوثيق مراحل التعاقب على شؤونه من قبل الأئمة والمؤذنين بالاضافة الى رصد حركة تطوره منذ بنائه الى اليوم.

وتشير احصائية أجرتها وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية عام 1994 إلى وجود 774 من «بيوت الله» في الكويت تراوحت بين 247 مسجداً و451 جامعاً و76 شبرة. موزعة على 179 منطقة في العاصمة الكويت و183 في محافظة حولي و156 في الأحمدي و87 و169 في محافظتي الجهراء والفروانية على التوالي.

وهناك شبه اتفاق بين كل من تناول موضوع المساجد التراثية بالبحث والتدقيق على ان أقدم مسجد في الكويت يعود تاريخ بنائه الى اواخر القرن السادس عشر (في حدود 1100 هجرية) وهو كما يرجح هؤلاء مسجد بن بحر، يليه مسجد ابن خميس الذي بني عام 1186 والموافق لعام 1772م ثم مسجد الحداد الذي يتزامن معه من حيث تاريخ البناء مسجد النصف الذي بني ايضاً عام 1190هـ.

ان بناء المساجد ووجودها في ذلك الزمن في هذا «الفريج» او ذاك انما كان دلالة على ان العائلات التي استقرت في الكويت واقامت فيها، وعنواناً لتمركزها في هذه المنطقة وتلك.

ويلاحظ ان اكثر العائلات المعروفة لكل منها مسجد باسمها، وبالاضافة الى المساجد التي ذكرت، وكلها منسوبة الى الذين بنوها، ومنذ بناء مسجد «حنيف النوماني» عام 1807 ميلادية توالى بناء المساجد المقرونة باسماء هذه العائلة او تلك، فكان مسجد اليعقوب (1818م) ثم مسجد الهارون (1878م) يليه مسجد السابر (1894) فمسجد الشايع - ومسجد البحر (عام 1907) ومسجد الصقر (1911) الى مسجد القناعي (1913) ومسجد مرزوق البدر (عام 1922) الى آخر السلسلة من المساجد القديمة.

التأهيل والتوثيق

وتشمل مساعي التأهيل والتوثيق التي تبذلها اللجنة الخاصة المكلفة بهذه المهمة 67 مسجداً تراثياً في مرحلة اولى ويحدد مكان وجودها وانشائها معالم «الفرجان» التي تشكلت منها الكويت القديمة ووفرت لها هويتها المعمارية. وقد تم تصنيف هذه المجموعة وفق ثلاثة انماط او ثلاث فئات: مساجد قديمة تعرضت لعمليات صيانة رئيسية في الماضي وهي مستمرة في وضع مقبول نسبياً، والفئة الثانية مساجد قديمة جداً تم بناؤها من الطين والخشب، اما الثالثة فهي تلك التي توزعت بين القديم والجديد، بنيت جدرانها من الاسمنت وليس من الطين. هذه هي مساجد الكويت التراثية التي لعبت دوراً رئيسياً في الحياة الكويتية القديمة، فهي لم تكن للعبادة فقط بل كانت كغيرها من مساجد المسلمين على مر العصور مركزاً لتعريف الناس بامور دينهم وحياتهم وتعليمهم مثل ذلك القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم، يوم لم تكن هذه البلاد قد وصلتها طرق التعليم المدرسية. وكان لها الدور الأساسي في زرع بذور الثقافة والعلم، ويبدو انها تواصل هذا الدور فهي اصبحت اليوم تمثل الدور الأساسي في حفظ التراث ومعالم حضارته لتحول دونه ودون دخوله في ذمة التاريخ.





العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية إلى أين؟ (الحلقة الاخيرة)

سيناريو التعاون في ظل الظروف الدولية الحالية

يعرض الباحثون في هذه الحلقة الجزء الاخير من السيناريو الأخير للتوقع لشكل العلاقة المستقبلية الأردنية الفلسطينية وهو سيناريو التعاون، ويتناولون بالشرح والتفصيل عرض للواقع الاقليمي ومدى ملاءمته لتحقيق سيناريو التعاون.

عمان: «الشرق الأوسط»

ان هذا الوصف الخاص للتعاون الأردني ـ الفلسطيني والاسرائيلي لا بد من ان يلقى استحسان الولايات المتحدة. فنظرا للتقدير الاميركي للأردن كلاعب مستقر يمكن الاعتماد عليه في المنطقة، والتقدير الذي يعتوره الشك للنظام الفلسطيني، فان الربط بين هذين النظامين، مع التعاون الاسرائيلي، يمكن ان ينظر اليه بعين الرضى. لكن بعض الدول العربية قد لا ترحب بفكرة اقامة كونفدرالية، أو فدرالية، أو وحدة اندماجية اردنية ـ فلسطينية، نظرا للقوة المتزايدة التي سيمثلها هذا الكيان الجديد، وتوقع وقوعه تحت النفوذ الاسرائيلي، والمباركة التي يمكن ان يحظى بها من المجتمع الدولي. وخوفا من حصول ذلك، فان لاعبين عربا مختلفين يمكن ان يختاروا استغلال بؤر الاحتكاك الأردني ـ الفلسطيني لمحاولة تخريب هذا المسعى.

مضامين ونتائج

من بين السيناريوهات التي استعرضت في هذه الدراسة، سيواجه سيناريو التعاون اكثر العوائق، ويمكن ان يكون اقلها احتمالا من حيث الحدوث. لكنه يمثل العلاج لأخطار كامنة في السيناريوهات الأخرى. فسيناريو الانجراف بالتحديد، لا يرضي أحدا من الأطراف في العملية السلمية، وقد يؤدي الى انهيار تلك العملية وما يترتب على ذلك من اندلاع للعنف. وسيناريو الانفصال سيلقي بفلسطين تحت رحمة اسرائيل دون مساعدة من الأردن، في حين ان سيناريو التقاسم الوظيفي لن يدوم لمدى طويل، كما يبدو، ما لم يستبدل بتعاون مقصود.

وستتم هنا مناقشة مضامين هذا السيناريو ضمن نتائج مختلفة ممكنة وذلك من اجل الايضاح، علما بأن هناك خمس صيغ مختلفة لهذا السيناريو. واذا كان ما يلي سيبدو وكأنه تقديم علاج اكثر من كونه وصفا محايدا، فذلك، على الأرجح، لأنه لا بد من توافر قدر معين من الرؤية لوصف ما يقتضيه التغلب على العوائق التي وقفت حتى الآن في وجه التعاون:

1) التعاون في ظل الظروف الحالية:

يتضمن التعاون في ظل الظروف الحالية التوصل الى رؤية مشتركة حول قضايا الوضع النهائي والدعم المتبادل في التعامل مع الأطراف الثالثة، وخاصة الاسرائيليين. وهذا يعني، بناء على ذلك، التنسيق والتعاون حول القدس، وقضايا اللاجئين، والحدود، والمستوطنات الاسرائيلية، والترتيبات الامنية. وسيكون التعاون اكثر فاعلية اذا كان هناك تنسيق حول مسألة التطبيع مع اسرائيل ايضا، وذلك بانتظار التوصل الى حل لقضايا الوضع النهائي.

ونظرا لاعتبارات تاريخية، وجغرافية، وديمغرافية، وسياسية يجب على الطرفين ان يكونا اقل حساسية ازاء تدخل كل منهما في شؤون الآخر. وهذا يمكن ان يعني اعتراف الشرق اردنيين للبعد الفلسطيني في الهوية الأردنية. وبالمثل، يمكن التوقع من القيادة الفلسطينية التسليم بأن للأردن مصلحة في الكيان الفلسطيني، وأن كلا الأردنيين والفلسطينيين في الأردن يتأثرون ويهتمون بالتطورات اليومية في فلسطين.

وستكون احدى آليات تحقيق التعاون في ظل الظروف الحالية، اشتراك الفلسطينيين والأردنيين، وعلى عدد من المستويات، في وضع معايير ودرجات التعاون. فلتجسيد التعاون السياسي على المستوى الرسمي يمكن ان تكون هناك مجموعة من اللجان الدائمة تجتمع بشكل منتظم، وتعمل بشكل متوازن، وتكون مختلفة نوعيا عن انواع «دكاكين الكلام» التي تقام باسم التعاون في العالم العربي. ولا بد من اشتراك خبراء لديهم معرفة جوهرية بالقضايا والتزام الهدف المرجو من التعاون. ولتوضيح ذلك، فانه يمكن ان تقام اربع لجان مختلفة كالتالي:

1 ـ لجنة تنسيق عليا تشكل على مستوى القيادة بهدف صنع القرار، وتبادل المعلومات، وتنسيق السياسة.

2 ـ لجنة برلمانية من البرلمانيين من كلا الجانبين لمناقشة الخلافات ومقارنة الأهداف.

3 ـ لجنة من المحامين لتفحص النظم والاطارات القانونية المتعارضة والمتناقضة.

4 ـ لجنة مفاوضات للتنسيق حول تفاصيل المواقف التفاوضية الأردنية والفلسطينية في ما يتعلق بقضايا الوضع النهائي.

وبشكل اقل رسمية، يمكن تسهيل التعاون بانفتاح منظمات المجتمع المدني على ضفتي النهر على بعضها البعض. ونظرا لأن عددا من هذه المنظمات في الأردن يضم اصلا اردنيين وفلسطينيين في عضويته ونشاطاته، فان هذا يمكن ان يساعد على تمهيد الطريق للتعاون.

ويمكن للترتيبات، التي تم وصفها، تمهيد الطريق للتعاون على المستوى الاقتصادي. ويمكن ان تتضمن الأهداف بهذا الخصوص: تجارة ثنائية حرة، ونظام جمارك موحدا، واتفاقيات للمشاركة بالمياه، ومشاريع تحلية المياه، والاعتماد على ترتيبات البنية التحتية القائمة للتزود بالكهرباء، ومصافي النفط والاتصالات والنقل، والموانئ الجوية والبحرية.

ويمكن للبنوك وصناديق المشاريع المشتركة ان تسهل مشاريع العمل المشتركة. كما يمكن ان يكون هناك تعاون واسع في مجال السياحة. وربما الاكثر اهمية انه لا بد من ان تكون هناك صيغة متفق عليها لحركة العمل وحقوق الاقامة. ونظرا لأنه يمكن ان يكون، وعلى المدى القصير، كثير من الخاسرين والرابحين من التعاون الاقتصادي، على الاقل، فان تحقيق الأهداف في هذا المجال سيكون صعبا جدا، كما انه لا بد من التغلب على الاعتراضات الاسرائيلية على ذلك. ومن المرجح ان يكون التقدم في هذا المجال بشكل تراكمي وعلى دفعات على افضل وجه.

من اجل محاولة جلب كل قطاعات المجتمعين الى جانب هذا المسعى، فانه لا بد من التعاون حول الهموم الامنية مثل الجريمة، والتهريب، والسوق السوداء.

واذا ما كان بالامكان توسيع هذا الجهد ليشمل التنسيق ما بين الطاقمين الامنيين حول العنف السياسي والأمن الخارجي، فانه سيكون بالامكان تطوير ذلك الى آلية للتخفيف من الاعتراضات الاسرائيلية على وجوه التعاون. ولأسباب عملية ايضا، يمكن ان يكون هناك مزيد من الحوار الثنائي والتنسيق بخصوص الصحة، والتعليم، والبيئة. وفي كل هذه الجوانب يفترض ان يكون القصد من ذلك تعزيز تطور النظام الفلسطيني، في الوقت الذي يتم فيه استخلاص بعض الفوائد للأردن. ان الأهداف المعلنة للتعاون في ظل الظروف الحالية لا يمكن ان تشمل الطموح بقيام شكل من اشكال الاندماج، لأن ذلك سيعرض للخطر تحقيق حتى اكثر الأهداف تواضعا. وبالأحرى، فان القصد من ذلك سيكون تمهيد الطريق للتعاون بين دولتين لأن كلا الجانبين سيتعاونان بهدف تحقيق اقامة دولة فلسطينية. على أية حال، وعلى العكس من سيناريو الانفصال، فان احتمال تحقيق تعاون يصل الى حد الاندماج لن يضعف بشكل منتظم، وستكون كل الخيارات مفتوحة.

2) التنسيق بين دولتين:

ان تحقيق صيغة هذا السيناريو سيعتمد على اذعان اسرائيل لقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة. ويمكن ان يعني هذا مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية تسفر عن حل المناصفة أو صيغة بيلين ـ أبي مازن أو شيء بينهما.

ومن الناحية العملية، فان التنسيق بين دولتين سيتبع نموذجا مشابها للتعاون في ظل الظروف الحالية، باستثناء ان اطار لجان التعاون حول موضوعات محددة سيكون برئاسة حكومتي الدولتين المستقلتين. وكذلك، فحيث انه من المفترض ان يتم حل قضايا الوضع النهائي باقامة دولة فلسطينية بموافقة اسرائيلية، فانه لن تكون هناك ضرورة لتنسيق المواقف حول هذه القضايا. وفي حالة انجاز التعاون في ظل الظروف الحالية، قبل الاستقلال الفلسطيني، فان حل قضايا الوضع النهائي من المفترض ان يضم الاعضاء الثلاثة في مثلث الأردن ـ فلسطين ـ اسرائيل. وكذلك، فان الطريق للتنسيق والتعاون، بعد ذلك، من المفترض ان تكون قد مهدت.

وهذا يعني ان هذه الصيغة من السيناريو لا تعتمد، كما هو واضح، على تحقيق التعاون في ظل الظروف الحالية. فالدولتان يمكن ان تشرعا في التنسيق من الصفر بعد الاستقلال الفلسطيني. وعلى أية حال، فانه اذا ما اصبح الميل نحو سيناريو الانفصال مترسخا، سواء بتخطيط مسبق أم بشكل عفوي، فان الأمر سيتطلب جهدا اكثر جدية لاقامة نموذج من «التعاون بين دولتين»، كما ان الحوافز لبذل مثل هذا الجهد يمكن ان لا تكون موجودة.

3) تعاون يقترب من الاندماج:

ليس من المتوقع حدوث أي من الصيغ الثلاث للتعاون الذي يقترب من الاندماج والموصوفة هنا دون الحصول المسبق على الاستقلال الفلسطيني. وفي ما يلي جدول يضم السمات الأساسية للنماذج الثلاثة المعنية هنا:

أ ـ الكونفدرالية: بوجود دولة فلسطينية مستقلة يمكن للتعاون بين فلسطين والأردن ان يأخذ شكل الكونفدرالية بين دولتين. وسترتبط الحكومتان بمعاهدة وهيئات تنسيق مختلفة. ومن الممكن ان يكون هناك مجلس كونفدرالي أعلى. وقد تكون هناك سوق واحدة وجمارك موحدة الى جانب وجود عملتين وميزانيتين. والترتيبات المتعلقة بالجوازات يمكن ان تشمل بطاقة هوية وطنية واحدة بالاضافة الى بطاقات محلية أو، وبكل بساطة، جوازات منفصلة.

ب ـ الفدرالية: يتضمن التعاون بشكل فدرالي بين الأردن وفلسطين مزيدا من المؤسسات المشتركة، كما هو الحال في برلمان وطني واحد الى جانب برلمانيين محليين، دستور واحد وحكومتان محليتان، عملة واحدة وميزانية فدرالية واحدة، بالاضافة الى ميزانيتين محليتين وهكذا.

جـ) الوحدة الاندماجية: ان التعاون الى درجة الوحدة سيتضمن توحيد كل المؤسسات الحكومية، والقوات المسلحة، والاقتصاد، وهكذا، كما هو موضح في الشكل السابق.

ان الكونفدرالية، أو الفدرالية، أو الوحدة الاندماجية، كما تم تصورها هنا، ستتطلب اجماعا وحماية من كلا الطرفين. ومن المرجح ان ذلك سيحدث فقط عندما تبدو كل البدائل الأخرى وكأنها تدحر فرص السلام والاستقلال لدى الجانبين.

بين رحيل ليفي وتهديد موردخاي

مراوغة إسرائيلية وحرج لبناني

عادل مالك

في زمن البحث عن خبر لا يرفع من درجة الاحباط العربي، هل نعتبر ان ما حدث وما يحدث في اسرائيل هذه الايام مدعاة «للفرح السياسي» فلسطينيا وعربيا؟

هل الحدث في تشرذم حكومة بنيامين نتنياهو باستقالة وزير الخارجية ديفيد ليفي، وتهديد وزير الدفاع اسحاق موردخاي بالاستقالة خلال ثلاثة اشهر اذا لم توافق اسرائيل على الانسحاب من الاراضي الفلسطينية؟

نرى في مثل هذه التطورات نوعا من انواع الفرح السياسي لان عملية تعرية نتنياهو تتم داخليا وعلى ايادي وزرائه، وهذا ليس من نوع الشماتة الرخيصة بل للدلالة على ما بلغه تمادي نتنياهو في صلفه وفي تجاهله جميع الاصوات التي تناديه بما فيها اصوات حلفاء تكتله الليكودي.

حول استقالة ليفي: ظل هذا الامر رهين الشك حتى مرور 48 ساعة على اعلان الاستقالة، والتأكد من انها اصبحت مقبولة. ذلك ان ليفي سبق له ان هدد في السابق ست مرات بتقديم استقالته ولم يفعل. وهذه المرة طفح الكيل على ما يبدو.

ان هذه الاستقالة تبرز مرة اخرى هشاشة الائتلاف الليكودي الذي يقوده نتنياهو، رغم ان رئيس الحكومة الاسرائيلية قد تجاوز المطب وحصل على غالبية هزيلة في الكنيست. وقد عمد كعادته الى اساليب الخديعة والمراوغة فأثار الرعب في صفوف حزبه والتكتل الذي يرأسه بقوله ان عدم منح حكومته الثقة، واسقاط الحكومة بالتالي، يعنيان اللجوء الى اجراء انتخابات نيابية جديدة، وربما اسفرت مثل هذه الانتخابات عن عودة حزب العمل الى الحكم.

وصفق بعض النواب من الخائفين على مقاعدهم وصوتوا لنتنياهو رغما عنهم.

الحقيقة التي باتت راهنة ان اسقاط حكومة نتنياهو يحتاج الى اجتماع تأييد ثلثي اصوات الكنيست (حوالي 80 صوتا) ولا يبدو ان مثل هذا العدد متوافر في الوقت الحاضر لاعتبارات عديدة اقلها الخوف من المجهول الآتي.

لكن اجتياز الحكومة الاسرائيلية «قطوع ليفي» لا يعني ابدا انها في حالة استقرار، بل ان الاحداث تثبت يوميا ان هذه الحكومة تتآكل سياسيا من الداخل وهي تسير في طريق الانحلال رغم المصالح والمنافع التي تجمع بين اعضاء تكتل الليكود.

والحقيقة الاخرى التي يجب ان تقال هي ان ديفيد ليفي لم يكن يوما صاحب صوت مسموع لدى نتنياهو، بل وضعه في عزلة تامة خلال فترة توليه وزارة الخارجية، وكثيرا ما شكا ليفي من هذه العزلة.

ورغم تصنيف ليفي في صفوف «الحمائم» فان استقالته لا يبدو انها ستؤثر كثيرا في مسيرة السلام المتعثرة، لان المعرقل الاكبر لهذا السلام باق في منصبه وحتى اشعار آخر. لا بل ان الخطر في جنوح نتنياهو اكثر فاكثر نحو التطرف، اذ بقي من مجال في ساحة التطرف.

وأهمية استقالة ليفي تكمن في انه سجل موقفا شجاعا ضد تفرد نتنياهو (رغم ان الخلاف الاساسي كان حول الميزانية العامة للدولة قبل ان يكون حول عملية السلام).

لكنه ليس فارسا لنتباهى به عربيا، فالمطلوب وجود اكثر من ليفي واحد للاطاحة بعرش نتنياهو. انه على الاقل بطل يهودي شرقي من الذين يعانون من فظاظة وقسوة معاملة اليهود الغربيين لهم.

ورحيل ليفي من شأنه ان يزيد من نفوذ الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة داخل الحكومة خاصة ان فريق «الحمائم» خسر اثنين من افراد السرب وهما دان ميرادور وزير المالية السابق وديفيد ليفي.

ويبقى العنصر الثالث في هذه الفئة: اسحاق موردخاي.

وتعود الساحة من جديد لتخلو للسفاح اريل شارون و«بناه التحتية». و«الاتكال» الآن على العنصر الباقي في السرب اسحاق موردخاي، الذي منح نتنياهو فرصة ثلاثة اشهر للانسحاب في الاراضي الفلسطينية. والذي لم يفعله نتنياهو طوال فترة حكمه، لن يفعله خلال ثلاثة اشهر. والذي ضحى برخص بديفيد ليفي لن يتردد عن التضحية بموردخاي او غيره.

في كل حال الحديث في استقالة ليفي اصبح في الماضي، واسبوع في السياسة هو كثير كما يقال، فماذا عن الحاضر؟

ان حديث اسرائيل المفاجئ عن قبولها تنفيذ القرار رقم 425 الخاص بالانسحاب من لبنان، هو حديث خدعة ومراوغة اكثر مما هو واقع، ويثير الريبة والشكوك.

فبعد اكثر من عشرين عاما «تذعن» اسرائيل بهذه البساطة لواحد من القرارات الدولية، وهي التي تجاهلت هذا الكم الهائل من قرارات مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للامم المتحدة؟ فلماذا هذا «التنازل» الاسرائيلي الآن وبعد سقوط او اسقاط شعار «لبنان اولا»؟

انه كلام حق يراد به باطل.

ورغم ان اسرائيل تملك من الاعذار ومن الخسائر البشرية التي منيت بها في لبنان ما يكفي لانسحابها من الجنوب اللبناني ومن بقاعه الغربي لتحديد خسائرها، فان الاقتراح الاسرائيلي بقبول الانسحاب من لبنان ليس بريئا لا في الشكل ولا من حيث التوقيت.

لان اسرائيل تعلم جيدا ان انسحابها من لبنان يجب ان يتم عبر تفاهمات اقليمية وحتى دولية ولا يتم عبر التعامل الثنائي بينها وبين السلطة اللبنانية فقط.

وان انسحاب اسرائيل ـ المفترض ـ يعني في جملة ما يعني اعادة النظر في الوجود العسكري للقوات غير اللبنانية، واكثر تحديدا القوات السورية في لبنان رغم عدم المقارنة بين الوجودين او المساواة بينهما على الاطلاق (اذا اريد لاتفاق الطائف الاستمرارية).

على ان مجرد اعلان اسرائيل عن نيتها تنفيذ القرار 425 الخاص بلبنان سوف يوقع السلطة اللبنانية ـ شاءت ام ابت ـ في بعض الارباك ان لم نقل الحرج السياسي رغم مسارعة اركان الحكم في لبنان الى نفي ذلك.

فرغم ان اي انسحاب اسرائيلي من الجنوب هو من الامور التي يجب ان يرحب بها ـ من حيث المبدأ ـ لكن هنالك عدة اسئلة اساسية مطروحة منها: هل ان السلطة اللبنانية مهيأة لانسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي؟

وبالتالي هل هي قادرة على ضمان الأمن لاسرائيل على حدودها الشمالية؟

ايضا: ما هو مصير ما يسمى بالشريط الحدودي المحتل الذي انسلخ عن الجسم اللبناني طوال كل هذه السنين.

ايضا: ما هو مصير المقاومة اللبنانية في الجنوب؟

هل تلقي السلاح وتصبح حزبا سياسيا ينضم الى لائحة الاحزاب الاخرى في لبنان كما عبرت قيادة «حزب الله» عن هذه الرغبة في الآونة الاخيرة؟

واسئلة كثيرة غيرها.

الم نتساءل مرة: كيف يتساوى الفرح احيانا بزوال الاحتلال مع «القلق» من الانسحاب الاسرائيلي؟

في البداية كانت اسرائيل تطالب بعقد اتفاقية امنية مع لبنان مقابل الانسحاب.

كأنها كانت تدعو الى اتفاق 17 ايار (مايو) جديد.

ثم «صحح» اوري لوبراني «منسق» الانشطة الاسرائيلية في لبنان قائلا ان اسرائيل على استعداد للانسحاب دونما حاجة الى اتفاقية امنية، وان اقصى ما تطالب به هو ضمان امنها على الحدود.

وكما ان لاسرائيل شروطها للانسحاب كذلك للبنان شروطه لمثل هذا الانسحاب.

ذلك ان اي موافقة لبنانية على عقد اي نوع من انواع المعاهدات مع اسرائيل او اجراء اي تفاهم معها في اي نوع يعني تلقائيا فصل المسار اللبناني عن المسار السوري، وهو الامر الذي ليس بمقدور السلطة اللبنانية ان تتحمله او ان تقدم عليه. لان تلازم المسارين اللبناني والسوري دخل ـ عضويا ـ في معادلة الوضع اللبناني اقليميا ودوليا.

والمفتاح اللبناني لاي حل من هذا النوع او من غيره، تحمله دمشق لا بيروت، رغم الكلام المعلن بأن المفتاح هو لبناني ـ سوري مشترك. وقد اعلن قبل ايام نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في باريس بعد لقائه الرئيس شيراك، ان على اسرائيل ان تنسحب من لبنان دون قيد او شرط. والعرض الاسرائيلي ينفيه الرد السوري، ويسقطه والعكس بالعكس هو الصحيح ايضا.

ويبقى الموقف في جنوب لبنان يراوح مكانه طالما ان عملية التجاذب مستمرة «بين الاطراف المعنية».

الى اهل السلطة في لبنان: احذروا اسرائيل نتنياهو عندما تمعن في العربدة السياسية وتتجاهل الانسحاب من الجنوب.

..واحذروها اكثر عندما «تتساهل» وتعلن عن استعدادها للامتثال للقرار 425 والانسحاب بشروط او بدون شروط.

وعند المسارين المتشابكين اللبناني والسوري الجواب اليقين: مع استمرار العوامل القابضة بإحكام على تلازمهما حربا او سلما.

ويبقى موضوع موافقة اسرائيل على الانسحاب من لبنان مشروع مراوغة جديد يضع السلطة اللبنانية في حالة تأرجح بين الموافقة على موافقة اسرائيل و«تحرير لبنان».

ورفض هذه الموافقة وتحمل تبعات استمرار الاحتلال وابعاده وتداعياته. الى اخره.

عظام صناعية مركبة من السيراميك تعوض عن الحقيقية

يمكن صناعة عظم جديد للجمجمة خلال فترة تحضير الأطباء للعملية ● العظام السيراميكية الجديدة مدعمة بالكلس ● يتم تصنيع عظام اليد في أقل من ساعة

لندن: من اسماعيل الخطيب

استطاع العلماء الأميركيون تركيب عظام صناعية جديدة من بعض انواع السيراميك (الخزف). ومن شأن هذه العظام ان تعيض عن الحقيقية في الجسم، حيث يمكن للنسج والخلايا ان تنمو عليها وتتصل بها، وليس ذلك فحسب انما يمكن تصنيعها خلال فترة قصيرة من الزمن لا تتجاوز الساعات المعدودة بعد الطلب. وقال الباحثون في مختبرات معهد الطاقة Argonne، الوطني في ولاية إلينوي الأميركية، ان هذا الابتكار سوف يساعد المرضى على التماثل الى الشفاء بشكل اسرع من الذين يخضعون لعمليات تغيير العظام بأخرى معدنية، أو عظام مأخوذة من الجثث.

ويعتقد الباحث بيل اليتجسون الذي يترأس هذا المشروع، ان المرضى الذين لديهم كسور او رضوض شديدة في الجمجمة، يمكنهم الاستفادة من العظام الجديدة المبتكرة بشكل كبير، حيث يمكن صناعة عظم جديد للجمجمة خلال الفترة التي يحضر بها الأطباء لاجراء العملية، اي خلال ساعتين او ثلاث فقط.

وقال اليتجسون، ان مشكلة البدائل العظمية حالياً تكمن في انها غير مصنعة لشخص بعينه، فالعظام المعدنية، او العظام المأخوذة من الجثث، تكون مصنعة بشكل مسبق، او تحتاج الى فترة زمنية لانتاجها عند الطلب الخاص اي بشكل وحجم يوافق المريض، بينما طريقة تصنيع العظام الجديدة، تختلف تماماً، فهي خاصة بكل مريض، ووفقاً لملاءمته تماماً، وذلك باستخدام نظام كومبيوتري سريع التصنيع والانتاج، اضافة الى ان المادة المصنوع منها العظم تساعد في لعب دور مشابه للعظام الحقيقية.

النظام الجديد

يعتمد نظام تصنيع العظام الجديد على الأشعة الثلاثية الأبعاد لتحديد ابعاد العظام وشكلها المراد اعاضتهما بدقة. وتبلغ دقة الأشعة واحد بالعشرة من المليميتر، بعدها تدخل صورة العظم المطلوب اصلاحه مثل عظام الجمجمة أو العظام الأخرى الى الكومبيوتر حيث يقوم بدوره بتحليل الصورة الى مقاطع متعددة بعدها يبدأ تركيب المادة الصناعية بشكل اوتوماتيكي، ويتم اجراء ثقوب صغيرة في العظم الجديد بعد انهاء بنيته لكي يتسنى للجراحين وصله بعظام المريض الأصلية.

وقال اليتجسون، ان النظام الكومبيوتري الجديد يمكنه تصنيع العظام الصغيرة مثل عظام اليد في أقل من ساعة من الزمن.

ويستخدم اثناء تصنيع العظم نوع من البلاستيك لاعطاء شكله الهيكلي، وعندما تنتهي عملية بناء العظم، تجري عمليات خاصة لنزع المواد البلاستيكية مثل وضعه في مسخن خاص. والمشكلة في هذه المرحلة هي انكماش العظم بعد نزع البلاستيك، وطول المدة الزمنية اللازمة لتصنيع العظم بشكل عام.

نوع جديد

ويعمل فريق البحث القائم بتصنيع العظام الجديدة على مواد سيراميكية (خزفية) ذات أساس كلسي، حيث يمكن ان تجف البودرة المركبة منها في درجة حرارة الغرفة العادية، ورغم ان هذا المشروع بدأ السنة الماضية في هذا المجال لتصنيع مفاصل عظم الفخذ والمفاصل الأخرى، فان العلماء توقفوا عن متابعة هذا المشروع، نظراً للشكوك التي راودتهم حول الفترة الزمنية التي يمكن ان تستمر خلالها عظام السيراميك في المحافظة على متانتها.

ويعتقد الباحثون ان العظام السيراميكية الجديدة المدمجة مع الكلس ستزيل هذه المخاوف، لكن تبقى النتائج النهائية معلقة حتى تتم تجربة هذا النوع من العظام بشكل حقيقي.

استخدامات

الاستخدام الأول للعظام الجديدة سيكون في تصنيع عظام رسغ اليد لاستخدامها لدى المرضى الذين لديهم مشاكل أو عطب في عظامهم الأصلية.

وقال اليتجسون، انه تم اختيار هذه العظام لانها صغيرة، ويمكن تصنيعها خلال فترة قصيرة من الزمن.

ويقوم الفريق حالياً في بناء وترميم العظام الكبيرة في الذراع مثل عظم العضد، والزند، والكعبرة، لكن المشكلة التي تواجه الباحثين حالياً هي نقاوة السيراميك من المواد البلاستيكية المستخدمة في نظام التصنيع، اضافة الى طول الزمن اللازم لانتاج العظام الكبيرة.

ويعقد الجراحون بعض الآمال على هذه التقنية في التطبيقات الجراحية المستقبلية، فالبدائل الصناعية المعدنية للعظام ما زالت دون المستوى المطلوب، كذلك العظام المأخوذة من الجثث التي لها مشاكلها الخاصة، والسؤال هو هل يمكن ان تستمر العظام الجديدة مدة زمنية طويلة محافظة على متانتها وقوتها.

عظام صناعية جديدة لترميم الجمجمة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

موسكو: حقائب نووية للأغراض الخاصة تشكل أخطر الأسلحة التكتيكية في العالم

موسكو: «الشرق الأوسط»

تدور الاشاعات بأن المرء يستطيع الآن ان يشتري في روسيا كل ما يريد، وحتى قنبلة نرية. وفي الآونة الأخيرة تربصت اشاعات كثيرة في خارج البلاد عن وجود «حقائب نرية» يمكن ان يستخدمها الارهابيون الدوليون، مما اثار الفزع حقاً لدى الناس. وقد اراد احد الصحافيين الروس اجراء تحقيق خاص حول هذا الموضوع لكشف حقيقة الامر. وفي الواقع فان المعلومات حول الذخائر النووية الاستراتيجية معروفة لدى المجتمع الدولي منذ وقت بعيد بفضل مساعي الدبلوماسيين ورجال السياسة، لكن لا يعرف الكثير من الاسلحة النووية التكتيكية التي لا تتمتع بقدرة تدميرية كبيرة، لكنها يمكن ان تقود مع ذلك الى هلاك البشر. وتعتبر الاسلحة التكتيكية الصغيرة الحجم لقمة سائغة فعلا بالنسبة الى الارهابيين. وتمتلك روسيا في الوقت الحاضر 22 الف ذخيرة نووية من مختلف الاصناف في منصات الاطلاق تحت الارض، وكذلك في المشروعات والغواصات.

لقد انبثقت مشكلة السلامة في تحري السلاح النووي منذ صنع اول عبوة نرية وضعت في صاروخ في الفوج الهندسي التابع لاحتياطي القوات الاستراتيجية النووية الروسية، والصاروخ من تصميم سيرجي كورولوف واعطى اليه الرمز (ر ـ 5م).

وبعد مضي ثلاثة اعدام تم تجهيز اول فوج صاروخي بهذا الصنف من الصواريخ. واختيرت سيمفروبل مكانا لنشر هذه الصواريخ. ونظرا لعدم وجود مستودعات نووية دائمية فقد تم تخزين الرؤوس النووية في البداية في الخيام وعربات السكك الحديدية والشاحنات، علما ان القدرة التفجيرية لكل صاروخ تعادل 15 قنبلة نرية من النوع الذي القي على هيروشيما.

ولهذا اخذت قيادة البلاد تفكر كثيرا في كيفية ضمان سلامة الصواريخ. اذ لا يمكن خزن العبوات النووية في الخيام. وفي عام 1965 شيدت سبع ترسانات الاولى لخزن الصواريخ النووية.

وفي عام 1964 انيطت مهمة حراسة الاسلحة النووية الى الوحدات العسكرية الخاصة. واحيطت منصات اطلاق الصواريخ النووية بالتحصينات وحقول الالغام وفي ما بعد نقلت الصواريخ الاستراتيجية الى منصات اطلاق تحت الارض، علما ان هذه المواقع محاطة بالاسلاك الشائكة المكهربة التي تقتل كل من يمسها فورا.

كما يوجد فوق كل نفق لاطلاق الصواريخ وكر لمدفع رشاش من العيار الثقيل. ويلازم الحرس الموقع ليل نهار وينصب اهتمامهم الرئيسي على بوابة النفق تحت الارض الذي لا يمكن دخول موقع الصاروخ الا عبرها.

صفوة القول ان السلاح النووي الاستراتيجي الشديد الدمار يتمتع بحماية شديدة منذ سنوات، لكن يوجد ايضا السلاح التكتيكي، فكيف تتم حمايته؟

وقد صنعت اول عبوة تكتيكية في عام 1958 ووضعت في صاروخ من طراز (ر ـ 11م) من تصميم ميخائيل يانجيل. والصاروخ (مارس) هو من تصميم نيكولاي مازور. وفي ما بعد صنعت قنبلة نرية تكتيكية بقدرة 5 كيلوطن لاستخدامها في تسليح الطائرة (سو ـ 7 ب). وفي عام 1979 صنع العلماء والمصممون في المدينة السرية ارزاماس ـ 16 اصغر عبوة نووية من حيث الحجم بقدرة 40 كيلوطن ويبلغ وزنها 50 كجم.

واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان وزن العبوة يعادل نصف الوزن الاجمالي للشحنة وقشرتها وصاعق التفجير فيمكن القول ان وزن العبوة الاجمالي يعادل 100 كجم. وهذا يعني ان شخصين من الارهابيين يستطيعان نقلها بكل سهولة. لكن سرقتها يعتبر شيئا مستحيلا عمليا، لان مستودعات السلاح التكتيكي تقع تحت حراسة مشددة لا تقل عن اماكن خزن السلاح النووي الاستراتيجي.

اذن يبقى النوع الأخير اي الذخيرة النووية للاغراض الخاصة التي تطلق عليها تسمية «الحقائب النووية». وذكرت جريدة «ترود» ان هذا النوع من الذخيرة النووية قد صنع في الاتحاد السوفياتي السابق فعلا. ويمكن استخدامها في تفجير محطة لتوليد الكهرباء واغراق منطقة تمتد الى مئات الكيلومترات بالمياه وجعلها غر صالحة لتحركات العدو. علما ان تسمية «حقيبة» مجازية، فلا يمكن وضع العبوة النووية في حقيبة آلة الكونترباس، عند سور الكرملين او حدائق البيت الابيض او الكابيتول. لانها اكبر حجما من ذلك. ولا يعرف شيئا عن هذه الحقائب لانها سرية، وكل ما يقال عنها في الصحافة مجرد اشاعات. ومع ذلك فان آلاف الرؤوس النووية تمثل «سيف ديموقليس» البشرية والبندقية التي يمكن ان تطلق النار «في الفصل الاخير من المسرحية».

صورة وخبر



جيزمو صغير الباندا الحمراء البالغ من العمر 13 يوما يُعرض على رجال الصحافة في جوهانسبرغ من قبل فيليب كرونجي الخبير في شؤون الحيوانات اللبونة الصغيرة. وقد ولد جيزمو مع اثنين من اخوته في اليوم الاخير من السنة الماضية بوزن لا يتعدى الـ 100 جرام. لكن امه رغضته، مما دفع بموظفي حديقة الحيوانات في جوهانسبرغ الى رعايته بأنفسهم. وهذه المرة الاولى التي تضع الباندا الحمراء ثلاثة صغار معا في افريقيا. (ا.ف.ب)

اخبار علمية

أميركا تسمح بتجربة لقاح للإيدز

سان خوزيه (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب

تلقى مختبر متخصص في التكنولوجيا الحيوية في كاليفورنيا في الولايات المتحدة الضوء الاخضر للبدء بتجربة لقاح للايدز على نطاق واسع على الانسان.

واكد مسؤولون من شركة «فاكس ـ جن انكوربوريشن» لصحيفة كاليفورنية ان التجارب التي ستبدأ خلال العام الجاري ستشمل 7500 من المتطوعين المعافين ولكن من المعرضين بشكل كبير للاصابة بعدوى الايدز.

وتستمر هذه التجارب ثلاث سنوات وتبلغ كلفتها 20 مليون دولار، وهي ستقود في حال نجاحها الى وضع لقاح للايدز في مطلع القرن المقبل. وهذه اول مرة تعطي فيها ادارة الاغذية والادوية الاميركية الضوء الاخضر لبدء تجارب على لقاح للايدز في مرحلة متقدمة.

«المستكشف القمري» تدخل مدارها

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت وكالة الفضاء الاميركية ان مركبة فضاء مصممة للبحث عن الماء المتجمد وبعض المعادن والغازات دخلت في مدار القمر في أول رحلة استكشاف من نوعها منذ ربع قرن. وكانت المركبة الفضائية «المستكشف القمري» التي يبلغ وزنها 295 كيلوجراما والمزودة بخمسة أجهزة استشعار قد أطلقت يوم الثلاثاء الماضي من كيب كانافيرال على متن صاروخ من طراز اثينا 2. وستستغرق مهمة المركبة حوالي عام تقوم خلاله بمسح سطح القمر من على ارتفاع 96 كيلومترا.

آليات مختلفة لدراسة النجوم المتفجرة

بوسطن: «الشرق الأوسط»

الكون لم ينهر على نفسه كما تقول احدى النظريات المعروفة لان كثافته ليست كافية لذلك. وتقول رودس دالي الباحثة بمعهد بوسطن الاميركي ان الكون بدأ بما يعرف بالانفجار العظيم والان وبعد مرور 15 الف مليون سنة على الانفجار فإنه من المؤكد بنسبة 95 بالمئة ان الكون سيستمر فيه الاتساع الى الابد.

وكان علماء الفلك الموجودون على الارض وتلسكوب الفضاء هابل قد جمعوا معلومات عن الضوء الذي ينتج عن انفجار النجوم التي كانت تعرف بـ «سوبر نوفيس». وبمعرفة سرعة الضوء الناتج عن الظلام او اللمعان النسبي لكل واحد من تلك النجوم يمكن لفرق الباحثين تحديد عمر النجم وبعده عن الارض. وذكرت الباحثة دالي ان انفجارات بعض النجوم التي تمت دراستها حدثت في ابعد مكان تم رصده حتى الان.

نماذج لصفحات الكترونية تجهز المعلومات وتسوق الخدمات مقابل أجور

انتهاء عصر السياحة المجانية على «الإنترنت»

لوس انجيلس: من اليزابيث وينر *

هل بدأ العد التنازلي للسياحة المجانية على صفحات «الانترنت»؟ حتى الآن ظلت المعلومات والصور تنهمر على المشتركين في الشبكة الدولية للمعلومات مجاناً، منها معلومات من كبريات شركات النشر والاعلام في العالم يستطيع اي شخص تصفحها على الجناح المصور للشبكة. لكن هذه الهبة السخية تبدو وهي في طريقها الى الاختفاء معرضة ملايين الباحثين والمشتركين الآخرين الى واقع جديد تقوم فيه الشركات بجني الأموال مقابل الاطلاع على المعلومات.

جني الأموال

وقد اعلنت مجلة «بيزنيس ويك» وشركة «ويب ـ زاين سليت» لقرائها ان عليهم التهيؤ لدفع الاشتراكات لمنشوراتها الالكترونية، وبهذا فقد انضمت الى مجموعة من الصحف الاخرى مثل جريدة «وول ستريت جورنال» و«الايكونومست» وغيرها.

ويقول الخبراء ان زمن الاختبارات في طريقه الآن الى الانتهاء، وتبدو المرحلة القصيرة التي شهد فيها الجناح المصور لـ«الانترنت» ظهور صفحات مطعمة بالاعلانات التجارية التي تدر المدخولات على اصحاب المواقع الالكترونية، قد اخذت بالزوال.

وذلك راجع بشكل جزئي الى ان المشتركين انفسهم قد اصبحوا على ثقة اكبر بامكانية استخدام بطاقاتهم الائتمانية في الشبكة الدولية اضافة الى رغبة غالبيتهم بدفع الأجور مقابل المعلومات التي يرغبون في اقتنائها.

ويجسد ذلك مثال «وول ستريت جورنال» التي يعتبر موقعها الالكتروني اول موقع كبير يطلب من مستخدميه اجورا للاشتراك وينجح في ذلك.

ويقول توم بيكر مدير الأعمال في «وول ستريت جورنال انتراكتيف» ان «خوفنا الاكبر لم يكمن في قلقنا للحصول على المدخولات من المشتركين، بل في القلق من فقدان العائدات التي تحققها الاعلانات المعروضة على الموقع، لان مشتركي «الانترنت» سيتخلون عن زيارة الموقع. لكن الذي حصل ان العائدات تأتي من المشتركين والاعلانات على حد سواء.

مواقع لمعلومات ثمينة

وقد سجل ما يقرب من 700 الف شخص اسماءهم في موقع الجريدة قبل سبتمبر (ايلول) 1996، وهو الموعد الذي تحولت فيه الى وضع اجور للاشتراك فيها. وانخفض عددهم بعد ذلك فورا الى 500 الف شخص، لكن ذلك لا يعني ان عدد المستخدمين الحقيقيين للموقع قد انخفض فعلا، حسب قول بيكر.

ويشير بوب ارنولد المحرر في «بيزنيس ويكلي اون لاين» وهي النسخة الالكترونية للمجلة ان مستخدمي موقعها لن يحصلوا على صفحات النسخة المطبوعة ما لم يدفعوا اشتراكاتهم، وقد رحب الكثير من المشتركين بالفكرة.

وتتوجه غالبية المجلات نحو وضع نماذج لعرض المعلومات لا يمكن للمشتركين الحصول عليها سوى منها، كما يقول باتريك كين الباحث في مؤسسة «جوبيتير للاتصالات» وتشمل هذه المعلومات ميادين الأعمال والرياضة وكذلك الخلاعة الجنسية.

لكن جيف ليفي رئيس شركة «ريليفنت نوليدج» لقياس الفعاليات على الجناح المصور للشبكة الدولية يقول انه لا يمكن لأحد النجاح في تحويل المواقع الالكترونية الى مواقع للمشتركين بفرض اجور عليها، على الأقل في هذه الفترة من تطور «الانترنت».

ويقول الخبراء انه لا ينبغي على المشتركين بالخطوط الالكترونية الوقوع في حالة اليأس، حيث ان المواقع الالكترونية التي تنشر الأنباء وحالة الطقس وتطورات التكنولوجيا ستظل مجانية، أو تقدم مقابل اجور ضئيلة. وقد تقدم غالبية المواقع معلوماتها بدون مقابل لكنها تطلب اجورا محددة للدخول الى ارشيفها.

ويؤكد لاري ساندرز مدير العمليات من شبكة «يو اس ايه توداي» المعلوماتية ان ادخال العناصر المتفاعلة في المواقع الالكترونية سيحولها الى مواقع ناجحة، «فالمشترك يرغب في التوقف عند مركز تجاري كبير يتمكن خلاله من التعرف على الأنباء والتفاعل معها والتعرف على نوع البضاعة أو الخدمات المعروضة ثم شرائها».

اما ريتش ويجنس احد المحللين في مجلة مختصة بـ«الانتريت» فيقول انه لن ينجح نموذج وحيد واحد في «الانترنت».

وتظل المشكلة الرئيسة للشركات التي تقوم بوضع اجور لزيارة مواقعها تتمثل في ايجاد الوضع الملائم الذي يرضي المشتركين ولا يخل بتوجهاتها في هذا المضمار.

* خدمة «يو اس ايه توداي» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

«تيتانيك» فيلم كلف 200 مليون دولار

الكارثة التي صارت أجمل ميلودراما حب في تاريخ السينما

أفلام أجنبية

إذا كان هنالك أوسكار للشجاعة بكل معانيها فيجب أن تمنح هذه السنة للمخرج الاميركي - الكندي جيمس كاميرون، الذي يشكل فيلمه «تيتانيك» واحدة من أهم المغامرات الإبداعية والإنتاجية في السنوات العشر الماضية، خصوصاً أن هذه المغامرة جاءت بعد فشل فيلم «عالم الماء» لكيفن كوستنر الذي لم يستطع إلى الآن أن يقف على رجليه من هذا الفشل الساحق.

واهمية شجاعة جيمس كاميرون لا تقف عند حدود طموح العظمة المتمثل في تصوير فيلم بهذه الضخامة وبهذه الكلفة فقط بل خصوصاً بعناده وصموده أمام الضغوط الهائلة التي مارستها عليه الشركتان المنتجتان، والتي تحولت إلى حملة هجوم وانتقادات شرسة عليه وعلى فيلمه في الصحافة الاميركية، لم نجد لها مثيلا منذ الحملة التي شنت على المخرج مايكل شيمينو وفلمه «بوابة الجنة» في مطلع الثمانينات والذي تسبب في إغراق شركة الفنانين المتحدين بوصول ميزانيته آنذاك إلى 37 مليون دولار.

لقد رفض جيمس كاميرون أن يقدم تنازلات للمنتجين وان يختصر ثلاثين او أربعين صفحة من السيناريو، بحيث يوفر إنتاجها وكلفته من جهة، وكذلك يخفف من ثقل وطول الفيلم الذي بلغ في النهاية ثلاث ساعات وعشرين دقيقة وهي حالة نادرة في السينما الاميركية، حيث يسود الاعتقاد بان الجمهور الاميركي لا يتحمل الجلوس على كرسي صالة العرض هذه المدة الطويلة، وحيث أن هذا الطول يحرم الفيلم من حفلة عرض يومياً، فيعرض ثلاث حفلات بدلاً من أربع حفلات كما هي العادة.

هكذا فضل جيمس كاميرون أن يتخلى عن أجره كمنتج وعن اجره كمخرج وعن نسبته من إيرادات الفيلم مقابل الاستمرار في تصوير فيلمه كما تصوره وكما أقر في خطة العمل، مما جعل كلفة الإنتاج تقفز من مائة وخمسة وعشرين مليون دولار إلى مائتي مليون دولار وربما أكثر بزيادة 45% عن ميزانية الإنتاج المتفق عليها، والسبب في هذه الزيادة لا يعود إلى أن التصوير يتم فوق السماء وتحت سطح الماء بأربعة آلاف متر وإنما في كلفة إعادة بناء السفينة «تيتانيك» أو بناء ثلاثة أرباعها، فقط جزء من السفينة يبلغ طوله 236 متراً بينما يبلغ طول السفينة الأصلية 268 متراً أي سفينة بحجم عمارة من تسعين طابقاً بني منها خمسة وسبعون طابقاً. ويقول جيمس كاميرون إن ارتفاع الكلفة عن الميزانية الموضوع نتج عن أن كلفة البناء تجاوزت التقديرات الأولية، مؤكداً أنه اختار أفضل الخيارات بإعادة بناء ماكيت السفينة حتى لو كانت كلفة ذلك أكبر من الناحية النظرية، لأن الاعتماد على المؤثرات التكنولوجية والخدع عن طريق الكومبيوتر ليست رخيصة، فالمشهد الواحد قد يكلف في بعض الحالات بين 400 ألف و500 ألف دولار. إضافة إلى أن طول وضخامة السفينة المبنية منح المخرج القدرة على تقديم زوايا جديدة للتصوير، بشكل لا يوقع الفيلم في الإطار المغلق في وقت تجري فيه أحداث أكثر من ثلاث ساعات داخل السفينة.

هذا مع العلم أن كاميرون استخدم الكثير من مؤثرات التكنولوجيا الحديثة إلى درجة أنه يؤكد بأن فيلمه ما كان ليمكن ان يخرج قبل عامين كما خرج اليوم.

واليوم لا يتردد النقاد وصحافيو السينما بمن في ذلك الذين شنوا حملات شعواء ضد كاميرون بوصف «تيتانيك» بأنه أجمل ميلودراما في تاريخ السينما وأكثرها إتقاناً ونجاحاً، ومثل هذا الرأي لم يستخلص بفضل ما كشفت مشاهدة الفيلم من مزايا فنية وتقنية فقط، بل عزز هذا الرأي أن الفيلم وعلى الرغم من طوله حقق خلال ثلاثة أسابيع فقط أكثر من مائة وسبعة وخمسين مليون دولار من صالات العرض الأميركية وحدها، مما سيسمح بتغطية تكاليفه المرتفعة، وتحقيق أرباح كبيرة جداً أيضاً.



كيت وينسليت

جيمس كاميرون اثناء تصوير الفيلم

ليونارد دي كابريو

والفيلم من دون شك على مستوى رفيع من الإتقان والاستعراضية، إنه يتحدث عن غرق أكبر سفينة ركاب في العالم والسفينة «تيتانيك» التي غرقت في رحلتها التدشينية الأولى وهي تقطع المسافة بين آيرلندا ونيويورك وعلى متنها 2207 ركاب، قتل وغرق منهم 1503 ركاب إثر اصطدام السفينة بجبل من الجليد في عام 1912.

والفيلم من هذه الزاوية قصة تحطم حلم تكنولوجي طموح على صخرة الواقع مع العلم ان كاميرون يؤكد بان «تيتانيك» لم تغرق بسبب خطأ تكنولوجي أو بسبب خطأ في صناعتها، أو بسبب صاحبها الطموح، بل غرقت لالتقاء عدة ظروف واخطاء صغيرة، منها واهمها الأخطاء البشرية. كما يبين الفيلم ان غرق هذا العدد الكبير من الركاب ناتج ايضاً عن أن السفينة لم تكن مجهزة إلا بستة عشر قارب نجاة تتسع لألف ومائة وثمانية وسبعين شخصاً، بدلاً من اربعة وستين مركباً كان قد اقترحها كبير مصممي المركب. ويعزو كاميرون في الفيلم عدم وضع كل قوارب النجاة المقترحة لاسباب جمالية من جهة، ولعدم اهتمام إنقاذ الا ركاب الدرجة الأولى من دون النظر إلى عدد ركاب الدرجة الثالثة، بينما تقول بعض الدراسات إن عدم وضع قوارب نجاة تتسع لعدد جميع الركاب كان سائداً في النصف الأول من هذا القرن اعتماداً على أن أية سفينة تضم الواحاً وتفايات تساعد على النجاة، وأنه لم يتم وضع قوارب نجاة كافية لجميع الركاب إلا في عام 1960.

وتركيز جيمس كاميرون على مسألة الفرز الطبقي في إنقاذ الركاب لم يكن اعتباطاً، فالفيلم ليس مجرد فيلم كارثي، عن غرق سفينة، ضمن ما يعرف بأفلام الكوارث. إنه إلى جانب ذلك، بل ربما قبل ذلك فيلم يصور قصة حب ملتهبة وعنيفة بين امرأة شابة بورجوازية غير سعيدة في حياتها المقيدة بالتقاليد والطقوس الصارمة والنظرة السطحية التافهة للعالم، وبين شاب فقير من ركاب الدرجة الثالثة، لا قيود لأحلامه وطموحاته ولشعوره بالحرية، إلى درجة انه يشعر بأن العالم ملك له، بشكل موازٍ ومناقض لشعور ركاب الدرجة الأولى بأن العالم ملك لهم لأنهم أغنياء، ولأنهم يسيطرون على ميكانيزمات القوانين والتقاليد التي تحكم العالم. فالخلفية الطبقية عنصر أساسي في تركيبة الفيلم وتوليفته الفكرية والفنية. بل إنها لا تقتصر على كونها خلفية لقصة راكب، حيث تشكل الضلع الثالث في المثلث الذي قام عليه الفيلم وهي: غرق السفينة - قصة الحب ونهاية عالم وبداية عالم آخر.

ومع أن أغلب الناجين من النساء والأطفال، إلا أن الأرقام تشير إلى ان ستين في المائة من ركاب الدرجة الأولى تم إنقاذهم مقابل 25% فقط من ركاب الدرجة الثالثة. وتقول الأرقام إن ثمن تذكرة الدرجة الأولى على متن سفينة «تيتانيك» عام 1912 بلغت 3100 دولار مقابل 32 دولاراً فقط ثمن تذكرة الدرجة الثالثة. (بلغت تكاليف السفينة الأصلية «تيتانيك» سبعة ملايين ونصف المليون دولار)، ولم يكن على متن السفينة أي راكب اسود لأن ذلك كان ممنوعاً بشكل صارم.

والحقيقة أن الكارثة: غرق السفينة لم يستغرق إلاّ عشرين دقيقة على الشاشة، وما عدا ذلك فقد انصرف المخرج إلى نسج قصة الحب القوية بين الشابين وإلى كسر الحواجز بينهما، هذه الحواجز التي صورها بعناية شديدة لا تقل عن العناية التي صور بها عملية كسرها واختراقها. كانت الرحلة على متن «تيتانيك» رحلة العمر بالنسبة لركاب الدرجة الثالثة، ولكنها كانت مجرد رحلة لركاب الدرجة الأولى، رحلة تسمح لهم بممارسة حياتهم البورجوازية وتقاليدها الارستقراطية، إلاّ أن هذه الرحلة لم تكن بالنسبة إلى الجميلة روز مثلما هي بالنسبة لركاب الدرجة الأولى ولا كما هي بالنسبة لركاب الدرجة الثالثة. كانت إشارة جديدة لحالة اختناقها في حياتها المرسومة من قبل مجتمعها، ومن قبل أمها التي دفعتها إلى الزواج من ثري أرستقراطي شاب، ينقذهما من حالة الإفلاس التي تركهما والدها فيها. إحساسها المتزايد بالاختناق لشعورها بان هذه الرحلة هي رحلتها الأخيرة باتجاه حياتها القادمة وقيودها الجديدة دفعتها إلى التفكير بالانتحار، ورمي نفسها في البحر من على جسر مؤخرة السفينة الضخمة، ولكن الشاب جاك الرسام الذي يعود إلى بلاده بعد أن ربح تذكرة السفينة في لعبة البوكر ينقذها، ويقنعها بالتراجع عن الانتحار، وحين تكتشف بانه أنقذها من السقوط في الماء ينظر له الجميع على أنه بطل شجاع، مما يحرج خطيبها ويدعوه إلى تناول العشاء معهم، وهكذا يجتاز جاك الحاجز الطبقي، وبمساعدة امرأة ثرية من ركاب الدرجة الأولى تلبسه بدلة لابنها يستطيع الظهور وكأنه واحد من النبلاء، ويحاول أن يتصرف وكأنه كذلك فعلاً، فيستمع إلى نصائح معلمته حول كيفية تناول الشوكة والسكين أثناء العشاء، لكنه فجأة يقرر أن يكون هو نفسه مسترداً حريته وعفويته في التصرف من دون اية عقدة أو إحساس بالارتباك، وأكثر من ذلك يدعو روز لزيارة الدرجة الثالثة حيث يوجد الاحتفال الحقيقي، احتفال من دون طقوس وقيود ولكنه احتفال عامر بالفرح والبهجة والانطلاق والتطلع إلى السعادة.

وتحاول روز أن تقاوم إغراء مشاعرها إزاء جاك وتعرض عن دعوته لحبها مراعية بذلك وضع أمها، لكنها، وأمام ضغط خطيبها وقصر أفقه تتخذ قرارها بالانسلاخ عن مصيرها المرسوم والاتجاه نحو خيار آخر قررته بنفسها هو خيار حبها الجديد الذي يمنحها الإحساس بالسعادة والحرية، لكن هذا الحب لا يصطدم فقط بمعارضة الخطيب وملاحقته ووضعه لجاك في السجن فقط بل يصطدم ايضاً بالحادث المفاجئ، اصطدام السفينة بجبل الجليد والذي يكون بداية لحالة من الهلع والارتباك واليأس والأمل. وتنجح روز بإصرارها وديناميكيتها في إنقاذ جاك من الغرق بفك قيوده، وتتردد كثيراً بل أن تركب قارب النجاة مع النساء والأطفال قبل أن تقفز منه عائدة إلى السفينة التي تغرق، مختارة البقاء إلى جانب حبيبها، ورغماً عنها إلى جانب خطيبها الذي يحاول رشوة أحد قادة السفينة لإركابه بشكل استثنائي، وفي النهاية وبعد سلسلة من المواقف والأحداث تغرق السفينة وتجد روز نفسها في الماء إلى جانب جاك وبفضله، ثم تركب فوق لوح بينما جاك يدفعها إلى تقديم وعد له بأن تستمر في حبه وبأن لا تستسلم للموت. وتفي بالوعد حين تكتشف أن جاك مات متجلداً في الماء بينما عاد قارب من قوارب النجاة ليبحث عن الناجين، وكانت من بين 13 شخصاً التقطهم هذا القارب.

اختار جيمس كاميرون أن يروي فيلمه عبر لقاء حديث عن عصرنا الراهن بين رئيسة بعثة استكشاف على رأس فريق بحث روسي يبحث عن عقد يضم جوهرة تدعى قلب البحر، وهي الجوهرة التي كانت موجودة في صندوق روز بعد أن قدمها لها خطيبها، وظلت في أعماق المحيط في بقايا المركب «تيتانيك»، وبين روز نفسها التي تبلغ مائة عام، والتي رأت في الأخبار أن هذا الفريق اكتشف رسماً في بقايا تيتانيك يمثل امرأة عارية ولكن في عنقها هذا العقد النادر. وفي عين المكان تروي روز قصتها لفريق البحث الذي عقدت السنة أعضائه وهم يستمعون إلى هذه المغامرة الاستثنائية من بطلتها العجوز الصبية، ولا تخفي روز من قصتها إلاّ شيئاً واحداً هو مصير العقد المذكور، الذي احتفظت به كذكرى وحيدة من حياتها السابقة، وبعد انتهاء القصة، وفي غفلة من الجميع تقف روز على مقدم السفينة حيث وقفت ذات مرة مع جاك ونقل إليها إحساساً بالطيران والحرية، لترمي عقدها الفريد إلى أعماق المحيط حيث يوجد حبيبها.

لقد وضع المخرج نصب عينيه المخرج الكبير دافيد لين ليكون مثاله باعتبار ان دافيد لين هو استاذ هذا النوع من الأفلام التي تقدم لوحات تاريخية استعراضية: «لورنس العرب»، و«الطريق إلى الهند»، و«الدكتور زيفاجو». وكان عليه ان يواجه المأزق الذي تواجهه أفلام الكوارث، مأزق أن الجمهور يعرف سلفاً ماذا سيحدث في النهاية، أي أنه يعرف في لحظة معينة من الفيلم أكثر مما تعرفه شخصيات الفيلم، التي تبدو لذلك ساذجة وتفقد حيوية إقناعها. ويقول جيمس كاميرون إنه لذلك حاول أن يخلق حالة نسيان لدى المشاهدين، أي أن ينسوا أن السفينة ستغرق. وهو ما نجح فيه فعلاً إذ تعلقت الأنظار بقصة الحب التي كان غرق السفينة جزءاً منها، بدلاً من أن تكون قصة الحب جزءاً ثانوياً من غرق السفينة وتفاصيله. وضمن بذلك بالإثارة التي تحققها أفلام الكوارث عادة، فالفيلم يفتقد من هذه الناحية عنصر التشويق، حيث أن مصير السفينة بات واضحاً للجميع بل كذلك مصير جاك في النهاية. ومع ذلك فإن قصة الحب بزخمها تظل الضابط الأساسي لإيقاع الفيلم. هذا الإيقاع الذي يرتخي أكثر من مرة بسبب طول الفيلم، فعلى الرغم من جمال المشاهد واتقان تنفيذها وبريقها المدهش إلاّ أنه كان بالإمكان الاستغناء عن نصف ساعة أو أكثر منها. ولو تم ذلك لكان إيقاع الفيلم أكثر توتراً وأكثر تشويقاً، ولكن الفيلم في تلك الحالة لن يكون «تيتانيك» كما تصوره جيمس كاميرون، كما أراد تقديمه بكثير من الاعتداد والفخر، إن جيمس كاميرون الكندي (مواليد 1954)، فرض نفسه مرة أخرى كواحد من أهم مخرجي هوليوود، المخرجين السادة الذين يستطيعون أن يعملوا ما يريدون. ولم يكن فيلم «تيتانيك» إلاّ تتويجاً لمسار كاميرون الذي يضم عدداً من انجح أفلام هوليوود في السنوات العشر الماضية مثل «إيليان»، و«أبيس» و«تيرميناتور» و«أكاذيب بالفعل».. ولن يكون لقبه صاحب أغلى فيلم في تاريخ السينما فهذا وصف سيزول عنه قريباً لأن كلفة الإنتاج ترتفع من عام إلى آخر، لكنه سيكون سعيداً بلقب صاحب أجمل ميلودراما حب في العالم، وصاحب الفيلم المغامرة الأكثر شجاعة والأكثر جنوناً والأكثر نجاحاً.

يبقى القول إن هذا الفيلم ما كان سيصل إلى ما وصل إليه لولا الأداء الرائع والحضور الحيوي الجذاب للإنجليزية كيت وينسلين التي انتقلت مع هذا الفيلم إلى مصاف النجوم الكبار شأنها في تلك شأن شريكها في قصة الحب ليو ديكابريو. فمع أن كيت وينسليت اثبتت موهبتها ولفتت الأنظار إلى جمالها الجذاب في أفلام «كيد»، و«عقل وأحاسيس»، و«جود» وليو ديكابريو في «رامبو وفرلين» وفي «روميو وجوليت»، فإنهما لم يحظيا بالتكريس الجماهيري إلى جانب التكريس النقدي كما حظيا اليوم في فيلم «تيتانيك».

و«تيتانيك» شأنه شأن كل أفلام الميلودراما على درجة من السذاجة والسطحية، ولكنها سذاجة غير مزعجة. صحيح لا يستطيع الفيلم أن يكون معها عميقاً أو غنياً برؤيته السينمائية والفكرية، ولكنها سذاجة لا تمنعه من أن يكون فيلماً جميلاً ومؤثراً وفريداً في نوعه، أراد مخرجه أن يتمثل دافيد لين، وأن يصور فيلماً يذكر بـ«ذهب مع الريح»، وقد نجح في ما أراد إلى حد كبير.

ق. ص. الدرويش

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

«إسماعيلية رايح جاي» قراءة في أسباب النجاح

كان من الطبيعي ان تكون مشاهدة «اسماعيلية رايح جاي» في طليعة الاولويات التي وضعتها لنفسي في زيارتي الأخيرة للقاهرة، لم اتوقف عن استغراب بعض الاصدقاء لرغبتي في مشاهدة هذا الفيلم الذي يفتقد مقومات الفيلم الفنية حسب رأيهم، ولم اتأثر بنبرة التحقير التي يستعملها بعض النقاد وهم يتحدثون عن الفيلم وعن نجاحه بمزيج من السخرية والاستغراب. بل زاد هذا كله من رغبتي في مشاهدة الفيلم وفي سينما شعبية، وعزز هذه الرغبة ما سمعته من المخرج الصديق رأفت الميهي الذي اكد ان الفيلم ليس «وحش» كما يقال.

ومع انني وسمير فريد ومنى غويبة اللذين شاهدا الفيلم معي لم نضحك كما ضحك الجمهور الحاضر، الا انني لم اجد اية صعوبة في تفسير هذا النجاح الجماهيري الضخم الذي جعل من فيلم صغير بامكانياته وطموحاته ظاهرة فنية - اجتماعية والحدث السينمائي لعام 1997. فـ«اسماعيلية رايح جاي» يملك العديد من المواصفات المؤثرة، ونجاحه يعود اليها وليس مجرد صدفة او ضربة حظ كما يزعم البعض.

اول هذه المواصفات ان «اسماعيلية رايح جاي» ليس فيلما مملا، لا بسبب فكاهته فقط بل كذلك بفضل ايقاعه الدرامي واجوائه والاستعمال الجيد للموسيقى والاغاني فيه. فهو فيلم لطيف خفيف.

ثاني هذه المواصفات انه فيلم رقيق مليء بالاحاسيس الانسانية القوية النبيلة والرقيقة، فهو فيلم يتكلم عن الحب والصداقة والاخوة وعن الفقر والنجاح، فهو فيلم اخلاقي بهذا المعنى لانه يركز على الامانة والصدق والعمل واحترام قيم الاسرة والمجتمع بمفهومها الديني والاجتماعي التقليدي، وهو بذلك يقطع مع تيار الافلام التي اولت اهتمامها لشخصيات مجتمع الاستهلاك وابطاله ومقاييسه القيمية التي احتلت مكانة القيم التقليدية، هذه القيم التي بدأت تتحلل وتتلاشى امام ضغط وهيمنة مجتمع الاستهلاك، فموقع الاخوة والصداقة يحتل حيزا موازيا لموقع الحب في الفيلم، والتضامن والتسامح يوازي الضعف والانكسار وحتى الخيانة، بل يتغلب عليها.

ثالث هذه المواصفات ان دم الفيلم خفيف وفكاهته معقولة بغض النظر عما يثيره محمد هنيدي من ضحك لمجرد ظهوره على الشاشة. اي ان جانب التهريج الذي يحيط حضور محمد هنيدي على الشاشة او على المسرح والذي يجعل الجمهور يضحك لاي حركة ومن دون سبب لم يطغ على الجانب الفكاهي الفني في الفيلم والذي اضفى على الفيلم والاحداث اجواء من الطزاجة والارتياح.

رابع هذه المواصفات التوليف الغنائي - الموسيقي الدرامي الناجح والمقبول لمحمد فؤاد كممثل على الشاشة. وخلافا لما يزعم البعض، وعلى الرغم من عدم وجود معنى لكلمة «كامننا» الاغنية الاكثر رواجا في الفيلم فان كلمات الاغاني جميلة، شاعرية مليئة بالصور الرقيقة التي تنسجم مع الموقف الدرامي وتتناسب مع ايقاع اللحن الشبابي السريع. واذا كان محمد فؤاد قد اثبت استعدادا تمثيليا يسمح له بأن يصبح نجما سينمائيا فلجأ اليه مخرج مثل خيري بشارة في «اشارة مرور» الذي لا يغني فيه، فانه اول مطرب ينجح في العبور الى شاشة السينما منذ سنوات عديدة بعد سلسلة من التجارب الفاشلة لعمرو دياب ووليد توفيق وايمان البحر درويش وآخرين. وشخصيا اعتقد ان لمحمد فؤاد ولموسيقى الفيلم واغانيه نصيبا في نجاح الفيلم جماهيريا لا يقل عن نصيب الكوميديا ونصيب محمد هنيدي ان لم يزد عليهما.

خامس هذه المواصفات ان الفيلم «محافظ» اذا صح التعبير، فهو فيلم «نظيف» من النكات ذات التلميحات الجنسية، وهو خال من مواقف الاثارة، وعلى الرغم من انه فيلم عاطفي فانه خال من القبل، مما يسمح لكل افراد العائلة في الذهاب الى السينما ومشاهدته معا من دون احراج او حرج.

سادس هذه المواصفات ان بساطة الفيلم هي بساطة حقيقية عفوية غير مفتعلة، انه فيلم غير معقد بالتأكيد، وحتى ضعف السيناريو وضعف الاخراج استفادا من هذه البساطة العفوية فبديا وكأنهما جزء منها، اي ان الفيلم بما فيه من عفوية وطزاجة وضعف ولخطاء فنية يبدو وكأنه احد افلام الهواة الناجحة، وهذا في حدود ظروفه ليس عيبا.

ان النجاح الجماهيري الكبير لـ«اسماعيلية رايح جاي» يعني ان جمهور السينما المصرية مل من تردي مستوى السينما التجارية الذي ساد منذ ربع قرن وتململ من المستوى الفكري والمستوى الفني ومل ايضا افلام المخدرات والتهريب والضرب والاثارة المجانية، ومل سطحية هذه الافلام وافتقارها لاية رؤية سينمائية او فكرية او حتى اخلاقية لان استمرار تصوير الظواهر المرضية في المجتمع بالطريقة التي قدمتها وتقدمها ناديا الجندي مثلا لا تعني وجود رؤية فعلية وموقف حقيقي من هذه الظواهر. بينما «اسماعيلية رايح جاي» فيلم يملك رؤية حقيقية، رؤية قائمة على خطاب عاطفي رومانسي اخلاقي. والمجتمع باستغراقه في المجتمع الاستهلاكي وقيمه المادية اصبح بحاجة الى نافذة رومانسية يستنشق منها بعض الهواء النقي المريح. ويمكن ان نجد بين «اسماعيلية رايح جاي» و«يا دنيا يا غرامي» وحتى «تفاحة» قاسما مشتركا من الرومانسية والبحث عن آفاق خارج نطاق القيم السائدة، وقد نجح «يا دنيا يا غرامي» كما نجح «تفاحة» جماهيريا ولكن بدرجة اقل بكثير من نجاح «اسماعيلية رايح جاي» الذي استفاد من ديناميكية استقطابية مميزة، يرى فيها المشاهد الفيلم اكثر من مرة.

واستفاد الفيلم ايضا من سمعة انه فيلم صغير له ايقاع المفاجأة. كما استفاد على الخصوص من الدعاية الناجحة جدا والتي وفرتها له اغاني الفيلم التي انتشرت في السوق بعد ادائها في حفلة عامة قبل عرض الفيلم. ومنذ سنين طويلة جدا، لم يلق شريط اغان سماعي النجاح الذي لقيه شريط «كامننا».

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم، وماذا بعد نجاح «اسماعيلية رايح جاي»؟ هل هو مجرد نجاح طارئ كما يحدث كل عدة سنوات لفيلم من الافلام؟ ام انه ظاهرة حقيقية ستوقد تيارا يجدد السينما التجارية المصرية، وبالتالي سيترك آثارا على السينما المصرية خلال السنوات القادمة؟

قد يكون من المبكر الاجابة عن هذا السؤال. لكن الخوف الحقيقي ان يؤدي هذا النجاح الى تأثير سلبي على الانتاج السينمائي، خصوصا اذا حاول المنتجون تقليد «اسماعيلية رايح جاي» معتقدين ان وصفته الانتاجية التي كانت سر نجاحه، ستضمن نجاحات مماثلة في حال استخدامها بشكل مطابق.

وقد اثير هذا الموضوع اكثر من مرة في جلسات حضرتها، رويت فيها قصص ونوادر عن ملاحظات بعض المنتجين للمخرجين الذين يعملون معهم. فبعد ان كان هؤلاء المنتجون يلحون على تصوير مشاهد الاثارة الجنسية والقبل حتى لو لم تكن لها موقع في النسيج الدرامي، اي حتى لو لم تكن لها ذريعة درامية، اصبح هؤلاء يلحون على حذف اي مشهد قد يتضمن بعض الاثارة حتى لو كانت هذه الاثارة متدرجة في المواقف الدرامية للفيلم، والالحاح على حذفها ليس نابعا من قناعة فكرية او موقف اخلاقي وانما من باب التقليد والاعتقاد بان الجمهور اليوم «عايز كده»، وانه اقبل على فيلم من دون قبل او اثارة.

والمشكلة ان هذا النوع من المنتجين الذي يميل فجأة من اتجاه الى اتجاه معاكس ويركب كل الموجات بحثا عن الربح السريع، هو المسؤول عن تردي السينما التجارية ومستواها الفكري والفني والاخلاقي ايضا. والمطلوب ليس ركوب الموجة، او تقليد العمل الناجح تقليدا اعمى، فعندما ستعرض عشرة افلام مشابهة لفيلم «اسماعيلية رايح جاي» سينفض عنه الجمهور لان ميزته الاولى والاساسية انه كان فيلما مختلفا عما هو موجود. ناهيك من انه فيلم له اسلوبه ونكهته الشخصية المتفردة، اي ان نجاحه لا يعود فقط الى مركبات وصفة تجارية جاهزة.

يبقى ان «اسماعيلية رايح جاي» لن يترك آثارا تذكر على السينما المصرية الجادة التي تتابع بحثها عن طريق يجمع بين الشروط الفنية المتميزة والنجاح الجماهيري، اي الافلام التي تحقق النجاح التجاري من دون تقديم اي تنازلات فكرية او فنية - اسلوبية، وربما على مخرجي السينما الجادة ان يلقوا نظرة متأملة، لا تحمل اي احتقار لفيلم «اسماعيلية رايح جاي» لان فيه اكثر من عنصر اضاءة مهم.

يبقى موقع محمد هنيدي في هذا الفيلم، وما يعزى اليه من نجاح تجاري واقبال جماهيري على الفيلم. ولا خلاف في ان محمد هنيدي اصبح في العامين الماضيين يحتل حيزا مهما في ساحة الكوميديا المصرية، فقد كان وراء نجاح مسرحية فيفي عبده «حزمني يا». وهو اليوم يقوم ببطولة مسرحية تحقق ايرادات تبلغ ثمانين ألف جنيه يوميا. ومحمد هنيدي لا يحتل فقط بعض الحيز الذي تركه عادل امام في السنوات الاخيرة باهتمامه بمواضيع ذات طابع سياسي فقط بل كذلك باحتلال حيز تركه نجوم الكوميديا الآخرون وهو الحيز الذي تركه محمد صبحي وفؤاد المهندس وسعيد صالح واحمد بدير وغيرهم. ومع أن نجم محمد هنيدي سيزداد تألقا في المرحلة القادمة، الا انه قد لا يصل الى المكانة التي يرشحه لها البعض، اي الى احتلال مكانة عادل امام. وتتوقف درجة تألقه على قدرته في تحمل اعباء بطولة منفردة، فحتى الآن محمد هنيدي يقوم بدور الممثل الثاني، دور صديق البطل وهو الدور الذي اشتهر فيه عبد المنعم ابراهيم، فتألق فيه ايما تألق، ولكنه مع ذلك لم يستطع الانتقال الى مكانة اسماعيل ياسين او حتى عبد السلام النابلسي او حتى محمد عوض.

مهما كان الامر لم انعم لمشاهدة «اسماعيلية رايح جاي» في سينما فاتن حمامة، بل كنت اتمنى مشاهدته في حفلة غير حفلة العاشرة ليلا. حيث تكون القاعة اكثر ازدحاما. لم انعم لانه فيلم مسل ورقيق قد لا يرتقي الى مستوى افلام الكوميديا الموسيقية في عصرها الذهبي، عصر فريد الاطرش وعبد السلام النابلسي وساميا جمال، ولكنه يذكر بهذا العصر.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

روائح من مطبخ التاريخ

بارك الله في صيامك يا سيدتي المتعبة من التحضيرات الرمضانية، وفي صيام شيخك الجائع، المنشغل بالتسبيح والتروايح فانتما اول من يدري ان اطيب الحديث بعد الذكر في رمضان انما يكون عن المسلسلات والطعام، فالمائدة كالأحباب والغياب لها أشواقها، وخير من يكابدها رجل لا يساعد في الطبيخ ويتشاغل بعشرات المشاكل الصغيرة، والكبيرة دون ان يستطيع ان يطرد من ذهنه الخروف المحمر، والدجاج المبهر، وصينية الحلوى التي يعلوها اللوز والجوز ويسيل على اطرافها السكر، واصعب ما في حالته ان الشوق يكشفه، فالصب تفضحه عيونه، والجائع تعرفه من عصبيته، فاعصابه توشك على الانهيار قبل سويعات من الافطار. ومن أجمل نصوص التشوق الى الطعام ما يذكره شيخ مشايخنا التوحيدي في الامتاع والمؤانسة على لسان ابن الجصاص الصوفي الذي قال برصانة دسمة تليق بذاك المقام: دخلت على احمد بن روح الأهوازي، فقال: ما تقول في صحفة ارز مطبوخ فيها نهر من سمن، على حافاتها كثبان من السكر المنخول؟ فدمعت عيني. فقال: مالك؟ قلت: أبكي شوقاً اليها جعلنا الله واياك من الواردين عليها بالغواصة والردادتين.

والغواصة يا رعاك الله هي الابهام الذي يستكشف الطريق، ويحفر الانفاق في الرز حتى ينهار اللحم باتجاه صاحبه، أما الردادتان، فهما السبابة والوسطى اللتان تكوران، وتدوران، وتقذفان الى الحلق الطعام بسرعة، ودقة تصويب لا تضاهيها احدث المدافع المتطورة.

واياك ان تظن ان اعمال السبابة والوسطى وتسليطهما على اللحم والرز لافناء الصواني وتنظيفها قبل ان يمسها الماء هو قمة التعبير عن الجوع، فتلك القمة لا تجدها عند التوحيدي انما عند الجاحظ الذي وصف طريقة أكل صديقه علي الأسواري باسلوب اين منه كبار رجال المسرح وأين من دقة تصويره افضل الكاميرات اليابانية وارقاها. يقول عمرو بن بحر في ذلك النص: «وما ظنكم برجل نهش بضعة لحم تعرقاً، فبلع ضرسه، وهو لا يعلم. فعل ذلك عند ابراهيم بن الخطاب مولى سليم. وكان اذا اكل ذهب عقله، وجحظت عينه، وسكر، وسدر وانبهر، وتربد وجهه، وعصب ولم يسمع، ولم يبصر، فلما رأيت ما يعتريه، وما يعتري الطعام منه صرت لا آذن له الا ونحن ناكل التمر والجوز والباقلي. ولم يفاجئني قط وانا اكل تمراً الا استفه سفاً، وحساه حسواً، وزدا به زدواً، ولا وجد كنيزاً الا تناول القطعة كجمجة الثور ثم يأخذ بحضنيها، ثم لا يزال ينهشها طولا وعرضاً، ورفعاً وخفضاً حتى يأتي عليها جميعاً، ثم لا يقع غضبه الا على الانصاف والأثلاث، ولم يفصل تمرة قط عن تمرة، وكان صاحب جمل، ولم يكن يرضى بالتفاريق، ولا رمى بنواة قط، ولا نزع قمعاً، ولا نفى عنه قشراً، لا فتشه مخافة السوس والدود، ثم ما رايته قط إلا، وكأنه طالب ثأر، وشحشحان صاحب طائلة، وكأنه عاشق مغتلم، او جائع مقرور».

والأسواري هذا ليس من رعاع الناس وغوغائهم ولكنه من مفكريهم. فهو معتزلي، والمعتزلة قادة الفكر في ذلك الزمان لكنه، وكمعظم المفكرين كان يحب الطعام ليزيد من وزنه الفكري - ربما - في عصر ما كان الحديث فيه عن اطايب الطعام من المثالب، فالحقبة العباسية هي العصر الذهبي للمائدة العربية حين اخذت اشهى ما عند الفرس والذ ما كان بحوزة الاتراك، وكانت الاطباق الشهية كالهارونية والمامونية تحمل اسماء الخلفاء، كما كانت كتب الطبيخ من تأليف خلفاء ايضاً كابراهيم بن المهدي الذي سبق ابن سيار الوراق وابن الكريم البغدادي في تصنيف كتب الطبيخ، ومدح الأطباق شعراً ونثرا.

ولم يقل اهتمام خلفاء بني امية بالموائد لكنها كانت اقل تنوعاً، واشهر من تعاطي معها بمودة فائقة سليمان بن عبد الملك الذي كان يفصفص عظام جدي كامل ثم يحلي بزنبيل من تين، وذلك قبل اختراع الكنافة والقطايف اللتين تغزل بهما الشعراء، وفضلوهما في اللثم والشم والرشف على النساء.

تالله مــا لثــم المراشف
كــلا ولا شــم المعــاطف
بالذ وقــعــاً في حــشــا
ي من الكنافــة والقطائف

وقد اوشكت - و الله - ان أزيد في هذا الموضوع، فمائده اغزر من ان تعبر بها مسرعاً في رمضان، او تمسها مساً خفيفاً وتمر عليها مرور الكرام لكن كثرة مشهياتها ودسمها اصاباني بما كان يصيب الخليفة الأموي معاوية بن ابي سفيان الذي يؤثر عنه بالاضافة الى دهائه ودبلوماسيته حبه الجم للطعام، فقد كان كما يروي معاصره ياكل الى ان لا تبقى زيادة لمستزيد، ثم يلتفت الى الخدم ويقول: ارفعوا الخوان، فو الله ما شبعت ولكن عييت.

ورغم مآثر سليمان بن عبد الملك لم يستطع الفرع المرواني ان ينافس الفرع السفياني في هذه المسائل، فظلت الغلبة للسفيانيين، وظل الطعام شواءً وثريداً والحلوى تمراً الى ان جاء العباسيون، فحولوا الطبيخ الى فلسفة وفن، وصاروا يتذهبون في طعمه، وشكله كل مذهب، والا ماذا تقول في ابراهيم بن المهدي الذي كان يصنع من عيون السمك طبقاً على شكل سمكة.

وأجمل ما في هذا الخليفة الذي كان اخوه يغزو سنة ويحج اخرى انه تمترس في المطبخ بقية حياته بعد فشل الحركة التي خلعت المأمون، وعينته خليفة لبضعة أيام، وهناك ارتاح من السياسة وصداعها، والجيوش ومتاعبها، والنساء وغنجهن، وتفرغ في مطبخه الأثير لمغازلة المغارف والقدور بدلاً من الغواني والحسان والاكتفاء من المجد السياسي ومعاركه باعلان الحرب على الاسماك، وشن الغارات على اقنان الدجاج وحظائر الخرفان

مائة عام على صرخة «إني أتهم»

أميل زولا: مقال المقالات

● أمين معلوف والطاهر بن جلون وآخرون يدينون الـCNN وقتلة النساء وناهبي الشعوب ● مبنى البرلمان الفرنسي يتوشح بستارة تحمل صورة المقال ● زولا أسس لمفهوم التزام المثقف بقضايا المجتمع ● النقاشات حول قضية دريفوس بلورت النظرية الصهيونية في فكر هرتزل ● نادين جورديمير تقول إن الفضائح ما زالت كثيرة وزولا ما زال حياً

متابعات

باريس: من انعام كجه جي

ملايين المقالات تذهب ادراج الرياح، لكن يحدث ان يبزغ مقال ما مثل نجمة في سماء حالكة، فيقلب الأوضاع، ويثير الزوبعة، ويذهب عنوانه مثلا خالدا في الأمثال ويتحول من مجرد مقال الى «مقال المقالات».

وفرنسا التي تحتفل هذه الأيام بذكرى مرور مائة عام على مقال كاتبها اميل زولا «اني اتهم»، لا تؤدي مجرد التحية للمقال الجريء الأشهر في تاريخها المعاصر، بل تحاول ان تستلهم روح ذلك المقال لتوجيه أصابع الاتهام الى قضايا اجتماعية وسياسية عديدة راهنة، تنتظر اقلاما من خامة أميل زولا، قادرة على ان تحك الصدأ وتخز الضمير وتكرس دور المثقفين شهودا الى جانب الحق والصدق والجمال وضد البشاعة والظلم والمجازر.

قبل مائة عام، وبالتحديد في الثالث عشر من يناير (كانون الثاني) 1898، نشرت صحيفة «لورور» الباريسية على صدر صفحتها الأولى مقالا بعنوان «اني اتهم» ستبقى اشكال حروفه، المتبوعة بنقاط ثلاث وعلامة تعجب، محفورة في ذاكرة الأجيال فيما بعد. وكان المقال الذي وقعه الكاتب المعروف اميل زولا، رسالة مفتوحة الى رئيس الجمهورية الفرنسية آنذاك، فيليكس فور، يحتج فيها على ادانة الضابط الفريد دريفوس ظلما بتهمة التجسس لحساب المانيا، فاذا بالمقال يهز فرنسا ويخلص المدان من مصير بائس، الى عفو رئاسي صدر لصالحه في السنة التالية.

واذا كانت قضية دريفوس، الضابط اليهودي الذي كان معتقده سببا مهما في ادانته، قد تحولت الى فضيحة سياسية وقضائية شغلت الرأي العام من 1894 ولحين اعادة الاعتبار اليه في 1906، فانها لعبت - وهذا هو الأخطر - دورا اساسيا في بلورة النظرية الصهيونية في عقل صحافي بولندي كان مراسلا لجريدة نمساوية في باريس آنذاك، هو تيودور هرتزل!

المهم ان موقف زولا من القضية قد خط علامة مضيئة عبر التاريخ، وأسس لالتزام المثقف بالدفاع عن الظلم والتزوير، وتحول عنوانه البليغ والموجز الى صرخة تستعار في كل المفاصل الحرجة التي كان السياسي فيها يدوس على قدم المثقف، ويسلبه دوره الطليعي في المجتمع.

ومن بين البرامج التلفزيونية والملاحق الصحافية العديدة التي ظهرت هذا الاسبوع للاحتفاء بذكرى «اني اتهم»، نتوقف عند الملف الذي أعدته مجلة «لانوفيل اوبزرفاتور» في عددها الأخير الصادر الخميس الماضي، وفيه دعت عددا من الكتاب العالميين الى توجيه اصابع الاتهام الى الخطايا التي تحيط بالبشرية اليوم، كما فعل زولا قبل مائة عام. ومن بين الذين اختارتهم المجلة الفرنسية، كاتبان عربيان هما اللبناني أمين معلوف والمغربي الطاهر بن جلون.

كتب معلوف تحت عنوان «اني اتهم قتلة النساء» يقول ان المنظمات الدولية والحكومات والكثير منا يغضون النظر عن المجازر التي أودت بعشرات الملايين من البنات والنساء في ارجاء العالم خلال السنوات الأخيرة. ويستعرض معلوف نماذج من وأد البنات حديثات الولادة في ارياف الصين لأن الابوين يفضلان ان يكون لهما ولد ذكر طالما ان السلطات لا تسمح للعائلة باكثر من طفل واحد. ويقول ان الدراسات الديموغرافية تشير الى ان عدد البنات «المفقودات» يصل الى المليون في السنة. وما يحدث في الصين يحدث ما يشبهه في الهند، حيث تسارع الحوامل الى اجهاض انفسهن حالما يكتشفن ان جنس الجنين انثى، نظرا لصعوبة ترويج البنات بسبب «الدوطة» الباهظة التي تطلب من العروس. وحسب ارقام «اليونسيف» فان عدد البنات «المفقودات» في الهند بسبب هذه الممارسات وصل الى 50 مليوناً. هذا عدا عن اهمال تقديم العلاج الى البنات وتركهن لمصيرهن الذي غالبا ما يكون الموت.

ويختتم معلوف ادانته بالقول: ان هذه الملايين من الاناث المفقودات لا اسم لها ولن يكون لها اسم. ان اياً منهن لن تكون نجمة تصلح لاطلاق حملة للفت نظر الرأي العام. لكن اذا كانت الانسانية أو الكرامة تعني شيئا، فان من المناسب ان نفتح اعيننا على ما يجري.

اما الطاهر بن جلون، فقد كتب مقالا عالي النبرة، بعنوان «اتهاماتي» واجه فيه اكثر من قضية واكثر من جهة متهمة، بدءا من قارته افريقيا، مرورا بالعالم العربي، وانتهاء بالعالم كله.

يكتب الطاهر بن جلون: «اتهم اولئك الذين نهبوا افريقيا، وجوعوا اطفالها، وحولوا مزارعيها الى مشردين. اولئك الذين نصبوا في السلطة اشرارا ومنحرفين قساة. اولئك الذين قرروا ان هذه القارة لم تخلق للديمقراطية ولحقوق الانسان. اتهم اولئك الذين اخذوا السلطة في بعض البلاد العربية بالقوة ويديمونها بالارهاب، اولئك الذين يخلطون شرعية الدولة بتعسف رئيس جعل شعبه ينتخبه بنسبة 99 في المائة. اولئك الذين اقاموا الحزب الواحد، التفكير الواحد والموت الواحد نفسه لجميع المعارضين. اولئك الذين جعلوا الهوية العربية مشبوهة، وشوهوا صورة ومعاني الحضور العربي في العالم. اني اتهم اولئك الذين حولوا الاسلام عن رسالته في السلام والتسامح ليجعلوا منه ايديولوجية للموت والبربرية الصارخة. اتهم الموت الذي اصبح كريما جدا في أيدي اناس مفرغين من اي انسانية، يذبحون الأطفال والنساء وهم نيام. اتهم اولئك المسؤولين عن تامين حماية المواطنين لفشلهم في واجبهم وللايهام بان ما يجري هو بقايا ارهاب سابق».

ويمضي بن جلون في صرخاته الاتهامية قائلا: «اتهم دافني السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين لبنائهم جدارا من العار، كل حجر فيه هو شحنة قادمة من الكراهية بين اليهود والعرب. اتهم الولايات المتحدة الأميركية لوقوفها دائما في صف الاقوياء ولعدم دعمها الضعفاء إلا حسب مصالحها المحسوبة جيدا. اتهمها بانها عاقبت الشعبين العراقي والليبي بتجويعهما، وبتركهما يموتان، وباذلالهما من خلال اقامة حصار يناسب تماما الدكتاتورية الموجودة في البلدين. اتهم الأمم المتحدة لكونها خاضعة للتأثير الأميركي (رغم ان الأميركيين لا يدفعون حصتهم اليها) ولأنها تحافظ على الحصار الذي تتفاقم آثاره الشريرة. اني اتهم قوى هذا العالم لتحويلهم الكرة الأرضية الى مزبلة لنفاياتهم الصناعية، وساحة تجريبية لأسلحتهم المعقدة، ولاستمرارهم في انتاج وزرع الالغام المضادة للأفراد».

واذا كان بن جلون قد اشار باصبع الاتهام الى الولايات المتحدة، فان الكاتب مانويل فازكيز مونتالبان يتهم محطة «السي.ان.ان» التلفزيونية بالتحديد لأنها باتت تتحكم في احداث العالم واخباره وتحاول ان تجعله على صورتها ومثالها. انها اشبه «بالأخ الكبير» في رواية جورج اورويل المعروفة «1984»، يراقب كل شيء ويتدخل في كل شيء، باعتباره المحقق الأكبر المعبر عن اكبر ديمقراطية في العالم. يقول مونتالبان: «اتهم السي.ان.ان لتشجيعها، يوما بعد آخر، ضياع هوية جزء هائل من العالم، حيث غالبية البشر اصبحت غير قادرة على الوعي بما هي عليه وبما هي بحاجة اليه».

اما الكاتبة الجنوب افريقية نادين جورديمير، الحائزة على نوبل للآداب عام 1991، فتكتب تحت عنوان: «زولا ما زال حيا» ان الفضيحة ما زالت قائمة في هذا العالم، بعد مائة عام على مقال اميل زولا. وتواصل قائلة: «اني اتهم كل اولئك الذين ينهكون، ويكممون، وينفون، ويسجنون الكتاب الباحثين عن الحقيقة في كتاباتهم. ففي اليوم الذي يقبل الكاتب فيه - كما قال البير كامو - ان يكون كاتبا فقط فانه لا يعود كذلك. ان الكاتب هو ايضا مواطن ينتمي الى الانسانية، حيث لا تعفيه مسؤوليته كمبدع من دوره كطالب للعدالة».

يذكر، ان مبنى الجمعية العامة الفرنسية (البرلمان) قد توشح منذ اول من امس بستارة كبيرة حملت صورة من صفحة جريدة «الأورور» التي نشرت مقال زولا، كما تعرض هذا الاسبوع في صالة «درو» للمزاد العلني في باريس مجموعة من الوثائق والرسائل والمقالات وقصاصات الصحف التي تناولت قضية دريفوس وساهمت في اثراء النقاش حولها.

L'AURORE
Littéraire, Artistique, Sociale
ERNEST VAUGHAN
J'Accuse...!
LETTRE AU PRÉSIDENT DE LA RÉPUBLIQU
Par ÉMILE ZOLA
LETTRE
A M. FÉLIX FAURE

صورة من مقال المقالات لأميل زولا المنشور قبل مائة عام (أ ب)

بلاكبيرن يتراجع للمركز الثالث في الدوري الانجليزي

إنترناسيونالي يستعيد توازنه وباجيو يحتفل بمباراته الـ300 بالدوري الإيطالي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

استعاد انترناسيونالي المتصدر توازنه بعد سقوطه الكبير امام جاره ايه. سي. ميلان صفر/5 في مسابقة الكاس قبل ثلاثة ايام، وتغلب على مضيفه بيتشينزا بهدف سجله لاعب وسطه فرانشيسكو موريرو بعد مجهود فردي رائع (67)، فحافظ على فارق النقاط الاربع عن منافسه يوفنتوس الذي تغلب على فيتشنزا 2/صفر في المرحلة الخامسة عشرة من بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم.

وعلى ملعب «ديللي البي» في تورينو سجل اليساندرو دل بييرو هدف يوفنتوس الاول من ركلة جزاء بعد مخاشنة زميله فيليبو اينزاجي داخل المنطقة (27)، واضاف المدافع المخضرم تشيرو فيرارا الثاني بكرة راسية من ركلة ركنية رفعها دل بييرو (76). وسحق سمبدوريا ضيفه بارما بخمسة اهداف مقابل هدفين. وسجل سمبدوريا ثلاثة اهداف في الشوط الاول عن طريق فيتشنزو مونتيلا (8) وجيوزيبي سينيوري (25) وسيموني فيرجاسولا (33)، واضاف الاخير الهدف الرابع بعد دقيقة على مطلع الشوط الثاني. والتقط بارما انفاسه ورد بهدفين عن طريق فيليبو مانييرو (54 و57)، قبل ان يحسم سينيوري المباراة لمصلحة فريقه بتسجيله الهدف الخامس والثاني الشخصي له (82).

وسقط ميلان في فخ التعادل السلبي مع ضيفه روما على ملعب سان سيرو. وخسر بريشيا على ارضه امام فيورنتينا بثلاثة اهداف سجلها دومينيكو مورفيو (48) والارجنتيني جابرييل باتيستوتا (61) والبرتغالي روي كوستا (80) مقابل هدف للخاسر سجله داريو هوبنر (54 من ركلة جزاء). ورفع باتيستوتا رصيده في صدارة ترتيب الهدافين الى 14 هدفا.

وسحق لاتسيو ضيفه ليتشي على الملعب الاولمبي في روما باربعة اهداف جاءت جميعها في الشوط الثاني وحملت تواقيع روبرتو رامبادي (55) وبييجو فوزر (74) والكرواتي الان بوكسيتش (83 و90). وخطف اودينيزي الثالث نقطة ثمينة من نابولي صاحب المركز الاخير بتعادلهما 1/1. وسجل للمضيف لوكاتيللي في الدقيقة الاخيرة بعدما كان الضيف متقدما في الدقيقة 26 بواسطة بيللوتشي.

وتعادل باري واتلانتا صفر/صفر وامبولي وبولونيا بالنتيجة ذاتها، وفي المباراة الاخيرة احتفل روبرتو باجيو بالمباراة رقم 300 له في الدوري، وحصل على ميدالية ذهبية احتفالا بهذه المناسبة الا انه لم يحرز اي اهدافه واعلن باجيو (31 عاما، صانع العاب فيورنتينا ويوفنتوس وميلان سابقا) انه مازال يحمل في جعبته الكثير.

وبهذه النتائج احتفظ انترناسيونالي بالصدارة برصيد 36 نقطة يليه يوفنتوس 32، ثم اودينيزي ثالثاً 30 نقطة.

● الدوري الانجليزي: فشل بلاكبيرن في استعادة المركز الثاني من تشيلسي بخسارته امام مضيفه دربي كاونتي 3/1 في اختتام المرحلة الثانية والعشرين للبطولة.

وسجل دين ستاريدج (15 و40) والكوستاريكي باولو وانتشوب (88) اهداف دربي، وكريس ساتون (87) هدف بلاكبيرن رافعا رصيده الى 14 هدفا هذا الموسم. ويتصدر مانشستر يونايتد الترتيب برصيد 49 نقطة بفارق 7 نقاط عن تشيلسي و8 عن بلاكبيرن، اما دربي فيحتل المركز السادس وله 35 نقطة.

● الدوري الاسباني: تعادل ريال سوسيداد الثالث وبرشلونة الاول 2/2 في المرحلة العشرين للبطولة. ويملك برشلونة 41 نقطة من 19 مباراة مقابل 40 من 20 لريال مدريد الذي تعادل وجاره اتلتيكو 1/1 في افتتاح المرحلة. واهدر برشلونة نقطتين ثمينتين لانه بقي متقدما بهدفين سجلهما لويس انريكه (30) والبرازيلي اندرسون (80) قبل ان يخطف لاورين (84) ودي باولا (90) هدفين لسوسيداد. وهي الضربة الثانية على التوالي لبرشلونة، لانه تقدم ايضا على سلمنقة 1/3 في المرحلة السابقة قبل ان يخسر امامه 4/3. وفي نتيجة بارزة، فاز اتلتيكو بلباو على مضيفه اسبانيول الذي هبط الى المركز السادس بهدف سجله جيريرو (60) وصار رابعا.

وفاز سرقسطة على سلتا فيجو بهدف سجله اكونا (58)، وديبورتيفو لاكورونا على تينيريفه بهدف للبرازيلي دجالمينيا (87)، وكمبوستيلا على مضيفه سبورتينج خيخون بهدفين للروسي بوبوف (50) والنيجيري اوهين (54)، وميريدا على افييدو بهدفين لساباس (43 و45) مقابل هدف واحد للارجنتيني بومباي (33).

وتعادل سلمنقة وراسينج سنتاندر صفر/صفر، وتاجلت مباراة بيتيس وبلد الوليد بسبب وفاة رئيس نادي بيتيس ماركوس فرنانديز يوم الجمعة.



البرازيلي، رونالدو نجم هجوم انترناسيونالي الايطالي (يمين) يسيطر على الكرة قبل لاعب بيتشينزا بيترو في اللقاء الذي انتهى لصالح الاول 1/صفر (ا.ف.ب)

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الايطالي: فاز انترناسيونالي على بيتشينزا 1/صفر، وفاز يوفنتوس على فيتشنزا 2/صفر، وسحق سمبدوريا بارما بخمسة اهداف مقابل هدفين، وتعادل ايه. سي. ميلان مع روما دون اهداف، وخسر بريشيا امام فيورنتينا 3/1، وسحق لاتسيو ضيفه ليتشي 4/صفر، وتعادل اودينيزي مع نابولي 1/1، وباري واتلانتا صفر/صفر، وامبولي وبولونيا صفر/صفر.

● الدوري الانجليزي: خسر بلاكبيرن امام دربي كاونتي 3/1.

● الدوري الاسباني: تعادل ريال سوسيداد وبرشلونة الاول 2/2، وفاز اتلتيكو بلباو على مضيفه اسبانيول 1/صفر، وسرقسطة على سلتا فيجو 1/صفر، وديبورتيفو لاكورونا على تينيريفه 1/صفر، وكمبوستيلا على مضيفه سبورتينج خيخون 2/صفر، وميريدا على اوفييدو 1/2. وتعادل سلمنقة وراسينج ستاندرد صفر/صفر.

● الدوري الفرنسي: فاز باريس سان جيرمان على ستراسبورج 1/2، ونانت على لنس 1/صفر.

● الدوري المغربي: تغلب الكوكب المراكشي على الوداد الفاسي 1/صفر، وتعادل الدفاع الجديدي مع سبورتينج سلا دون اهداف، وفاز الرجاء البيضاوي على نهضة سطات 2/صفر، ومولودية وجدة على طنجة 1/صفر، والوداد البيضاوي على شباب المسيرة 3/صفر، وحسنية اغادير على المغرب الفاسي 1/2، واولمبيك خريبكة على مضيفه شباب المحمدية 1/صفر، وتعادل الجيش الملكي والنادي المكناسي صفر/صفر.

● الدوري التونسي: فاز الترجي على الاولمبي الباجي 3/صفر، والافريقي على الاولمبي للنقل 3/صفر. وفاز الترجي جرجيس على حمام الانف 1/3، ومستقبل المرسى على البنزرتي 1/2، وخسر اولمبيك الكاف امام الاولمبي مدنين 2/1، وتعادل الملعب التونسي والنجم الساحلي 1/1، وتعادل شبيبة القيروان والنادي الصفاقسي صفر/صفر.

كوردا يفوز بدورة قطر للمضرب ويعود لقائمة العشرة الأوائل عالميا

باريس ـ الدوحة: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

عاد التشيكي بيتر كوردا الى قائمة العشرة الاوائل في التصنيف العالمي الاول للاعبي كرة المضرب المحترفين هذا الموسم الذي صدر امس في باريس.

وقفز كوردا من المركز الثالث عشر الى السابع بعد احرازه بطولة دورة قطر الدولية مساء اول من امس في الدوحة.

وتقدم الفرنسي فابريس سانتورو، الذي خسر المباراة النهائية، 8 درجات من المركز التاسع والعشرين الى الحادي والعشرين، في حين تراجع الاميركي جيم كورير، بطل الدورة في الموسم الماضي، من الـ21 الى الـ28، وتخلف البريطاني تيم هنمان الذي خسر امام كورير مركزين وصار تاسعا عشر.

وفي المقابل، خرج الاسباني سيرجي بروجيرا من دائرة العشرة الاوائل وصار الثاني عشر بعدما فقد 3 مراكز اثر خسارته في الدور الاول من دورة قطر.

وما زال الاميركي بيت سامبراس في صدارة القائمة برصيد 4547 نقطة، يليه الاسترالي باتريك رافتر 3210 نقطة، ثم الاميركي مايكل تشانج ثالثاً برصيد 3189 نقطة.

وكان كوردا المصنف ثالثا في بطولة قطر الدولية انتزع لقب هذه الدورة للمرة الثانية بفوزه على الفرنسي فابريس سانتورو المصنف ثامنا 6/صفر، و6/3 في المباراة النهائية. وسبق لكوردا ان انتزع اللقب عام 1996 على حساب المغربي يونس العيناوي.

وحصل كوردا على 137 الف دولار وسانتورو على 81 الفا. وكانت المباراة من جانب واحد وحسمها التشيكي في 59 دقيقة فقط.

ومع ان كوردا نجح في ارساله الاول بنسبة 40 في المائة مقابل 66 لخصمه فانه حسم الشوط الاول بطريقة نظيفة وكان افضل بكثير إن في تسديد الارسال او في رد ارسال منافسه الذي ظهر في مستوى اقل بكثير معا كان عليه عندما هزم البريطاني جريج روسيدسكي المصنف اول والكرواتي جوران ايفانسيفيتش المصنف رابعاً.

وكسب كوردا المجموعة الاولى في 28 دقيقة فقط بعدما كسر ارسال سانتورو في الاشواط الثاني والرابع والسادس، والمجموعة الثانية في 39 دقيقة بعدما كسر الارسال في الشوطين الثاني والرابع وخسر هو نفسه ارساله في الشوط الخامس.

ونال كوردا ايضا كاسا ذهبية على شكل صقر قدمها اليه رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة الشيخ محمد بن عيد آل ثاني. واعرب كوردا عن فوزه باول دورة دولية في الموسم الجديد وقبل بطولة استراليا المفتوحة التي تنطلق الاثنين بعد المقبل في ملبورن. وقال انه يدرس الاعتزال في نهاية العام الحالي.

● دورة سيدني: بلغت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة سادسة المرحلة الثانية بفوزها على مواطنتها جالا ليون 6/2 و6/3.

وفازت الفرنسية ساندرين تيستو المصنفة سابعة على الاسترالية كيري ان جوز 6/1 و6/2، والروسية انا كورنيكوفا على الاندونيسية يايوك بازوكي 6/4 و6/صفر ثم بالانسحاب، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا على الاسترالية راتيل ماكويلان 6/2 و7/5.

ولدى الرجال، فاز الاسباني فرانشيسكو كلافيت على السويدي توماس يوهانسن 6/3 و7/5.

التشيكي بيتر كوردا يتسلم الصقر الذهبي من رئيس هيئة الرياضة القطري الشيخ محمد بن عيد آل ثاني (ا.ب)

الكوكب المراكشي يؤكد صدارته في الدوري المغربي

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

اكد فريق الكوكب المراكشي مرة اخرى استحقاقه لزعامة ترتيب الدوري المغربي لكرة القدم اثر فوزه خارج ملعبه على الوداد الفاسي بهدف للا شيء في ابرز مباريات الاسبوع السابع عشر للبطولة، وهو الفوز الثاني عشر للفريق المراكشي. وفي المقابل اخفق الدفاع الجديدي احد اقوى فرق مجموعة المنافسة في رفع رصيد نقاطه حين اضاع فوزا كان في متناوله على ملعبه واكتفى بالتعادل دون اهداف مع مضيفه سبورتينج سلا بعد ان اهدر ضربة جزاء كانت فرصته الوحيدة لربح نقاط المولجهة.

كبوة الدفاع الجديدي كانت فرصة للرجاء البيضاوي للعودة ثانية الى واجهة المنافسين للكوكب بفارق نسبة الأهداف عن الدفاع، عقب فوز مستحق في مدينة سطات على النهضة السطاتية بهدفين للا شيء وهو ما يؤكد ان فريق الرجاء سيفرض نفسه في ساحة المنافسة على اللقب سيما ان لديه مباراتين مؤجلتين.

وفي الدار البيضاء استعرض الوداد البيضاوي قوته على ارضه أمام شباب المسيرة حيث فاز عليه بثلاثة اهداف نظيفة في مباراة سيطر على اغلب فتراتها واستغل بدقة كل هفوات منافسه الذي ظهر بمستوى متواضع.

وعكس ما كان يتوقعه مناصرو فريق شباب المحمدية الذي انتفض في الاسبوعين الاخيرين لقي الفريق الهزيمة على ارضه ضد اولمبيك خريبكة بهدف للا شيء وهو ما سيكون له انعكاس سلبي على مسار الفريق بعدما تردد ان رئيس الادارة يعتزم تقديم استقالته بسبب تدهور احوال الشباب في مختلف النواحي. وفي اغادير تنفس فريق الحسنية الصعداء بعد سلسلة من النتائج السلبية والهزائم المتلاحقة وفاز على المغرب الفاسي بهدفين لواحد. وتنذر هذه الهزيمة باستفحال مشاكل المغرب الفاسي الذي تراجع بشكل ملحوظ في المباريات الأخيرة.

في باقي المباريات فاز المولودية الوجدية في ملعبه على اتحاد طنجة بهدف نظيف لكنه ظل رغم ذلك في المنطقة المهددة وتعادل الجيش في الرباط مع النادي المكناسي دون احراز اهداف. وعلى ضوء نتائج هذه المباريات زكى الكوكب موقعه في الصدارة 38 نقطة ياتي بعده فريقا الرجاء البيضاوي والدفاع الجديدي 30 نقطة فاولمبيك خريبكة 29 نقطة ثم سبورتينج سلا 28 نقطة فالوداد البيضاوي 26 نقطة ثم النادي المكناسي 22 نقطة ياتي بعده الجيش الملكي 21 نقطة فالمغرب الفاسي 20 نقطة.

الكرواتي ايفيتش مدربا لمنتخب إيران

زغرب ـ طهران ـ الوكالات: اعلنت مصادر اعلامية كرواتية امس ان الكرواتي توميسلاف ايفيتش وافق على تدريب منتخب ايران الى ما بعد نهائيات كاس العالم لكرة القدم التي ستقام في فرنسا العام الحالي.

ونقلت المصادر عن ايفيتش قوله: لم اوقع على اي شيء بعد ولكننا اتفقنا على كل شيء.. سأتولى تدريب المنتخب الايراني خلال الشهور الستة المقبلة وحتى انتهاء كاس العالم. ويبلغ ايفيتش من العمر 63 عاما، وهو يعمل حاليا نائبا لرئيس نادي هايدوك سبليت الكرواتي. وتولى ايفيتش من قبل تدريب بعض الاندية الاوروبية مثل اندرلخت البلجيكي وبورتو البرتغالي واياكس امستردام الهولندي واتليتيكو مدريد الاسباني وباريس سان جيرمان الفرنسي واولمبيك مارسيليا الفرنسي.

وكان منتخب ايران اخر فريق صعد الى النهائيات بعد ان تغلب على استراليا في مباراة فاصلة.

من ناحية اخرى ذكر في طهران امس ان 15 من مؤيدي فريقين لكرة القدم جرحوا اثناء محاولتهم الخروج من ملعب مغلق في شمال ايران اول من امس بعد ان اطلق شرطي بالخطا قنابل مسيلة للدموع.

واثار اطلاق القنابل المسيلة للدموع الذي وقع في ملعب مغلق في مدينة بابولوجة النعر، فاندفع الحاضرون باتجاه المخارج مما ادى لجرح 15 شخصا اثناء التدافع بينما كانوا يحاولون الخروج.

في الأسبوع الرابع عشر وقبل توقف الدوري المصري

الأهلي يستضيف غزل المحلة والبلدية في مواجهة الزمالك

القاهرة: من يسري حمدي

الاسبوع الرابع عشر من الدوري المصري لكرة القدم يطلق عليه اسبوع البيات الشتوي لانه الاسبوع قبل الاخير ثم يتوقف الدوري لاعداد المنتخب. ويلعب اليوم الشمس مع المقاولون، والاهلي مع غزل المحلة، وغزل السويس مع الاسماعيلي، واسوان مع المنيا، والقناة مع منتخب السويس، وبلدية المحلة مع الزمالك، والاتحاد عثمان مع الاتحاد السكندري، والمنصورة مع المصري.

● فريق المقاولون العرب صاحب الهجوم الكاسح وصاحب اكبر عدد من الاهداف في الدوري حتى الان (له 29 هدفا) يلتقي مع الشمس بملعب الأخير الذي خسر امام غزل المحلة في الاسبوع السابق، بينما حقق المقاولون فوزين كبيرين قياسا لنتائج باقي المباريات اذ فاز على غزل المحلة 6/1 ثم على المصري 4/0.

ويطمع المقاولون في الحصول على النقاط الثلاث ليقترب من الأهلي متصدر البطولة بعد ان رشحه الكثيرون لمنافسة الاهلي على اللقب هذا الموسم.

كما ان المقاولون والأهلي سيلتقيان معا في الاسبوع الخامس عشر في مارس (اذار) المقبل. المقاولون في المركز الثالث برصيد 25 نقطة، والشمس في المركز الثالث عشر برصيد 12 نقطة.

● الاهلي وغزل المحلة: ياتي هذا اللقاء وسط المشاكل الادارية بين الاهلي واتحاد الكرة حول قرار الاتحاد بتاجيل الاسبوع الخامس عشر من الدوري. ومع ذلك فالفريق يوم بالاستعداد القوي لمواصلة عروضه الجيدة في الدوري رغم ان غزل المحلة الذي يلاقيه اليوم يطمع في تحقيق التعادل للحفاظ على جهازه الفني من الرحيل وهدات العاصفة مؤقتا بعد فوز المحلة على الشمس في الاسبوع الماضي. وينتظر ان يغيب عن الاهلي كل من هادي خشبة وعلي ماهر. الاهلي في المركز الاول برصيد 36 نقطة وغزل المحلة في المركز السادس برصيد 20 نقطة.

● بلدية المحلة والزمالك: ستقام هذه المباراة مساء بعد موافقة النادين على اقامتها تحت الاضواء الكاشفة. ويمكن للبلدية ان تطيح الزمالك او تكون بمثابة خطوة نحو قد تحسمه من التعادلات والبقاء في المركز الخامس. ودائما تكون لقاءات الفريقين في غاية القوة وفيها وفرة من الاهداف بالاضافة الى ذلك فان الزمالك تعاقد مع اللاعب السوداني هيثم الزيني لمدة 5 سنوات ولم يعلن احد عن امكانية مشاركته اليوم مع الزمالك من عدمها. المدير الفني للزمالك كرول قام بتوبيخ اللاعبين على مستواهم واخطائهم في مبارياتهم السابقة وهددهم بترك الفريق، اما البلدية فيحاول العودة مرة اخرى لتحقيق انتصاراته بعد ان خسر الاسبوع الماضي امام الاتحاد السكندري. الزمالك في المركز الخامس برصيد 22 نقطة وبلدية المحلة في المركز السابع برصيد 17 نقطة.

السباحة الصينية تشين تفوز بذهبية 400 متر فردي متنوع

بيرث ـ رويترز: حصلت الصينية تشين يان حاملة الرقم القياسي العالمي على اول ذهبية للصين في بطولة العالم للسباحة المقامة في استراليا بفوزها بمنافسات 400 متر فردي متنوع امس.

وحصلت الصين على 12 من 16 لقبا من القاب منافسات السيدات في اخر بطولة عالم للسباحة التي اقيمت في روما عام 1994. بينما يواجه الفريق الحرج في البطولة الحالية بعد الكشف عن هرمونات نمو محظورة في حقائب سباحة اخرى تردد انها كانت ستوزع على بقية الفريق. وسجلت تشين البالغة من العمر 16 عاما اربع دقائق و36,66 ثانية في السباق. وفازت الاوكرانية يانا كلوتشكوفا بالميدالية الفضية مسجلة اربع دقائق و38,60 ثانية في حين حصلت اليابانية يسوكو تاجيما على الميدالية البرونزية مسجلة اربع دقائق و39,45 ثانية.

وفي منافسات 100 حرة سيدات حصلت الاميركية جيني تومسون على الذهبية. وسجلت تومسون 54,95 ثانية في حين حصلت السلوفاكية مارتينا موراكوفا على الفضية مسجلة 55,09 ثانية. وحصلت الصينية شان ينج على الميدالية البرونزية مسجلة 55,10 ثانية. وفي منافسات 100 متر صدر رجال اضاف البلجيكي فريديك دي بورجراجريف ميدالية ذهبية اخرى لميدالياته، وسجل دقيقة و01,34 ثانية.

من ناحية اخرى غادرت السباحة الصينية يوان يوان ومدربها جو جيوين استراليا امس قبل ان يحدد الاتحاد الدولي للسباحة مصيرهما بعد العثور على هرمونات نمو محظورة في حقائبها. ولكن الاتحاد صرح امس انه لم يتوصل الى قرار بعد لانه لم يحصل على التقرير الرسمي للجمارك الاسترالية. واضاف جونار فيرنر الامين العام للاتحاد: انه امر عاجل ولكن يجب ان نتماشى مع البيروقراطية في هذه الدولة.. يجب ان تاتي المعلومات من قنوات رسمية.

ووفقا للقانون الاسترالي لا يحق لمسؤولي الجمارك تقديم اي معلومات بشكل مباشر للاتحاد ولكنهم سمحوا لمعامل التحاليل الحكومية الاسترالية تسليم التقرير للجنة الرياضية الاسترالية التي ستسلمه بدورها الى الاتحاد. ويواجه جيوين ويوان عقوبة الايقاف اربعة اعوام للاتجار في الهرمونات التي تستخدم في تقوية العضلات والتي يصعب اكتشاف اثارها في الاختبارات العادية التي تجرى على عينات الرياضيين. كما يواجه الاثنان ايضا غرامة حجمها 50 الف دولار استرالي (31500 دولار اميركي) لانهما جلبا الهرمونات الى استراليا دون تصريح رسمي. واخبر جيوين ضباط الجمارك انه قام باعداد حقائب يوان وانه جلب الهرمونات لصديق في بيرث.

الهلال يسعى لمصالحة جماهيره على حساب الشعلة في الدوري السعودي اليوم

الأهلي يأمل تخطي النجمة للمنافسة على مكان بالمربع الذهبي

الرياض: من مساعد العصيمي

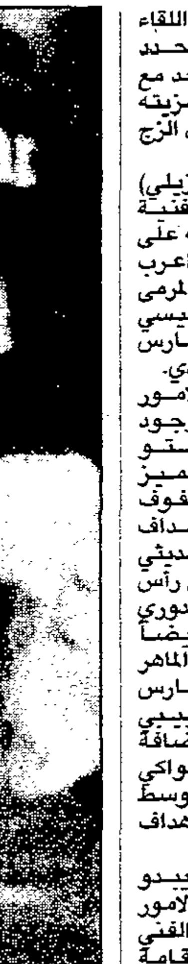
تستكمل اليوم مواجهات الجولة السابعة عشرة من بطولة الدوري السعودي(كأس دوري خادم الحرمين الشريفين) بثلاث لقاءات، يلتقي في الاول فريقا الاهلي والنجمة في جدة، وفي الرياض يلعب الهلال مع الشعلة ويلتقي الوحدة مع الرياض في مكة المكرمة والطائي والشباب في حائل.

مباراة الاهلي والنجمة ستكون الاكثر استئثاراً بالاهتمام الجماهيري لا سيما انهما يتنافسان بقوة على احد مراتب المربع الذهبي وان كان النجمة الأوفر حظاً لبلوغ ذلك من واقع رصيده البالغ 31 نقطة (الثاني) مقابل 23 نقطة للاهلي صاحب المركز السادس. الى ذلك فالفريقان مهيان لتقديم منافسة قوية جديرة بالاهتمام والمتابعة عطفاً على عدد النجوم في صفوفها.

ففي جانب الاهلي الذي سيهنأ بدعم الارض والجمهور يمثل الرباعي الدولي عبد الله سليمان ومحمد شلية وحمزة صالح وابراهيم سويد ركيزة في ادائه ومعهم الهداف الماهر سيرجيو (برازيلي) وان كان هناك تاثر من غياب الدولي حسين عبد الغني المطرود بالبطاقة الحمراء في اللقاء السابق امام التعاون اضافة لغياب السنغالي عبدول الذي تعرض لاصابة خطيرة في اللقاء السابق ايضاً. ولم تتحدد مشاركة الدولي خالد مسعد مع الاهلي الى الآن وفقاً لجاهزيته اللياقية التي ستختبر قبل الزج به في مباراة اليوم.

مدرب الاهلي (البرازيلي) زاناتا سعيد بالحال الفنية الجيدة لفريقه وقدرته على التوجه للمنافسة ولكنه اعرب عن قلقه بالنسبة لحراس المرمى بعد تواضع مستوى البيسي والظاهري، واصابة الحارس الاساسي عبد المجيد الغامدي.

في النجمة تبدو الامور الفنية اكثر استقراراً بوجود المدرب (البلغاري) خرستو والاسماء الماهرة التي تتميز بخبرتها الكبيرة في صفوف الفريق ويقودها الهداف المتالق سليمان الحديثي



الذي ما زال على رأس قائمة هدافي الدوري برصيد 13 هدفاً، ايضاً هناك صانع الالعاب الماهر منصور الموسى وحارس المرمى محمد الدبيبي (دوليان سابقان) اضافة الى النيجيري اسحاق كواكي الذي لم يكتف بدوره في وسط الميدان بل تعداه لاحراز الاهداف (8 اهداف حتى الآن).

● الهلال والشعلة يبدو الاول اكثر ترشيحاً للفوز لامور كثر أهمها الفارق الفني والعناصري اضافة الى اقامة المباراة على ارضه وبين جماهيره، ايضاً كانت خسارته في الجولة السابقة امام منافسه العتيد النصر موجعة لجماهيره التي سيكون الفوز اليوم بمثابة المصالحة معها.

يدرب الهلال (الروماني) ايلي بلاتشي، وفيصل ابو اثنين وفهد المفرج وخميس العويران واحمد الدوخي هم الابرز في صفوفه، ويدرب الشعلة (التونسي) عمر الذيب وصفوان الخويلدي وماجد الطفيل هما الأبرز في صفوف هذا الفريق الذي يحتل المركز الثامن برصيد 18 نقطة مقابل 40 نقطة للهلال جعلته متصدراً للترتيب.

● الطائي × الشباب: خطر الهبوط الذي يتهدد الاول (التاسع) وله 17نقطة والتطلع نحو المربع للثاني برصيد (29 نقطة) عاملان حافزان لتقديم مباراة عامرة بالاثارة والقوة، فتميز العناصر الشبابية في مواجهة الارض والجمهور لمنافسه الطائي الذي يقوده فنياً المدرب (البرازيلي) خوان كارلوس وتجنوم الفريق النيجيري يحيى جاكو وحسن الصقري يجعل الاثارة متوقعة.

والشباب يمتلك اسماء دولية خبيرة كفؤاد انور وفهد المهلل وسعيد العويران وصالح الداود. تحت ادارة البرازيلي جولياتي.

مواعيد المباريات

[illegible] 19:30 [illegible] 17 للدوري [illegible]



الدولي حسين عبد الغني سيؤثر غيابه عن صفوف فريقه الأهلي اليوم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أضواء على دوري السوبر الإماراتي

تعثر أهل القمة فاشتد التنافس على الصدارة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أسفر الاسبوع الثالث من دوري السوبر الاماراتي لاندية الدرجة الأولى لكرة القدم عن تقارب نقاط الفرق المتصدرة بعد تعثر الشارقة والعين بتعادلهما الأخير. فلم يعد التنافس ثنائياً بين فريقي الصدارة إذ تحول الى تنافس رباعي بدخول فريقي الوصل والوحدة رغم تراجع الأخير. الوصل حامل لقب البطولة الماضية، استثمر تعادل الشارقة مع العين بهدف لكل منهما، وفاز على الوحدة بهدفين نظيفين فاصطاد 3 عصافير بحجر واحد إذ كسب أحد المنافسين على الصدارة وهو فريق الوحدة واستفاد من تعطل فريقي القمة العين والشارقة.

وكان العين قريباً من الفوز بملعبه على الشارقة وتقدم بهدف صاروخي من هدافه سالم جوهر وظل محافظاً على هذا الهدف حتى ارتكب حارس مرماه خطا قاتلاً لعدم تمكنه من الامساك بكرة ضعيفة ساقطة من بعيد، لينتظرها عبد العزيز محمد مهاجم الشارقة ويسجل منها هدف التعادل. والتعادل العين من الانفراد بالصدارة لاول مرة، ورفع رصيد الشارقة الى 9 نقاط مقابل للعين.

ورغم خسارته امام الأول بهدفين فان فريق نادي الوحدة ظل بالمركز الثالث برصيد 7 نقاط. لكن الخسارة مؤشر على العادة التي دأب عليها فريق الوحدة في المواسم الأخيرة بتصدره المسابقة في القسم الاول والبدء بالتراجع مع بداية القسم الثاني وهو ما جعل انصار الفريق يضعون ايديهم على قلوبهم. أما فوز الوصل فقد كان مؤشراً على عادة الوصل بالانطلاق بقوة في المراحل الحاسمة من المسابقة وهو ما فعله في الموسم الماضي حيث فاز فيه بلقب البطولة. والاخطاء الغريبة سمة ظاهرة في الدوري الاماراتي لكنها من النوع القاتل، اذ لم يكن حارس العين زكريا احمد وحده الذي تسبب في خسارة فريقه نقطتين، فقد سبقه حارس الشباب جمعة راشد الذي تسبب بخسارة فريقه للثلاث نقاط كاملة أمام فريق الوحدة عندما استثمر لاعب الوحدة خطا الحارس وأودع عادل مطر هدفه الثاني بمرمى الشباب ففاز الوحدة 1/2. وكان الفوز الوحيد للفريق في العشر الثاني من الدوري حتى الآن، بيد ان فريق الشباب استطاع ان يضمد جراحه على حساب جاره فريق النادي الأهلي بفوزه عليه بهدف احمد الصانع اثر خطأ قاتل من حارس الأهلي الجديد علي رضا، فكان الفوز الأول للشباب والخسارة الثانية على التوالي للأهلي.

3 مباريات في ختام الجولة الخامسة للدوري الكويتي

السالمية يواجه التضامن والقادسية أمام الفحيحيل

الكويت: من صلاح رشدي

تختتم اليوم الجولة الخامسة لبطولة الدوري الكويتي لكرة القدم باقامة ثلاث مباريات تجمع بين السالمية والتضامن والكويت مع الجهراء، والقادسية مع الفحيحيل. في المباراة الاولى يدخل السالمية اللقاء برصيد 9 نقاط وهو يحتل المركز الثاني، وظهر الفريق بحالة طيبة في الجولة الأخيرة لبطولة الدوري حيث كسب الكويت. وهناك اصرار من اللاعبين على مواصلة الفوز والمنافسة على بطولات هذا الموسم، وقد بدأ نجم السالمية الدولي بشار عبد الله يستعيد خطورته واحراز الاهداف وسيشكل ثنائياً خطيراً مع علي مروي اليوم.

أما التضامن فهو الآخر حقق نتائج طيبة حيث كسب خيطان في كاس ولي العهد، وبرز من نجومه ناصر السوحي وفهد كميل بمستوى طيب. وعاد ناصر درويش لصفوف الفريق وما زال نجم الوسط عبد الله وبران غائبا بسبب الاصابة.

وقد صرح مساعد المدرب ماهر الشمري لـ«الشرق الأوسط» ان المباراة ليست سهلة، خاصة ان السالمية من الفرق القوية ويملك خط هجوم قوياً، وان التضامن يمر بظروف حرجة بعد طرد حارس المرمى في لقاء الفريق أمام خيطان في كاس ولي العهد. واضاف «حارس مرمانا الاحتياطي من العناصر الناشئة القليلة الخبرة ولكن لدينا ثقة في لاعبينا وخط الظهر بقيادة جمال مبارك لايقاف خطورة بشار وعلي مروي واتوقع ان نقدم مباراة جيدة».

اما مساعد مدرب السالمية عادل عبد النبي فقد أكد ان الدوري بدأ يأخذ طابع القوة والندية بعد ان تخلت الأندية في حسابات النقاط مبكراً للبقاء في الدرجة الممتازة، وأن السالمية يقدم كرة جماعية جيدة وحقق انتصارات طيبة، ولدى اللاعبين العزيمة والثقة في تحقيق الفوز والمنافسة على بطولات هذا الموسم. وأضاف: اننا نعرف جيداً قوة فريق التضامن ولكننا واثقون من الفوز.

أما اللقاء الثاني بين الكويت والجهراء، فالأول في موقف لا يحسد عليه حيث رصيده توقف عند ثلاث نقاط في المركز الحادي عشر، رغم انه يتصدر مجموعته في كاس ولي العهد. وربما يكون لفوزه على العربي في الكاس دافع قوي للاعبيه في لقاء اليوم. أما اللقاء الثالث والأخير اليوم بين القادسية والفحيحيل فهو فرصة للأول لحصاد النقاط الثلاث وارضاء جماهيره بتقديم عرض طيب.

يدخل القادسية المباراة ورصيده 9 نقاط ويحتل المركز الثالث خلف السالمية بفارق النقاط وامله كبير في اللحاق بكاظمة المتصدر والمنافسة على بطولة الدوري هذا الموسم.



برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10,45 طنجرة وغطاها/خاص رمضان 11,30 فيلم مصري حبيب العمر، بطولة فريد الأطرش وسامية جمال 13,30 مسلسل «الشمس تشرق دائماً» 14,30 كان يا ما كان 14,55 صلاة المغرب 15,20 وقف تقلك 16,00 بتخسر إذا ما بتلعب 17,00 بين الحياة والموت 18,45 منصور الرحباني يقرأ 19,30 شو حلو شو مرتب 20,00 موندیال 98 21,00 مسلسل «دمي، دموعي، ابتسامتي» 22,00 سهرة خاصة برمضان 01,00 بتخسر إذا ما بتلعب 02,00 كان يا ما كان 02,30 باعوا نفساً تموت غداً بنفس لا تموت 03,00 نهاركم سعيد 05,30 رياضة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

10,20 موسوعة السنة النبوية الشريفة 10,35 المسابقة الدينية 10,45 حزيرة رمضان 11,05 الصحة والصيام 11,20 صحتين وعافية - اطباق عالمية 11,45 وقت الفرح 12,30 مع الشباب 13,10 الاسلام في عالم متغير 13,40 المسلسل التاريخي «هارون الرشيد» 14,25 الاء تسبيح الله 14,35 حديث ديني - المبشرون في القرآن الكريم 14,45 اذان المغرب، ابتهالات 15,00 إفطاراً هنيئاً + المقامة الرمضانية 15,15 حزيرة رمضان «مع هشام وأمل» 15,35 الغاز وأمثال من التراث 16,00 اوراق ملونة - بث مباشر 17,00 شعائر صلاة التراويح - بث مباشر من مكة المكرمة 18,00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية 18,30 اليوم وغداً (البرنامج المتنوع) 19,00 المسلسل الأردني اليومي «أم الكروم/الضمير» 20,00 نشرة الأخبار الانجليزية 20,30 ابو عواد بواد والناس بواد 21,05 على الهوا سوا بث مباشر 22,05 الكاميرا الخفية 22,20 سهرات من الاردن - بث مباشر

MBC
بتوقيت جرينتش

09,05 أرض الرسالات 09,30 تمثيلية دينية 10,30 مدرسة الحروف 11,00 رسوم متحركة: «فريق العباقرة» 11,20 برنامج مسابقات لليافعين «الكنز» 12,00 بالهنا والشفا (أطباق رمضانية) 12,30 نشرة الأخبار وشارع الصحافة 13,05 مسابقة «إم بي سي» على الهواء 13,10 مسلسل تاريخي «قريش» 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الأخبار 14,45 دين ودنيا 14,57 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,25 الكاميرا الخفية/وظيفة بالهواء مع الفنان عبد الله العسيري 15,53 شقاوة كاميرا 16,00 مسابقة «إم بي سي» على الهواء 16,07 مع ياسر العظمة ومرايا 98 17,04 مسلسل الترملي في عصر الترلي 17,35 نقل مباشر لصلاة التراويح 19,00 نشرة الأخبار 19,37 مسابقة «إم بي سي» على الهواء 19,42 مسلسل «عيون الحب» 20,26 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الأخبار 21,35 ضحكات 21,43 مسابقة «إم بي سي» على الهواء 21,49 المسلسل العربي: «العوسج» 22,48 عنب الكلام 23,45 قراءات 00,00 نشرة الأخبار 00,25 مسلسل قريش (اعادة) 01,15 أرض الرسالات (اعادة)

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08,00 صباح الخير يا مصر 10,10 مسلسل الاطفال 10,30 يوميات طفل 10,40 اول خطوة 10,55 عمو فؤاد 11,15 زوجة رجل مهم 11,30 سعد اليتيم (اعادة) 11,58 اذان الظهر 12,01 من اغاني الافلام 13,11 فطور وسحور 13,15 دنيا ودين 13,45 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الاخبار 14,20 فيلم عربي 16,24 الشيخ الشعراوي 17,06 اذان المغرب 17,10 دعاء هاني شاكر 17,12 برنامج لعب عيال 17,27 فوازير «قيما وسيما» 17,47 حوار صريح جداً 17,57 افرض مثلاً 18,29 اذان العشاء 18,35 مسلسل هوانم جاردن سيتي 19,20 برنامج لحظات 19,35 فوازير جيران الهنا 20,00 نشرة الأخبار 20,15 برنامج «برجك إيه.. قوللي عليه» 20,45 مسلسل «التوأم» 21,30 كلام من دهب 22,00 برنامج جرب حظك 22,20 نشرة فنية 22,40 ضربة حظ 23,00 مسلسل «الشارع الجديد» 23,45 الجائزة الكبرى 24,00 عرب ونجوم طرب 01,00 أحداث 24 ساعة 01,15 المتنافسون 01,30 سعد اليتيم 02,15 دنيا ودين (إعادة) 02,45 فيلم السهرة 04,45 تواشيح للفجر وقرآن الفجر 05,18 اذان الفجر 05,30 مسلسل القضاء في الإسلام.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,30 سلسلة الاطفال العربية 13,00 الاخبار بالعربية 13,15 المسلسل العربي «عباسية واحد» 14,00 النشرة الجهوية واللهجات 14,20 وثائقي دولي «آفاق» 14,50 اغاني مصورة 15,00 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 15,20 البرنامج الديني «حقائق عن الاسلام» 15,30 سلسلة الاطفال «زينة ونحول» 15,50 المسلسل العربي «الهلالية» مسلسل الف ليلة 16,30 الدروس الحسنية 17,44 اذان المغرب حسب توقيت الرباط وسلا 17,50 المسلسل المغربي «ذئاب في دائرة» 18,40 استوديو رمضان 19,00 مواقف ساخرة 19,10 السلسلة الفكاهية «انا وخويا» 19,40 المسيرة القرآنية 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 المسرحية المغربية «حمان الهزلة» 22,45 متنوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 المسلسل اللبناني «اوراق الزمن المر» 00,20 اغاني مصورة 00,30 رمضانيات 01,30 حديث الصائم

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم العملاق: عادل ادهم ورغدة 02,00 فيلم ليلى بنت الفقراء: ليلى مراد وانور وجدي 04,00 فيلم اللهب: سميرة احمد وشكري سرحان 06,00 فيلم حرب الفراولة: يسرا ومحمود حميدة 08,10 عرض اول اعادة/فيلم الندامة: ماجدة وشكري سرحان 10,00 فيلم النصابين: عادل ادهم وشويكار 12,00 فيلم المحاكمة: محمود ياسين وسهير رمزي 14,15 فيلم ابن للايجار: محمد فوزي وتحية كاريوكا 16,15 فيلم العروسة الصغيرة: مريم فخر الدين ويحيى شاهين 18,15 فيلم عشرة على عشرة: مديحة كامل ويحيى الفخراني 20,00 عرض اول/فيلم البرنس 22,00 الفيلم المدبلج: عربة اسمها الرغبة

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج اندلس، خلفاء وأمراء 10,30 برنامج على الهواء (اعادة) 12,00 اغنيات 12,15 برنامج سالوني 12,30 مسلسل - خان الحرير، الجزء 2 (اعادة) 13,30 برنامج طبخ - زورونا 14,00 مكارم الأخلاق 14,15 الاسلام والعصر 14,30 بث حي لصلاة المغرب 15,15 برنامج دويلاج 15,45 مسلسل - أم العروسة 16,45 بث حي لصلاة العشاء 17,15 برنامج اندلس، خلفاء وأمراء 18,15 مسلسل - خان الحرير الجزء 2 19,15 حكايات السعدني 19,45 برنامج الجانب الآخر 21,00 برنامج على الهواء - بث مباشر 22,30 سهرة رمضانية - مساحة حرة 00,00 مسلسل - اعترافات مصدر مسؤول 01,00 برنامج دويلاج 01,30 حكايات السعدني 02,00 مكارم الاخلاق 02,15 الاسلام والعصر 02,30 برنامج طبخ - زورونا (اعادة) 03,00 برنامج الجانب الآخر (اعادة) 04,00 مسلسل - دلق سهيل 05,00 القرآن الكريم

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 الدوري الارجنتيني 03,00 سباق ناسكار للسيارات: توكسون - اريزونا 05,00 تنس المحترفين: بطولة قطر المفتوحة (الدور النهائي - رجال) 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الرياضات الخطيرة 09,00 كرة السلة الأميركية للجامعات: جورج تاون - فيلانوفا 11,00 الدوري الإنجليزي الممتاز 13,00 اضواء على الدوري الإنجليزي الممتاز 14,00 الدوري الأرجنتيني 16,00 المركز الرياضي 17,00 عالم للرجبي 17,30 اخبار سباقات الخيل 18,00 جوليه 18,30 كرة السلة الأميركية للجامعات: جورج تاون - فيلانوفا 20,30 مصارعة 22,30 برنامج اللياقة 23,00 برنامج اللياقة 23,30 المركز الرياضي العالمي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,30 المطبخ 11,00 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 12,00 برامج الاطفال 12,30 احاجي (ليس له وقت محدد لأنه يربط بين الفقرات) 13,00 مسلسل عربي: «أحلام فستق» 14,00 الافطار 14,30 زمان يا رمضان 15,00 فوازير «شو هي القصة» 15,30 تيكت علينا وفيزا عليك 16,30 مسلسل عربي: الثريا 17,30 الاخبار 17,45 جواب شو هي القصة 18,00 مسلسل برازيلي مدبلج: الموجة الجديدة 19,00 طلونجي يا اسماعيل 19,30 خليك بالبيت مع الفنانة ليلى كرم 21,30 طل القمر وحلو السهر 23,30 مسلسل عربي: «رحلة في المجهول» 00,30 المسحراتي 00,45 مسلسل عربي «أحلام فستق» 01,30 مسلسل عربي «أمر إزالة» دراما اجتماعية من بطولة: كمال الشناوي وأثار الحكيم وتيسير فهمي وزيزي مصطفى 02,30 فقرة دينية 04,00 برامج الأطفال

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الاولى 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 المستكشف 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 الاتجاه المعاكس (متابعة) 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي (اعادة) 23,50 الاخبار 23,45 آفاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة) 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 الاخبار 03,40 المستكشف (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,00 القرآن الكريم 06,20 ابتهالات وأغاني دينية 06,35 حدث في المطبخ - اعادة 07,05 مسلسل جميل وهناء - اعادة 08,10 اللهم اجعله خير - ساعة وبس 09,45 الحياة امل - يستحقون الوسام 10,20 فوازير كواليس 10,45 مسلسل: هوى بحري - اعادة 11,50 عرض برامج المساء 11,57 امهاتنا 12,30 الاقتصاد في القران 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14,01 معروف جدا 14,16 اخلاقيات رمضانية 14,36 حديث رمضان 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,35 بدون تمثيل 16,02 فوازير كواليس 16,22 مسلسل: جميل وهناء 16,53 اذان وصلاة العشاء 16,59 مسلسل: جميل وهناء - بقية 17,29 تنبيه العقول 17,40 مباشر: رايات الاسلام 18,40 عرض برامج السهرة 18,48 زهريات 19,15 فقه الاسرة 20,05 المنبر الحر - بقية 21,40 مسلسل: هوى بحري 22,40 شغلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة الاردن 23,15 الانضمام الى خيمة لبنان 23,50 الحياة امل - يستحقون الوسام 01,07 رايات الاسلام - اعادة 02,07 الوان في رمضان 02,35 اذان وصلاة الفجر - ابتهالات دينية 03,05 خواطر ايمانية 03,25 ابتهالات واغاني دينية 03,40 تنبيه العقول - اعادة 03,55 فقه الاسرة - اعادة 04,45 شغلة ولا في الاحلام - اعادة

قناة الرياضة

02,35 القرآن + حديث 03,00 اندية لها تاريخ 04,00 رياضة وفن 05,00 برنامج «عبر التروس» 05,30 بولينج 07,00 كرة قدم - الدوري النمساوي - اعادة 09,00 مع النجوم 09,30 الكرة فسل المدفع 11,30 الصوم عبادة ورياضة + بلطل الرياضي - اعادة 12,00 مباشر: الدوري المصري - الاهلي × غزل المحلة 14,00 تقرير خاص من ART عن دورة د. عبد الفتاح ناظر 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,00 تنس طاولة من قطر 16,00 اندية لها تاريخ 17,00 كرة قدم - الدوري الفرنسي - اعادة 19,20 مباشر: كرة قدم الدوري السعودي 1,30 بوتيسيدو «المصارعة اليابانية»

قناة الافلام

02,00 القرآن الكريم 02,10 فيلم تسجيلي 02,30 المال والبنون 04,30 صحبة خير 06,30 فوازير شامية 07,00 الرجل المناسب 09,00 تراثيات 09,30 مجرم في اجازة 11,20 احلام الشاشة 12,00 صحون وفنون 12,30 سيدة القصر 14,45 اذان المغرب - دعاء الصائم 15,15 تمثيلية: سيدتي في خطر 16,30 اذان العشاء 17,25 المجهول 18,15 فزورة احلام الشاشة 18,40 اثنان ضد القانون 20,35 فزورة شامية 24,00 المسحراتي 24,06 عروس النيل

تطلب من المذيعات التريث قليلا

انتصار الشراح: قلدت المذيعة ليليان إندراوس في «فضائيات» وأنا متضايقة جدا

الكويت: من فرحان القحيمان

تواصل الممثلة الكويتية انتصار الشراح تقليدها لبعض المذيعات في المحطات الفضائية العربية من خلال برنامجها المنوع «فضائيات» الذي يعرض على شاشة القناة الفضائية الكويتية طوال شهر رمضان. وقالت انتصار الشراح من خلال حديثها لـ«الشرق الأوسط» انها ستقوم بتقليد بعض المطربات اللواتي حققن شهرة على مستوى الوطن العربي في الآونة الأخيرة أمثال ديانا حداد ونوال الزغبي والمطربة الاماراتية أحلام. وأكدت ان الحلقات المقبلة ستكون اكثر سخونة وستحمل مفاجآت لم تكن بالحسبان وطلبت من بعض المذيعات التريث قليلاً وخصت بالذكر مذيعة محطة «ام. بي. سي» رانيا برغوت التي طلبت شخصياً من انتصار تقليدها. حول «فضائيات» كان الحوار التالي:

انتصار الشراح

● بينما نجحت في تقليد بعض الشخصيات من خلال ابرازك لأهم ملامحها لاحظ متتبعو برنامج «فضائيات» عدم نقلك صورة دقيقة لشخصيات أخرى فما هو تعليقك؟

- لا اعتقد ان احداً بامكانه ان ينقل صورة طبق الأصل عن الشخصية المراد تقليدها ومهمتي تكمن في التقاط النقاط والملامح البارزة لكل شخصية ومن ثم اعمل على ابراز تلك الملامح معتمدة على مقدرتي الكوميدية، ومن يقوم بتقليد حرفي وينقل كل شيء بحذافيره اعتبره انساناً خارقاً للعادة.

● راهن الكثيرون على عدم متابعتك لمعظم البرامج التي قمت بتقليدها خصوصاً برنامج «فش خلقك» لليليان اندراوس.

ما قمت به هو اجتهاد شخصي، فانا لم اتابع معظم البرامج. وحتى الحلقات التي جرى عرضها علي لم تكن واضحة، فمثلاً عندما قلدت ليليان لم ادون من حركاتها سوى المشي، وقبل التصوير كنت قلقة وعندما لاحظ المخرج نواف سالم الشعري ذلك قلت له انني لم ار شيئاً لأقلده وبالفعل سجلت الحلقة وانا متضايقة خصوصاً انني لم اضبط تقليد شكلها لكنني والحمد لله توفقت في نقل صورة قريبة من شخصية ليليان ونالت الحلقة اعجاب المشاهدين. ومما زادني غبطة انها تلقت دعابتي بروح مرحة وعبرت عن ذلك من خلال برنامجها. كما أحب ان اشيد ببعض الاعلاميين الذين اثنوا على عملنا مثل عماد الدين اديب والممثل السعودي عبد الله عسيري والمذيعة الكويتية منيرة جواد عاشور.

● وفي المقابل هناك مذيعات لم يرق لهن تقليدك مثل الكويتية نادية صقر.

- الجميع لاحظ استياء نادية عندما ظهرت في برنامج تلفزيوني وللأسف انها ذكرت كلاماً لم اتوقعه منها عندما قالت ان انتصار هربت من مواجهتي، علماً بان زميلي داود اخبرها بعرضي لكنها كانت تصر على ذكر كلمة «هربت» بين الفينة والأخرى. وانا استغرب منها هذا الموقف وبخاصة انني لم اقصد بالاساءة اليها، وكل ما قمت به هو نوع من الدعابة. وعموماً انا اعتذر اذا كانت هي لا تتقبل دعابتي بروح رياضية.

● ما هي ابرز الشخصيات التي ستقومين بتقليدها في الحلقات المقبلة؟

- يوجد الكثير من الشخصيات التي سأقلدها في الحلقات المقبلة ولعل ابرز الوجوه المعروفة المذيعة هالة سرحان. وعند الحلقة اتوقع ان تكون من افضل الحلقات لأنني حفظت كل حركات وسكنات هالة ودرست اسلوبها جيداً. كما سأقلد المذيعة رانيا برغوت وتقليدي لها يأتي بناء على طلبها، فقد اتصلت بي في العام الماضي وطلبت استضافتي في برنامجها «ما يطلبه المشاهدون» لكنني اعتذرت لارتباطي بعرض مسرحي. وقبل ان تنهي المكالمة قالت: متى ستقومين بتقليدي؟ فقلت لها: دعيها للظروف. وها هي الفرصة اصبحت مواتية. كما سأقوم بتقليد مذيعة تلفزيون «المستقبل» زينة في حلقة مشتركة مع داود إذ يقوم هو بتقليد ميشيل قزي بالاضافة الى تقليدي لبعض المطربات كديانا حداد ونوال الزغبي واحلام.

● مرة أخرى ستعودين لتقليد المطربة الاماراتية احلام، علماً بانها عبرت اكثر من مرة من خلال لقاءات تلفزيونية وصحافية عن استيائها من تقليدك لحركاتها؟

- انا لم اقلدها إلا في مسرحية «نبيك تفوز» ونحن قلدنا الكثير من المطربين لكنهم لم يبدوا اي امتعاض. وانكر اننا قلدنا المطرب عبد الله الرويشد ونبيل شعيل وجرت وجرت استضافتنا في برنامج تلفزيوني. وعند عرض مشهد التقليد لم يتمالك الرويشد نفسه من الضحك واشاد بعملنا وكذلك الحال بالنسبة لنبيل شعيل. وعموماً تقليدي لاحلام كان بطلب من المخرج الشعري فهو من اقترح اسمها ولا اعتقد ان احدا سيستفيد من جعل عداوة بيني وبينها.

رانيا برغوت وهالة سرحان شخصيتان ستقلدهما الممثلة انتصار الشراح في الحلقات المقبلة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تشاهد هذا اليوم

اوربت الثانية

«أندلس خلفاء وأمراء» تقديم إيلي صليبي

● يستضيف الصحافي إيلي صليبي في برنامج «اندلس.. خلفاء وأمراء» نخبة من رجال الادب والفكر للحديث عن حقبة مهمة واساسية من التاريخ العربي والإسلامي. ويسترجع في كل حلقة حياة خليفة من خلفاء المسلمين وما قدمه للحضارة العربية الإسلامية في الأندلس. موعد البرنامج في الساعة الخامسة والربع بعد الظهر بتوقيت جرينتش.

ام.بي.سي

مسلسل «العوسج» من إخراج نجدت أنزور

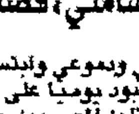
● مسلسل العوسج احدث الاعمال الدرامية للمخرج السوري نجدت انزور التي تقدمها محطة «إم.بي.سي» طيلة شهر رمضان. وتدور فكرة المسلسل حول الصراع الدائر في فترة زمنية غير محددة، وإن كانت تحمل ملامح النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وعلاقات الصراع بين أصحاب الجاه والنفوذ وأبناء الشعب. والعمل عبارة عن ملحمة غنية بالأحداث، حيث يهرب سكان إحدى القرى من البطش إلا ان قوى الظلم تلحق بهم وتطارد عمران وعروسه وردة. وتستمر المعاناة بعد هروب عمران إلى الجبل ويشكل مجموعة من المناصرين له. وتمضي الاحداث وعمران بعيد عن قريته «العوسج». يشارك في ادوار البطولة كل من اسعد فضة الذي نجح مع نجدت انزور في اكثر من مسلسل تلفزيوني وسلمى المصري وعبد المجيد مجذوب وبيير داغر وغيرهم من الممثلين.

ال.بي.سي.اي

«دمي ودموعي وابتسامتي» قصة احسان عبد القدوس

● يعرض مسلسل «دمي ودموعي وابتسامتي» قصة الكاتب احسان عبد القدوس واخراج تيسير عبود يومياً على محطة «إل.بي.سي.آي». ويشارك في البطولة نخبة من الممثلين المصريين منهم نبيل الحلفاوي وشريهان ومحمد رياض وليلى فوزي ورشوان توفيق وعبير صبري وغيرهم.

وتحكي القصة عن الدكتور عزالدين مدير «بنك لبنان» الذي تورط في خسارة في البورصة ادت إلى لجوئه إلى عزيز المرصفاوي رجل اعمال يعمل بين مصر ولبنان. فيقترض منه المبلغ الذي يساعده على الخلاص من ضائقته المالية. ثم يستغل المرصفاوي هذا الظرف ويبتز عز الدين.



قناة المستقبل

«الثريا» بطولة سوزان نجم الدين وجمال سليمان

● بعد نجاحه في مسلسل «خان الحرير» يقدم المخرج هيثم حقي «الثريا» وهي دراما سورية معاصرة لبعض من الشخصيات التي لا تعترف الا بقانون التسلط والطمع والجشع بينما في الجانب الاخر نرى جذوة التمرد وثورة الغليان لدى الشباب ضد الغازي المحتل في تلك الحقبة. كذلك يسلط المسلسل الضوء على رومانسية صادقة. تسدل الستار على مسالة التفاوت الطبقي لكن في النهاية تنتصر ارادة المجاهدين وينتصر الحب ويسقط الظلم وترتفع رايات النصر.

«الثريا» حائز جائزة فضية في مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون عن افضل مسلسل اجتماعي، وجائزة افضل مصمم ازياء. بطولة جمال سليمان وسوزان نجم الدين (نجمة مسلسل «خان الحرير» و«اخوة التراب») ونخبة من الفنانين السوريين.

يعرض على القناة الفضائية لتلفزيون «المستقبل» طيلة ايام الاسبوع الساعة 4.30 بتوقيت جرينتش، وعلى القناة الارضية من الاربعاء الى الاحد الساعة 7,00 مساء بتوقيت بيروت.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1 - مدينة باكستانية.
2 - حرف جزم - عتاب - إنحنى.
3 - ساحة - قريب.
4 - تلي - وحدة قياس - نضجر.
5 - نكمل - دولة إفريقية.
6 - جاءت - حرف هجاء - فرع.
7 - للتمني - في اليد.
8 - ضد يقلق - اداة إستثناء.
9 - من الاشجار - درج (معكوسة).
10 - ضد اكثر - الكاملة.

عموديا

1 - رائعة ليوناردو دافينشي.
2 - مطربة لبنانية.
3 - ساندت - تخطيه.
4 - اداة إستثناء - جراثد.
5 - إمارة اوروبية - للتمنية.
6 - من الوالدين - ريح طيبة - ماضينا (معكوسة).
7 - عطاء.
8 - امال - من الحيوانات.
9 - دولة اوروبية - حرف جزم.
10 - ضد نهار - علامة وقسمة.

الحل السابق



حظي بإعجاب المشاهدين رغم عرضه في وقت غير مناسب

«سعد اليتيم» أقل المسلسلات المصرية تكلفة

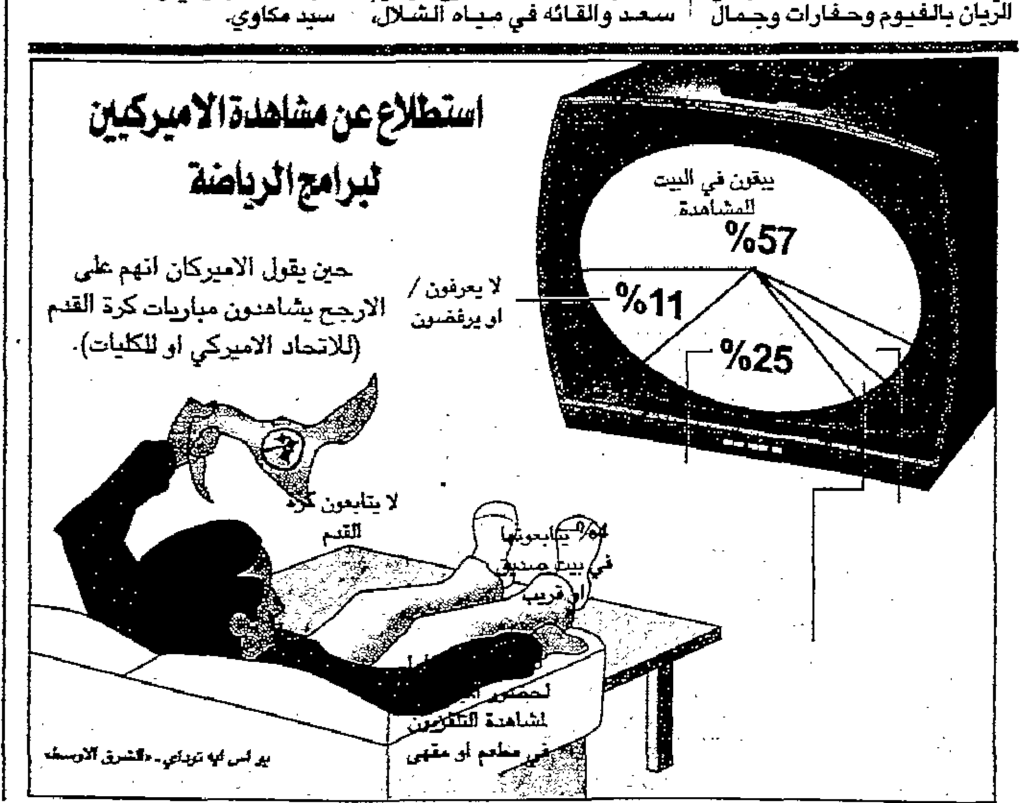
القاهرة: من ماجدة محيي الدين

وسط حشد هائل من الأعمال الدرامية التي تتعرض لفترات تاريخية سابقة، او ما اصطلح النقاد في مصر على تسميته «مسلسلات الطرابيش»، يقف وحده يتيماً، وغريباً. انه المسلسل الوحيد المأخوذ عن احدى السير الشعبية والتراثية «سعد اليتيم» رائعة زكريا الحجاوي جامع التراث الشعبي ونوادره، ورغم جاذبية الأحداث فقد وضع المسلسل «اليتيم» في توقيت «ميت» حيث يعرض بعد الساعة الثالثة والنصف صباحاً على القناة الثانية المحلية والقناة الفضائية المصرية رغم انه يعاد عرضه نهاراً. والمسلسل يستمر عرضه طوال رمضان وعدد حلقاته 30 حلقة. وكان مخرجه ابراهيم الشوادي قد قدمه في 17 حلقة فقط مدة كل منها 45 دقيقة وتم زيادة حلقاته الى 30 حلقة مدة كل منها 30 دقيقة حتى يستمر طوال رمضان والمسلسل تكلف 900 الف جنيه واستغرق تصويره 104 أيام في اماكن متعددة منها وادي الريان بالفيوم وحفارات وجمال في مدينة رشيد التي تبعد 60 كيلومتراً عن الإسكندرية.

المسلسل كتبه زكريا الحجاوي ووضع السيناريو والحوار مصطفى ابراهيم واخراج ابراهيم الشوادي وبطولة دلال عبد العزيز وسميحة ايوب وياسر جلال وابراهيم يسري ورياض الخولي.

وتدور احداثه حول «صبيحة» الشريرة التي تؤديها الفنانة دلال عبد العزيز وكانت تحب ابن عمها «فاضل» الفنان وجدي العربي ولكنه لم يبادلها الحب واختار زوجة أخرى له. واشتعل قلبها بالغيرة وظلت تحلم بالسيطرة والسيادة على البلدة بعد ان تم اختيار «فاضل» عمدة للبلدة وبعد فترة تزوجت من شقيقه «بدران» ابراهيم يسري وتخطط مع وصيفتها «ام جابر» الفنانة سميحة ايوب لغرض السيطرة واذلال المواطنين ويعينهما على ذلك جابر الذي حكم عليه بالسجن واخرجته صبيحة ليكون اداتها في الدمار والشر وتكون البداية قتل العمدة «فاضل» ليصبح زوجها «بدران» هو العمدة، ثم خطف ابنه الطفل الرضيع اليتيم سعد والقائه في مياه الشلال، وتمضي الأيام وتظن صبيحة انها قضت على سعد وتبدأ في الانتقام من والدته، ولكن الله ينجي سعد ويعود بعد مرور السنين الى بلدته ويلعب القدر دوره لكي يجعل سعد ينقذ فاطمة ابنة صبيحة الوحيدة من الغرق. وتنشأ بينهما قصة حب وبينما يشعر بدران بالامتنان للشاب سعد الذي انقذ ابنته تدب الشكوك في قلب صبيحة التي تسعى للتأكد من حقيقة سعد الذي ظهر فجأة امامها ويحمل الكثير من العلامات والملامح التي تدل على انه سعد ابن فاضل وتمضي الأحداث بالكثير من المفاجآت المثيرة التي يتعرض لها سعد الذي يتحول الى بطل اسطوري ويلعب دوره الفنان الشاب ياسر جلال الذي يبشر بنجم متميز من خلال ادائه واسلوبه الذي يذكر باداء العمالقة مثل رشدي أباظة واحمد رمزي.

الطريف ان القصة ذاتها «سعد اليتيم» سبق تقديمها منذ 30 عاماً كمسلسل اذاعي حقق نجاحاً كبيراً وقتها ثم انتجتها السينما في فيلم روائي ويتضمن المسلسل ما يقرب من 20 اغنية كتبها الشاعر عبد الرحمن الأبنودي ولحنها الراحل سيد مكاوي.



فضائيات

أنس زاهد

تحدثنا في مقالي امس وأول من امس، عن صورة الطبقة الارستقراطية في الدراما المصرية.. وقلنا ان هذه النظرة كانت غير موضوعية واتسمت بالكراهية والحقد طوال فترتي الخمسينات والستينات والى حد ما السبعينات. لكن الدراما المصرية والمجتمع المصري بدأ في عملية اعادة النظر في تلك المفاهيم المغلوطة والمبالغ فيها عن الطبقة الارستقراطية والتي تم ترسيخها بتحريض وتوجيه من السلطة السياسية آنذاك.

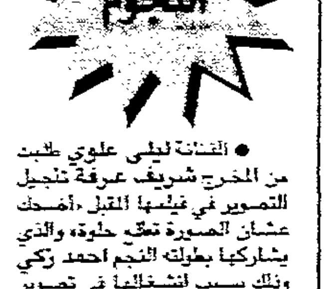
الغريب ان صورة الطبقة الارستقراطية في الثلاثينات والاربعينات اي في الفترة التي كان الارستقراطيون فيها يتولون زمام السلطة.. اقول ان الغريب أن صورة الطبقة الارستقراطية في الدراما المصرية خلال ذلك العهد كانت صورة انسانية يختلط فيها الخير بالشر والصواب بالخطأ دون اي محاولة لتلميع الصورة.

ففي فيلم «غزل البنات» لنجيب الريحاني مثلاً، سخر المؤلف والمخرج من مظاهر الحياة الارستقراطية ومن الاعراف الطبقية التي كانت سائدة آنذاك. وفي فيلم «العزيمة» لكمال سليم تم تصوير مظاهر الفساد التي كان بعض شباب الارستقراطيين يندفعون اليها، في نفس الوقت الذي قدم فيه مخرج الفيلم صورة مشرقة ونموذجاً مثالياً يمثل الطبقة المتوسطة او طبقة «الافندية» كما كان يطلق عليها.

وفي فيلم «غرام وانتقام» ليوسف وهبي، ظهر نموذج انساني وضيع ينتمي الى الطبقة الارستقراطية بينما ظهر نموذج مثالي يمثل القطاع الريفي الذي يتناقض في كثير من مبادئه وثوابته مع الطبقة الارستقراطية.

انها شهادة حية على الحرية التي كانت تنعم بها مصر في تلك الفترة.





● الفنانة ليلى علوي طلبت من المخرج شريف عرفة تأجيل التصوير في فيلمها المقبل «اضحك عشان الصورة تطلع حلوة» والذي يشاركها بطولته النجم احمد زكي وذلك بسبب انشغالها في تصوير أحداث مسلسل «التوأم» الذي يصور حاليا وتؤدي فيه ليلى شخصية اختين توأم ولكنهما متناقضتان.

● قمر بدوان المطربة الأردنية الواعدة تستعد لتنفيذ اغنية فيديو كليب لاول مرة تشارك فيها في مهرجان قريباً في القاهرة.

ليلى علوي

مسلسل بدوي من اخراج احمد دعيبس بعنوان «السيف والوصية».

● الفنانة ليلبة تصور حاليا بطولة الفيلم السينمائي «جنة الشياطين» اخراج أسامة فوزي ويشاركها البطولة محمود حميدة. وتؤدي ليلبة دور سيدة تواجه مجموعة من الازمات المتلاحقة وتنتصر خلال عدة حيل لتتجاوز هوة الازمات بنكباتها.

● الفنانة جوليت عواد تقوم ببطولة العمل البدوي المعاصر «فانتازيا» بعنوان «قمر وسحره» من اخراج محمد عزيزية.

● المخرج سالم الكردي بدأ تنفيذ عمله الجديد بعنوان «الحقد الأبيض» وذلك في مدينة حلب في سورية وهي موقع تصوير جديد يتجه اليه المخرج بعد ان اخرج عدة اعمال في عمان ودمشق.

● الفنان نور الشريف يستعد لتصوير دوره في الفيلم السينمائي «فقد في القاهرة»، والذي تشاركه بطولته إلهام شاهين ويتناول الفيلم أثر الضجيج والزحام في شوارع القاهرة. الفيلم من اخراج عمر عبد العزيز.



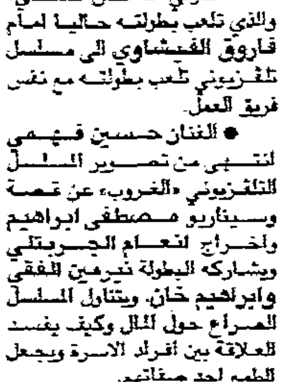


جولييت عواد

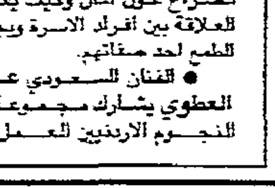
● الفنانة نبيلة عبيد اتفقت مع المؤلف يسري الجندي على تحويل المسلسل الاذاعي «سامحوني ما كنش قصدي» والذي تلعب بطولته حاليا امام فاروق الفيشاوي الى مسلسل تلفزيوني تلعب بطولته مع نفس فريق العمل.

● الفنان حسين فهمي انتهى من تصوير المسلسل التلفزيوني «الغروب» عن قصة وسيناريو مصطفى ابراهيم واخراج انعام الجريتلي ويشاركه البطولة نيرمين الفقي وابراهيم خان. ويتناول المسلسل الصراع حول المال وكيف يفسد العلاقة بين افراد الاسرة ويجعل الطمع احد صفاتهم.

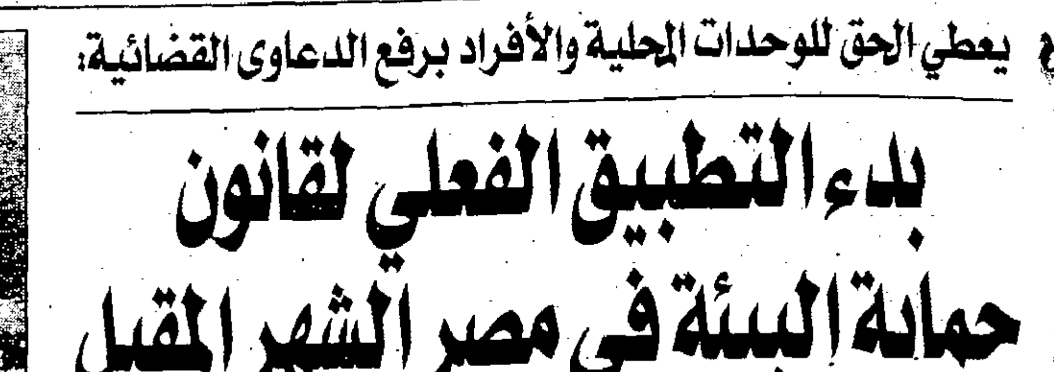
● الفنان السعودي عبد العطوي يشارك مجموعة من النجوم الاردنيين العمل في



محمود حميدة



يعطي الحق للوحدات المحلية والأفراد برفع الدعاوى القضائية:



بدء التطبيق الفعلي لقانون حماية البيئة في مصر الشهر المقبل

القاهرة: من جمال توفيق السكري

تبدأ الحكومة المصرية التطبيق الفعلي لقانون حماية البيئة أول فبراير (شباط) المقبل، ويقول رئيس جهاز شؤون البيئة التابع لمجلس الوزراء المصري الدكتور ابراهيم عبد الجليل ان القانون الجديد رقم 4 لسنة 1994 يعطي الحق للوحدات المحلية برفع الدعاوى القضائية ضد كل من يلوث البيئة.

ويقول المستشار الاعلامي والمتحدث باسم الجهاز الدكتور مجدي علام ان 50 شركة طلبت مهلة لتوفيق اوضاعها للالتزام بتنفيذ القانون، وسيتم دراسة وضع الشركات وسنعرض طلب كل شركة على مجلس الوزراء والمهلة محددة بسنة بعدها سنة ولا تمدد اطول من ذلك والسلطة في منح المهلة ترجع لمجلس الوزراء لان جهاز شؤون البيئة ووزارة شؤون البيئة يتلقيان الطلبات ويفحصانها فقط والجهات المانحة للتراخيص الصناعية هي التي تطبق القانون وبعد 60 يوما يلغى ترخيص الشركة او المنشأة المخالفة. ويضيف الدكتور مجدي علام «نراقب مدى التزام الشركة بتصحيح اوضاعها تبعا للمهلة المعطاة لها، وستكون المهلة للشركات التي تقدمت ودرسنا خطتها والصناعة المصرية انفقت نحو 4 مليارات جنيه مصري لتحسين اوضاع شركاتها». ثم يستطرد قائلا: «نوجه حملات اعلامية بشأن تطبيق القانون لكن بخصوص القمامة فهناك صعوبات متمثلة في سلوك المواطنين من ناحية ونظام ادارة المخلفات الصلبة ونشجع اتجاه ادارة المخلفات عن طريق القطاع الخاص والاهلي لانه ثبت ان التجربة الحكومية في هذا المجال عليها مآخذ».

وبخصوص محارق المستشفيات قال المستشار الاعلامي: اننا بصدد تعميم عن طريق وزارة الصحة ومعظم المستشفيات العامة اما لانها ركبت محارق او انها في طريقها لتركيبها وطلبنا من المستشفيات الخاصة اما انشاء محرقة او التعاقد مع اقرب محرقة وتم ذلك على الاقل في حدود محافظة القاهرة. واضاف في هذا السياق بان قانون حماية البيئة من التلوث في مصر هو الوحيد بين عدة قوانين عامة يعطي الحق للافراد تماما بتمام مع حق الوحدات المحلية في اقامة الدعاوى القضائية وهناك مادة في القانون تنص على ذلك.

ودعما لتنفيذ القانون اعتمد الجهاز خطة لحماية البيئة خلال السنوات العشر المقبلة حتى عام 2007 ويقول رئيس الجهاز الدكتور ابراهيم عبد الجليل ان 12 مشروعا استثماريا ستنفذ خلال هذه المدة باستثمارات تقدر بنحو 3,25 مليار جنيه منها 5 مشروعات للتخلص من مخلفات المدن باستثمارات 1,2 مليار جنيه و3 مشروعات لاعادة استخدام المخلفات الزراعية باستثمارات 1,5 مليار جنيه ومشروع لتصنيع المخلفات الصناعية باستثمارات 50 مليون جنيه اضافة الى مشروعين لمعالجة مخلفات المستشفيات باستثمارات 441 مليون جنيه ومشروع لادارة المخلفات ودعم 72 جمعية اهلية تعمل في مجالات البيئة باستثمار 12 مليون جنيه، وستعطى الاولوية في التنفيذ للمشروعات التي تتعلق بالمجالات ذات المخلفات الاكثر خطورة على البيئة.

ويضيف استشاري ادارة المخلفات الصلبة في جهاز شؤون البيئة ياسر الباروديً: «وفقا للقانون رقم 4 لسنة 1994 تكون كل مصادر التلوث في مصر تحت السيطرة بحلول الشهر المقبل ويتبنى الجهاز وفق هذا القانون مشروع البرنامج القومي لادارة مخلفات المستشفيات حيث ينص القانون بين مواده على ضرورة التخلص من مخلفات المستشفيات داخل المستشفى نفسه بالحرق. ووجد الجهاز ان هناك صعوبة في التنفيذ، اذ لا يتحمل كل مستشفى امكانيات انشاء محرقة خاصة به، ولذلك يخطط الجهاز لانشاء محارق متفرقة تخدم كل منها مجموعة مستشفيات صغيرة خاصة ان هذه المستشفيات توجد داخل الكتلة السكنية وقد تتسبب المحارق في اضرار اخرى تنتج عنها شكاوى، وهناك استعدادات بشأن تدريب العاملين في هذه المحارق وتشغيلها، وسيتم التخلص في هذه المحارق من مخلفات المستشفيات وعيادات الاطباء ومراكز الغسيل الملحقة بالمستشفيات وهي مصادر للاصابة بفيروسات الامراض.

وسيبدأ تنفيذ المشروع في مستشفى قصر العيني (اكبر مستشفى في مصر) ووجدت به محرقة قديمة لكن لم يجر تشغيلها حيث يضع القانون الجديد اشتراطات خاصة في المحارق المقرر انشاؤها قد لا تصلح معها اي محرقة قديمة، حيث ان هذه المحارق لم تحسب حساب الغازات الناتجة عن الحرق كما يدعم الجهاز انشاء شركة خاصة «تحت الانشاء» برأسمال 30 مليون جنيه ستعمل في التخلص من المخلفات بصفة عامة.

مآخذ على التجربة الحكومية الخاصة بالتخلص من القمامة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

العلمانية الأسطنبولية في آخر مراحلها

كنت كتبت قبل اسبوعين عن تهالك تركيا على كسب عيون اوروبا، وقلت ربما لم يبق لها غير ان تمنع شعبها من ختان اولادهم ليصبحوا مثل الاوروبيين، كل ولد بقلفة كاملة غير منقوصة. ما ان نشرت مقالتي حتى كلمني احد الاصدقاء فقال، انك يا خالد وراء الاحداث، فانت لم تسمع ان هناك في تركيا الآن فئة من العلمانيين الاصوليين الملتزمين بافكار اتاتورك. ففيما يوجد في معظم الدول الاسلامية مسلمون اصوليون يوجد في تركيا علمانيون اصوليون لا يتورعون من استعمال الارهاب ولكن في حمل الناس على ترك دينهم.

وقد وضع هؤلاء القوم مخططا كاملا لتطبيق كل ما فكر به اتاتورك ولم يجرؤ عليه. وفي اول ذلك منع الآباء من تطهير اولادهم. وقد ظهر بينهم من قال ان اتاتورك لم يكن مطهرا نفسه، وهي مسألة جرى بشأنها نزاع ونقاش طويل في صفوف العلمانيين الاصوليين اسفر عن مقتل عدة اشخاص، اتضح لدى الكشف ان نفرا منهم لم يكن مطهرا فعلا.

يتضمن المخطط سحب اجازة كل المطهرجية وتجنيدهم للخدمة في محاربة الاكراد الثائرين من اجل حقوقهم القومية وابادة كل كردي لا يقول انني تركي. ترتبط بذلك حملة اعلامية مكثفة لتنوير الجهود بفوائد الغرلة ومنافعها في تخفيض ضغط الدم والسيطرة على السكر والقولنج والنقرس وعرق النسا ومقاومة الايدز الذي اخذ ينتشر في اسطنبول وازمير بنسب مريعة منذ وصول البحارة الاسرائيليين.

وبالنظر لشيوع عادة استعمال الحلاقين المحليين في ختان الاولاد في القرى المتأخرة التي تشكل في الواقع غالبية الجمهورية التركية، فقد اقتضى اناطة المسؤولية بمديري المدارس المحلية. وذلك بعدم قبول اي صبي في المدرسة بدون غرلة يتثبت من وجودها المدير بنفسه. ولما كان لهؤلاء القرويين تراث عريق في التحايل على السلطة وارشاء مأموريها، من كبيرهم الى صغيرهم، فقد نص المخطط العلماني على ضرورة التفتيش على اعضاء الاولاد صباح كل يوم قبل دخولهم الى صفوفهم للتأكد من اي تغيير فيها. يتم ذلك باصطفاف التلاميذ في الساحة ثم نزع سراويلهم اثناء قيامهم بانشادهم الاناشيد الوطنية الطورانية. وعندئذ يقوم معلم الرياضة بفحصهم واحدا واحدا، وطرد اي صبي يتضح انه قد تطهر.

ولما كان هذا الاجراء يعرض الاولاد للبرد القارس في المناطق الجبلية، فقد اشاد المخطط المقترح الى ضرورة نصب اجهزة تدفئة قوية في ساحة المدرسة تقتطع تكاليفها من واردات اوقاف المسلمين.

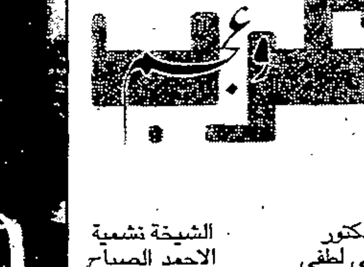
يقول صديقي ان هذه الاجراءات لا بد ان تؤدي في النهاية الى شطر الشعب التركي الى شطرين، المطهرين وغير المطهرين، ولا بد ان تنشأ من ذلك موجة جديدة من الاضطهاد. قلت له وماذا في ذلك؟ الشعب التركي شعب معتاد على الاضطهاد، وسيضيف هذه الصفحة الجديدة منه الى بقية انواع الاضطهادات. والا ففي اي بلد في العالم توجد حكومة تضطهد وديانة اكثرية شعبها؟

ولكن صديقي صححني فقال، مهلا يتضمن المخطط ايضا فتح المستشفيات لاجراء عمليات زرع الغرلة مجانا وعلى حساب الدولة. يستطيع كل مواطن مطهر ان يذهب فيزرعون له الغرلة مستخلصة من جثة ميت مسيحي ويتخلص بذلك من نقيصة الطهور ويصبح اوروبيا مائة في المائة.

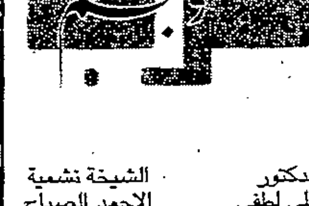
منافق أفندي

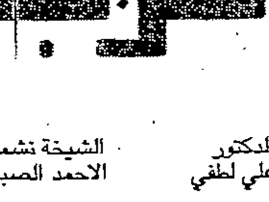


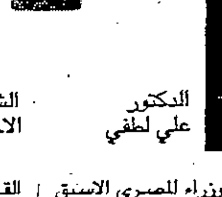
عجب و عجب

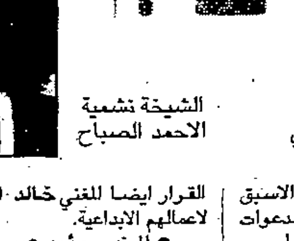


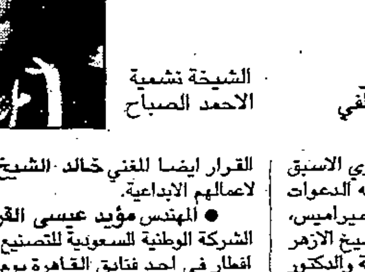












الدكتور علي لطفي

الشيخة نشمية الاحمد الصباح

● الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري الاسبق ورئيس جمعية الصداقة المصرية الكويتية، وجه الدعوات لسهرة وحفل سحور بعد غد الخميس بفندق سميراميس، يحضره الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر والدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية والدكتور محمد حمدي زقزوق وزير الاوقاف وفيصل الخالد سفير الكويت في القاهرة وعبد الرحمن الهادي مدير بيت الزكاة الكويتي.

● الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الازهر بجمهورية مصر العربية وصل الى الامارات العربية المتحدة تلبية لدعوة من المجمع الثقافي في ابوظبي لالقاء محاضرة دينية تحت عنوان «من مزايا الشريعة الاسلامية»، وذلك على مسرح المجمع الثقافي بابوظبي.

● الشيخة نشمية الاحمد الصباح ترعى فعاليات معرض «لايف ان ستايل» الذي يعرض منتجات متنوعة لشركات محلية وعالمية وتنظمه مجموعة الخليج للمعارض في فندق سفير لترناشيونال، ويدوم هذا المعرض من 11 لغاية 16 من الشهر الحالي.

● علي الجمال رئيس مجلس ادارة «جمال ترست بنك» الرئيس الفخري للمجلس القاري الافريقي وعقيلته اقاما حفل سحور رمضاني في قاعة «سافوي سويت» للحفلات في بيروت.

● الدكتور جيمس دانوسكي، استاذ الاعلام في جامعة الينوي بشيكاغو الاميركية الذي يزور الاردن حاليا، يشارك في ورشة عمل حول العمليات الانتخابية والتحليل الانتخابي تنظمها مركز الاردن للدراسات بحضور هاني الحوراني مدير مركز الاردن الجديد للدراسات.

● الشعراء قاسم حداد وعبد الرحمن رفيع وعلي الشرقاوي صدر قرار هو الأول من نوعه بتفريغهم من قبل وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام في البحرين، وشمل القرار ايضا المغني خالد الشيخ، لتمنحهم فرصة التفرغ لاعمالهم الابداعية.

● المهندس مؤيد عيسى القرطاس رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية السعودية للتصنيع وسبك المعادن يقيم مأدبة افطار في احد فنادق القاهرة يوم 22 رمضان على شرف الشركات الكبرى في مصر مثل «المقاولون العرب» والقطاع الحكومي، كما دعي اليها السفير السعودي في القاهرة ابراهيم سعد البراهيم.

● كميل فنيانوس المحامي اللبناني وقنصل افريقيا الوسطى في لبنان يقيم مساء بعد غد حفل عشاء في منزله في جونيه (شمال بيروت) تكريما لوفد برازيلي يمثل تجمع الانتية في البرازيل.

● هاني رياض سفير جمهورية مصر في الاردن رعى احتفال الجالية القبطية الارثوذكسية المصرية بعيد الميلاد.

● الشاعر المصري محمد التهامي احيا امس الاول امسية شعرية في بيت الشعر بساحة الآداب بالشارقة والتي نظمتها دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة.

● جوعان بن مبارك فاضل المزروعي وكيل دائرة الماء والكهرباء وعدد من كبار المسؤولين في الدائرة والتشريفات والضيافة، استقبلوا امس محمد سالم سليمان وكيل وزارة المياه والطاقة والبيئة بجمهورية تنزانيا الذي وصل أبو ظبي على رأس وفد في زيارة لدولة الامارات تستغرق عدة أيام في اطار جولة يقوم بها في عدد من دول المنطقة.

● خالد العدوة عضو مجلس الامة الكويتي يشارك اليوم في الندوة التي تقيمها اللجنة الثقافية في جمعية المعلمين فرع محافظة الاحمدي تحت عنوان «السياسة الاعلامية وهوية المجتمع» بمقر الجمعية الى جانب جاسم بودي رئيس تحرير جريدة «الرأي العام» والشيخ ناظم المسباح.

أخبارهم في كل مكان

● هدى محمود درويش حصلت على الماجستير بتقدير امتياز من معهد البحوث والدراسات الآسيوية بجامعة الزقازيق المصرية حول دراسة بعنوان «موقف الحركات الاسلامية في تركيا من اجراءات الحركة الكمالية».

● الدكتور عبد الرحمن المصيقر أستاذ مساعد، تخصص تغذية بجامعة البحرين، يحل ضيفاً على منطقة العين الطبية في الفترة من 10 - 15 يناير (كانون الثاني) الحالي يقوم خلالها بزيارة الى وحدة التغذية بمنطقة العين الطبية كما سيقوم بالقاء محاضرة اليوم بعنوان «التداوي بالغذاء والطب الشعبي» بقاعة مستشفى توام بالعين.

● جمعية الهلال الأحمر الكويتي تنظم غداً بمناسبة شهر رمضان حفل (قرقيعان) لأبناء دار الطفولة ورعاية المعاقين ودار المسنين بمقر الجمعية.

● تنظم النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة اليوم سهرة غنائية بمسرح محمد الخامس بالرباط، يشارك فيها بعض المطربين المغاربة برفقة جوق الفرقة الحرة للموسيقى العربية برئاسة شكيب العاصمي، ومجموعتين شعبيتين.

● عبد القادر عربي كاتبي مدير عام ديكور كلاس بجدة توجه الى فرانكفورت لحضور معرض اقمشة الستائر والتنجيد للاطلاع على اخر صيحات الموضة في هذا المجال.

وفيات

● توفيت السيدة ليلى سامي كتبي شقيقة كل من احمد وخالد ووليد ومحمد علي ووالدة علاء وحسان ابني المرحوم المهندس يوسف كتبي. ويقام العزاء بدار المرحوم سامي كتبي جنوب مسجد الملك سعود طريق المدينة للرجال والسيدات ويعتبر اليوم هو آخر ايام العزاء.

● توفي في عمان محمد عواد اسماعيل عن عمر يناهز (90 عاما).

«الأيام» البحرينية تقيم مهرجانها الثقافي الخامس

المنامة: من هناء بوحجي

جريا على عادتها كل رمضان تنظم مؤسسة «الايام» للصحافة والنشر والتوزيع مهرجانها السنوي الخامس تحت رعاية محمد المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام في اطار الاتجاه لاثراء الحركة الفكرية والثقافية.

والمهرجان الذي بدأ في منتصف الاسبوع الماضي ويستمر حتى منتصف نهاية هذا الاسبوع ويقام في مركز البحرين الدولي للمعارض يشتمل على معرض للكتاب تعرض فيه اهم واحدث الاصدارات لدور النشر العربية باسعار خاصة، كما تعرض الكتب الصادرة قبل عام 97 بنفس سعرها، ويضم حوالي خمسين الف عنوان لكتب مختلفة في مجالات العلوم والفنون والآداب.

ويوجد في المعرض جناح خاص بجامعة البحرين لعرض برامجها وانشطتها وبيع الكتب الاكاديمية. كما توجد اجنحة خاصة ببيع برامج واجهزة الحاسب الآلي باسعار خاصة.

ومن اهم فعاليات المهرجان اقامة عدد من المحاضرات والندوات الثقافية والفكرية يشارك فيها عدد من الشعراء والشاعرات البحرينيين واساتذة الجامعة والفنانين كل في مجاله.



285 نشاطا في الإعلام الأمني تنفذها أكاديمية نايف العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتسلم اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض ملف الاعلام الأمني العربي منذ سنوات وذلك وفقاً لتوجيهات مجلس وزراء الداخلية العرب.

وقد اصدرت الاكاديمية تقريرا اخيرا عن اسهامها في هذا المجال الحيوي حيث اصدرت الاكاديمية في هذا الشأن 23 عددا من المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب و182 عددا من مجلة الأمن والحياة. وفي مجال الدراسات العليا بالمعهد التابع للاكاديمية تم اعداد 13 دراسة ماجستير تتصل بالاعلام الأمني، كما تم انجاز ثمانية بحوث تدور موضوعاتها في مجال الاعلام الأمني، فضلا عن ان الاكاديمية نظمت 15 ندوة ولقاء واجتماعا علميا حيث نفذت بدولة المقر في الرياض او بالدول العربية الاعضاء.

وفي مجال الدورات التدريبية تم تنظيم ثماني دورات، كما تم انتاج 13 حلقة تلفزيونية للتوعية باضرار المخدرات و15 حلقة تلفزيونية للتوعية بكيفية الوقاية من المخدرات وحلقة تلفزيونية عن الحرب الكيميائية وحلقتين تلفزيونيتين عن الكوارث البشرية وخمس حلقات عن الأسلحة الكيميائية.

النباتات تحب وتكره وتفرح وتحزن أيضا

القاهرة: من رانيا الدراوي

كشفت دراسة اجريت في القاهرة حديثا عن علاقات حب وكراهية وحزن وفرح بين النباتات كما الانسان تماما، واحيانا تدور بينها حروب لدوافع سيطرة بعض النباتات والتي غالبا ما تؤدي الى موت بعضها نتيجة مجاورة أو امتداد جذور غيرها اليها.

ويقول الدكتور صلاح زرد بقسم النبات في المركز القومي للبحوث: بعد دراسة ثلاث سنوات عن سر العلاقات العاطفية في دنيا النبات كانت المفاجأة ان النباتات تحب وتكره وأحيانا يصل بها الحزن على الفراق الى الانتحار. وتوجد علاقات من نوع خاص بين بعض النباتات فهناك علاقة بين العنب والزيتون.

فعلى الرغم من الحب الواضح من جانب العنب فان الزيتون ينظر الى تلك العلاقة نظرة مصلحة ومنفعة كما ينتعش العنب لوجود القرع ويهوى رائحة النبق. ويكره العنب الكرنب أشد الكراهية واذا جاور الكرنب العنب مات ولو حملت الرياح رائحته الى العنب حزن. واذا زرع بجوار العنب حلبة مات أو ضعف انتاجه ونموه نتيجة الاحباط والاكتئاب من ذلك الجار غير المرغوب فيه.

ويؤكد الدكتور زرد ان العنب يتخذ موقفا عدائيا من الجرجير والفجل المصري لأن لافرازات جذور الفجل والكرنب تأثيرا مثبطا على انبات ونمو بعض بذور الخضر الأخرى التي تزرع بعدها على التربة ذاتها مثل الطماطم، مما يؤكد وجود خلاف وعداء بين ابناء العمومة الخضرية. وتؤكد الدراسة التي اجريت في هذا المجال ان أشهر قصص الحب في حياة النبات نجدها بين النارنج والياسمين وبين التفاح والكمثرى، ويألف كل منها الآخر لمجاورته كذلك العلاقة بين التفاح والزيتون وبين الزيتون وبصل القنصل. ويقول الدكتور زرد: ان الحب والكراهية يؤديان الى افراز مواد مختلفة من جذور النبات قد تضعف نمو نباتات اخرى مجاورة أو تزيد من نموها وريعانها.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الثلاثاء 15 رمضان 1418هـ - 13 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6986

London - Tuesday - 13 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6986

صباح الخير

سمير عطا الله

حديقة الأرقام عنوانها ستة!

عدت إلى لندن بعد غياب شهرين لاجد في انتظاري البريد الذي ينتظر كل من اسعده الحظ وسكن هذه المدينة الرائعة. وقد امضيت نصف نهار في فرز الرسائل التي تصل الى كل الناس ثم في فرز الفواتير التي تصل الى كل الناس، وما تبقى من الوقت كان للرسائل الخاصة. وهي قليلة وكثيرها نبيل. وثمة رسالة من استاذ جامعي في باريس لا تزال تعاتبني على ما كتبت عن «الدكتور داهش» في الخريف. ويأسف صاحبها ان يكون كاتب عرف عنه كذا وكذا ان يكون في مثل هذه «الخفة». وكان مجموعة من الاساتذة الجامعيين والمحامين قد دعوني في بيروت الى لقاء اطلعوني خلاله على ما كنت اجهل من سيرة «الدكتور داهش» الفكرية والعلمية. وهم ايضا عابوا علي «خفتي». وكانت زاوية البريد قد نشرت ردين في هذا الشأن، احدهما من محام لبناني مرموق والثاني من استاذ في نيويورك وصفني بانني «حكواتي». وشكرا لكل هذا الاهتمام. انه دليل على مدى اثر طبعات «الشرق الأوسط» حول العالم.

وفي البريد رسائل للأسف فات زمانها. واستأذن صاحب الرسالة الراقية التالية نشر نصها الكامل تعميما لرقي العلم ونبل الأسلوب:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد

استوقفتني عصر هذا اليوم «حديقة الأرقام والكلام» في زاويتكم المحببة «صباح الخير». ولولعي بالأرقام واسرارها ارسل لكم هذه الاضافات عن «الستة»، راجيا قبولها.

لكل عدد خاصية، وخاصية الستة انها عدد تام، وليس قبلها عدد تام واما ما بعدها فقليل نادر. وتمام الاعداد هو ان ينتج العدد نفسه من مجموع اجزائه «ولجزاء الستة هي: نصفها 3 وثلثها 2، وسدسها 1، وكيفما رتبتها فمجموعها ستة». وهذا نوع من التكرارية نستخدمه في علم كيمياء الكم للتدليل على التساوي في الطاقة بين المستويات التي توصف بدوال مختلفة.

ومن خواص الستة، او من عجائبها، انها تحفظ نفسها بمعنى انها تظهر في ناتج ضربها في نفسها، وفي ناتج ضرب ضربها وهكذا، وكمثال:

$36 = 6 \times 6$

$1296 = 36 \times 36$

$1680616 = 1296 \times 1296$

فظهرت الستة ولم تظهر الثلاثون ولا التسعون.

ونذكر أنفسنا بأن الله سبحانه وتعالى قد خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش..

وهناك المزيد.. ولا أزيد.

واخيرا، فان من استقيت منهم عجائب العدد 666 هم - في رأيي - سرقوا تراثنا الاسلامي.

لكم المودة

اخوكم/د. معتصم ابراهيم خليل
جامعة الملك سعود
قسم الكيمياء - كلية العلوم

عواصف ثلجية تضرب الأردن وتشل الحركة اليومية في القدس

عمان: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: أ.ف.ب

تجتاح الأردن وسورية ولبنان وفلسطين منذ اول امس عواصف ثلجية من اصل قطبي اثرت على منطقة شرق البحر المتوسط نتيجة تشكل منخفض جوي عميق فوق المنطقة ادى الى تدني درجات الحرارة ووصلت في العاصمة الأردنية عمان الى صفر بينما وصلت في منطقة عجلون شمال الاردن الى درجتين تحت الصفر.

وبلغ ارتفاع الثلوج في العاصمة عمان نحو 25 سنتيمترا وارتفاعها في شمال الاردن 58 سنتيمترا. واغلقت معظم الطرق في عمان وما بين المدن الرئيسية وعزلت منطقة عجلون عن بقية المناطق الاردنية.

وقالت ادارة الدفاع المدني الاردني انه نتيجة لاغلاق الطرق الرئيسية وتراكم الثلوج الكثيف فان عددا كبيرا من المواطنين حوصروا داخل سياراتهم في العاصمة والطرق الرئيسية التي تربط المدن الاردنية. وان اجهزة الدفاع المدني قامت بانقاذ هؤلاء المواطنين وتوصيلهم الى مناطقهم. واشارت المصادر الى ان نحو 50 حادث سير وقعت نتجت عنها اضرار مادية ولم ينجم عنها قتلى.

وعلى صعيد الحياة اليومية فقد شلت الحركة اليومية تقريبا بالرغم من فتح الطرق الرئيسية إلا ان اغلاق الطرق الفرعية حال دون وصول الموظفين الى مراكز اعمالهم واغلقت الأعمال التجارية والجامعات.

وعلى الصعيد السياسي فقد تم تاجيل جلسة مجلس النواب الأردني الى يوم غد وتعطيل الدراسة في المدارس والجامعات الحكومية والأهلية. هذا وقد استنفرت اجهزة الدولة المختلفة والقوات المسلحة والأمن العام والدفاع المدني والبلديات للمساعدة واعادة فتح الطرق الرئيسية وتامين اتصالات الطوارئ بالمستشفيات.

من جانبه قام رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي بجولات تفقدية في احياء العاصمة عمان أطلع خلالها على اداء اجهزة الدولة في فتح الطرق وتقديم الخدمات العامة للمواطنين.

ومن جهة اخرى غطت الثلوج يوم امس مدينة القدس التي نادرا ما تشهد ذلك فتوقفت الحركة فيها وانقطعت عن العالم مما شكل فرصة للعاملين في قطاع الخدمات العامة والكثير من الموظفين لاخذ قسط من الراحة الاجبارية نوعا ما. واستفاق سكان مدينة القدس على 20 سنتيمترا من الثلوج فاقفلت المدارس وتوقف النقل المشترك والبريد ولم تفتح المحلات ابوابها وشلت الحركة تماما.

وناشدت البلدية السكان قائلة «الزموا منازلكم ولا تستخدموا سياراتكم وستقوم الجرافات بفتح الطرقات».

وتساقطت الثلوج في ايلات المنطقة الساحلية على ساحل البحر الاحمر في جنوب اسرائيل حيث اعتبرت هذه الظاهرة «من نوادر التاريخ» في حين ان تساقط الثلوج في جبال حرمون على هضبة الجولان لاقى استحسان المتزلجين.وسببت الاحوال الجوية السيئة بعض الاضرار في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث علقت الدراسة في غالبية المدارس الفلسطينية.

وخوفا من انزلاق السيارات، علق قضاة المحكمة الاسرائيلية العليا واعضاء عدد كبير من اللجان البرلمانية العمل، وكذلك الجامعة العبرية. ولجأت شركة الكهرباء الوطنية الى شبكة الطوارئ لتغطية الطلب المتزايد.



الممثلة الفضلى

النجمة السينمائية الأميركية جوليا روبرتس أثناء وصولها الى قاعة حفل توزيع جوائز «اختيار الناس» مساء أول أمس في سانتا مونيكا بولاية كاليفورنيا. وقد فازت روبرتس بجائزة الممثلة السينمائية الفضلى في هذا الحفل، وهي المرة السادسة التي تفوز فيها جوليا روبرتس بجائزة «اختيار الناس» التي تمنح عادة بطريق التصويت الشعبي (رويترز)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

النمر أصله قط!

اثبتت تجربة نمور جنوب شرق آسيا صحة النظرية التي تقول ان النمر اصله قط.. والأسد ايضا.

لقد ظلت النمور الشابة تلعب في الساحة الاقتصادية العالمية حتى اصبحت خطرا على القوى الرأسمالية العالمية.. هكذا كشرت هذه القوى عن انيابها وشخطت في النمور الشابة فتراجعت تلعق مخالبها الدامية.

لقد اثبت النظام العالمي الجديد (العولمة) ان الامور ليست سهلة، وان قوى الشر العالمية ما زالت مصرة على تقسيم العالم الى شمال غني وجنوب فقير.. وان نظام الطبقات بين الدول لا بد ان يستمر.. فالغني يزداد غنى والفقير فقرا.

والسؤال الذي يطرح نفسه هل الدائن هو المخطئ او المدين؟

والدائن هو الدول الكبرى التي ضخت في شرايين الاقتصاد الاسيوي بلايين الدولارات في شكل ديون تستفيد منها النمور الشابة التي ازدهاها انها تقفز الى ظهور الافيال، ونسيت ان قوى الاقتصاد الدولي في الشمال تتحفز للانقضاض عليها!

لقد سهلت المؤسسات الاقتصادية العالمية لدول جنوب شرق اسيا الفقيرة الحصول على القروض.. بل اغرتها بها فانت لا تستطيع ان تقاوم اغراء شخص يدق بابك وفي يده حقيبة بها ملايين الدولارات ويقول لك: خذ.. انها من حقك على ان تردها بعد حين.

وقد استسلمت دول الجنوب الفقيرة للاغراء، واخذت الحقيبة، حتى استيقظت من احلامها الجميلة على المرابي يطالبها بحقوقه. وترنحت النمور الشابة واهتز اقتصادها. ولكن المرابي الرحيم لم يتركها تسقط فقد تقدمت المؤسسات المالية الدولية بمزيد من القروض تضخها في شرايين الاقتصاد المريض حتى يسترد عافيته.. فهل تتكرر التجربة مرة اخرى ونسمع عن انتعاش النمور الاسيوية مرة اخرى حتى يأتي موعد سداد الدين؟

ان الاجابة على هذا السؤال سابقة لأوانها.. ولكن التجارب اثبتت في كل مرة ان المرابي العالمي ما زال يعض بالنظام القديم ليكرس الفوارق الطبقية بين الشمال والجنوب.. ولتثبت مرة اخرى وعاشرة ان النمر اصله قط وان الساحة المتروكة ليلعب فيها محددة سلفا، ولا يسمح له باللعب في الحلبة كلها

شخير اللص النائم يشي به لأصحاب المنزل

مدريد: من خالد سالم

بينما كان اللص الشاب يهم بمغادرة الشقة اول من امس حاملا ما تمكن من جمعه من أغلى منقولات البيت، دخل صاحب المنزل فاضطر اللص الى ان يختبئ تحت السرير على امل ان يعاود رب البيت الخروج لكنه وصل مع نهاية عمله ثم توافد افراد الأسرة. ولما طالت المدة غالبه النعاس فنام تحت السرير تماشياً مع شهرته بهدوء الأعصاب.

وكاد ان يقضي الليلة نائماً تحت سرير غرفة النوم الرئيسية، غير انه نسي انه مصاب بعيب في جهاز التنفس يحمله على الشخير وهو نائم، مما اوشى به لصاحب البيت الذي سمع الشخير قادماً من غرفة نومه بينما كانت الأسرة تجلس في صالون المنزل الذي يقع في وسط العاصمة الاسبانية مدريد.

ولشدة دهشته تصور رب الأسرة انه يحلم عندما سمع صوت الشخير من غرفة النوم وكافة افراد الأسرة حوله. وانتابه الشك والحيرة عندما تيقن ان الشخير ليس لحيوان.

وبعد ان ألقى نظرة على الفراش وجده خالياً ومرتباً كما تركه في الصباح، وازدادت دهشته عندما امعن النظر تحت السرير ليجد شاباً يغط في سبات عميق.

وخوفا على اسرته وتفادياً لحدوث مشاكل يجلبها أثر الاتصال بالشرطة ليوقظ مقتحم داره الذي تركه يستمتع بنومه. وعندما وصلت الشرطة الى مكان الواقعة وجدت كافة افراد الاسرة يرتعشون من الخوف في الصالون.

وكان اللص الشاب يستمتع بنومه محتضنا صندوق المجوهرات التي سرقه من المنزل وبه كافة مجوهرات الأسرة فأيقظه افراد الشرطة واقتادوه الى القسم.

ومفاجأة الشرطة كانت اكبر عندما اكتشفت ان هذا اللص مخضرم في هذا النوع من السرقات والعمل الاجرامي اذ سبق القبض عليه سبع عشرة مرة في قضايا تتعلق بالسرقة وتجارة المخدرات، لكنها رفضت الافصاح عن هويته واكتفت بالاشارة الى ان اسمه انطونيو ويبلغ من العمر 26 عاما.



بودابست : من ثائر صالح

اختطف ثلاثة رجال يوم الخميس الماضي شخصا واتخذوه رهينة بهدف ابتزاز مبلغ من المال من صديقه كفدية. وطلب الخاطفون تسليم المال عند احدى محطات البنزين في ضواحي العاصمة الجديدة بودابست. ثم غيروا مكان اللقاء فجأة، كما تعودناه في الافلام البوليسية. وكان محققو شرطة مكافحة الجريمة المنظمة بانتظارهم ونجحوا في اعتقال الرجال الثلاثة وتحرير الرهينة. وتبين ان احد الخاطفين مواطن سلوفاكي الجنسية، وادعوا انهم كانوا يحاولون الحصول على ملكيتهم المشروعة التي كانت بذمة المخطوف. لكن التحقيق السريع توصل الى ان الرجل المخطوف البالغ من العمر 30 عاما شخصية معروفة في سجلات الشرطة، وهناك امر بالقاء القبض عليه بتهمة الاحتيال في عدد من الجرائم، بذلك تحرر من قبضة الخاطفين ليتمتع بضيافة الشرطة المجرية في احدى الزنزانات.

نكتة اليوم

الفتاة: لا أدري ماذا أفعل، فأمامي شابان وأنا حائرة في الارتباط بأي منهما.
صديقتها: وما هي ميزة كل منهما؟
الفتاة: الاول وسيم وثري لكن لا يمكن خداعه. أما الثاني فهو كسول وبليد وفقير لكنه يريد أن يتزوجني!

